الحسن يبشر باحتمال الافراج عن معتقلي مظاهرات الخبز قريبا

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٢٨- الإثنين ١٠ جمادي الاولى ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ ايلول ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 128 - Mon. 23 September 1996, Amman

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

الكباريتي يهدد بسحق حركة حماس بدعوة انها تتآمر مع ايران لاسقاط حكومته
الاخوان طلبوا مقابلة الحسين بعد اتساع الاعتقالات في صفوفهم وانعدام التفاهم مع الحكومة

تصاعدت حدة الازمة السياسية المفاجئة التي اندلعت اواخر الاسبوع الماضي بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وبين حركة الاخوان المسلمين على خلفية اعتقال الزميل حلمي الاسمر، رئيس تحرير جريدة "السبيل" الاسبوعية الناطقة باسم الاخوان المسلمين في الاردن.

وعلمت "المجد" ان سبب اعتقال الزميل الاسمر الذي دوهم منزله مساء يوم الاربعاء الماضي، وجرى تفتيشه ومصادرة بعض الكتب والاوراق منه.. يعود الى نشر خبر حول تعذيب المعتقل عصام النجار، المقرب من حركة حماس في صدر صفحة "السبيل" الاولى الصادرة يوم الثلاثاء الماضي.

كما دوهم في الوقت ذاته منزل عصام النجار الذي اختفى عن الانظار، فيما جرى اعتقال زوج شقيقته عمر نجم الذي تصادف وجوده بالمنزل.. كما جرى اعتقال اثنين اخرين من كوادر الاخوان المسلمين البارزين هما الدكتور ابراهيم ابو عرقوبه استاذ علم الاجتماع بالجامعة الاردنية، وسعيد ابو حواس رئيس قسم التمريض في مستشفى الجامعة الاردنية.

وقال النائب الاسلامي الدكتور بسام العموش "للمجد" انه قابل رئيس الوزراء صباح الخميس الماضي لوضع حد للازمة القائمة، الا انه وجد رئيس الوزراء غاضباً اشد الغضب، حيث اقسم اغلظ الايمان ان ما نشرته "السبيل" حول واقعة التعذيب غير صحيحة، وانها تاتي في معرض الافتراء على جهاز المخابرات العامة واسترضاء حركة حماس التي عمدت الى فتح معركة مع الحكومة، وبات عليها - اي حماس - ان تنتظر ردنا الذي سيكون صاعقاً.

ونوه النائب العموش الى ان الكباريتي ابلغه ان الزميل الاسمر سيتم تقديمه لمحكمة امن الدولة، الا اذا قامت "السبيل" بتلبية شروط مدير المخابرات في نشر تكذيب صريح لما اوردته في عددها السابق من وقائع تعذيب ضد النجار.

واعرب العموش عن اعتقاده ان غضب الكباريتي عائد في الاساس الى رفض الاخوان المسلمين المشاركة في حكومته التي توشك على الرحيل، كما ان موقفه المناوئ لحركة حماس التي هدد بسحقها في الاردن، انما ينبع من اعتبارات استرضائية لكل من سلطة عرفات واسرائيل وامريكا.

كما علمت "المجد" ان رئيس الوزراء قد اخذ على حركة حماس انها حاولت الصيد في الماء العكر حيث بعثت صباح يوم الاربعاء برسالة من وراء ظهره الى ولي العهد/ نائب جلالة الملك، متوهمة انها ستساهم في زيادة شقة الخلاف بينه وبين ولي العهد.

وقد رفض رئيس الوزراء وساطة اخرى قام بها امس الاول النائب الاسلامي عبد الرحيم العكور، لرأب الصدع بين الحكومة وبين الاسلاميين، حيث رد رئيس الوزراء بالقول.. ان الحكومة قد "طولت بالها" عليكم ولكن يبدو انكم بتستركم على افعال حركة حماس قد فسرتم صبرنا بانه ضعف وقلة قدرة على الرد المناسب.

وكما سبق لرئيس الوزراء اتهام حزب البعث بالتواطؤ مع العراق لاسقاط حكومته، فقد عاود اتهام حركة حماس بالتآمر مع ايران على حكومته بهدف ترحيلها في اقرب وقت، خصوصاً وان الدكتور اسحق الفرحان، امين عام جبهة العمل الاسلامي كان قد طلب من جلالة الملك صراحة حين التقاه قبل بضعة اسابيع في مبنى المخابرات، سرعة ترحيل الحكومة، وتكليف ابراهيم عز الدين بتشكيل حكومة جديدة.

وعلمت "المجد" ان حماس كانت قد بعثت عبر النائب الاسلامي حمزة منصور، برسالة الى الامير الحسن، شرحت فيها ما تعرض له عصام النجار من تعذيبه وتمنت عليه ان يتدخل لوضع حد لمثل هذه الممارسات التي يتعرض لها انصار حماس بالاردن.. حيث استدعى سمو الامير على الفور رئيس الوزراء، وطلب منه التحقق من صحة هذه المعلومات، ووقفها بالكامل في حال ثبوت حدوثها.

كما علمت "المجد" ان قيادة الاخوان المسلمين التي كانت قد تلقت ثناء من الحسين على موقفها من اضطرابات الجنوب مؤخراً، قد طلبت لقاء عاجلاً مع جلالته، بعد ان تصاعدت الازمة بينها وبين الحكومة وبات باب التفاهم والحوار بين الجانبين مغلقاً تماماً.

الحسين يستدعي مستشار نتنياهو ويبدي قلقه من مواقف اسرائيل

التقى جلالة الملك الحسين امس مع دوري جولد المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي وصل قبل ظهر امس على متن مروحية اردنية.

وقالت مصادر اردنية ان جلالة الحسين استدعى المسؤول الاسرائيلي ليعبر له عن القلق الذي يسود الجانب العربي بسبب عدم احراز تقدم في عملية السلام اضافة الى الاجواء المتوترة مع سوريا ولبنان ومصر وعدم تنفيذ اسرائيل لتعهداتها.

واكد جلالة الحسين للمسؤول الاسرائيلي ضرورة ضبط النفس وعدم تسخين الاجواء وتنفيذ ما تعهدت به لاتفاقات الجانب الفلسطيني.

في مأدبة افطار بمنزل الهنداوي الحسن يدعو لتجاوز احداث الجنوب

قال سمو الامير الحسن، ولي العهد، انه لا بد من منح شعار الديموقراطية معناه العملي الدقيق، ومضمونه التطبيقي الدقيق.

واضاف يقول في مأدبة افطار تمت امس على شرفه في منزل ذوقان الهنداوي، انه لا يقر اطلاقاً اي تعذيب او اساءة للمعتقلين، او اي مخالفة لحقوق الانسان بالاردن.. ملمحاً الى ان صفحة احداث الجنوب سوف تطوى قريباً، وان الافراج عن المعتقلين بسببها قد لا يكون بعيداً.

واردف سموه يقول ضاحكاً، انه قد احضر معه ميشيل حمارنة، مدير مكتبه، لتدوين كل ما يقال في جلسة الافطار حرفياً، حتى لا تجري عمليات تحريف او تزييف للكلام.

وكان عدد من حضور مأدبة الافطار قد ركزوا على ضرورة بدء حوار وطني شامل، لتجاوز الازمة الراهنة، كما اشاروا الى ما تعرض له الموقوفون من حزب البعث من حلق لشعرهم في سجن سواقة.

وفيما اعلن الامير الحسن للحضور انه ينقل اليهم تحيات جلالة الملك، فقد اشار المراقبون الى ان هذه "المأدبة السياسية" قد تؤشر قرب تسلم الهنداوي لموقع رسمي مهم.

وعلمت "المجد" ان الحضور هم.. عاكف الفايز، سليمان عرار، انيس المعشر، هاني الخصاونة، النائب خليل حدادين، العين عبد اللطيف عربيات، العين مروان الحمود، النائب عبد الرحيم العكور، مجحم الخريشة، عيسى مدانات، فارس النابلسي، محمد فارس الطراونة، محمد السقاف.

الحسين يزور امريكا وبعض الدول الخليجية

من المقرر ان يقوم جلالة الملك بجولة قريبة جداً في عدد من الاقطار الخليجية، لبحث اخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وعلمت "المجد" ان جلالته سيقوم فيما بعد بزيارة وصفت بانها "هامة" للولايات المتحدة.

الدورة البرلمانية في النصف الثاني من الشهر المقبل

اكدت مصادر حكومية لـ"المجد" ان الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة الحالي ستعقد في النصف الثاني من شهر تشرين اول المقبل ولكن الموعد المحدد لم يتقرر بعد.

وقالت المصادر ذاتها ان ارادة ملكية سامية بتأجيل انعقاد المجلس حتى ذلك الموعد من المتوقع ان تصدر في نهاية الاسبوع الحالي.

محمد سلمان : تحركاتنا العسكرية جاءت رداً على تهديدات نتنياهو

وجهت اسرائيل على لسان وزير دفاعها تحذيراً الى سوريا، في معرض مطالبتها باستئناف المفاوضات معها دون تأخير !! واشار التحذير الى قوة اسرائيل واستعداد جيشها للقيام بواجباته واداء المهام المكلف بها.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي "اسحق مردخاي" في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، ان اسرائيل تتابع باستمرار اي تغيير في انتشار القوات السورية في كل من سورية ولبنان.

واكد مردخاي على ان الجيش الاسرائيلي يعد العدة وفق ما تراه الجهات الامنية العليا مناسباً ولكنه استبعد في حديثه خطر نشوب حرب بين اسرائيل وسورية في المستقبل المنظور.

وقال ان الحرب في لبنان مستمرة، وهي تتصاعد احياناً وتتوقف احياناً اخرى، الا ان توقفها لا يثير دهشتنا، بل يدفعنا الى مواصلة البحث عن السبل لتزويد جيش الدفاع بالادوات اللازمة لمواجهة الاوضاع.

ورداً على سؤال حول احتمال قيام سورية بمفاجأة اسرائيل في يوم الغفران (امس)، كما فعلت ذلك قبل ٢٣ عاماً، قال مردخاي.. هناك الكثير من الاحتمالات التي قد تؤدي او لا تقود الى الحرب، ولكننا نضع كل هذه الاحتمالات في الحسبان. ولذلك فان الجيش الاسرائيلي يواصل تعزيزاته.

واضاف يقول لقد شهد تاريخ البشرية كثيراً من مفاجآت الحرب، وعلينا ان ناخذ في الحسبان جميع الامور، حتى لا نسمح لاي احتمال ولو كان ضئيلاً جداً، بان يفاجئنا بحرب.

وقال اخيراً ان هناك ثلاثة احتمالات وراء التحركات العسكرية السورية.. الاول هو تحسب سوريا من عملية اسرائيلية واسعة ضد حزب الله في لبنان، والثاني هو ضغط نفسي على اسرائيل لاجبارها على تقديم تنازلات والثالث هو التحضير لهجوم سوري ضد الجيش الاسرائيلي في لبنان.

من جهته اشار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي "امنون شاحاك"، الى صعوبة قيام سورية بمفاجأة عسكرية ضد اسرائيل، وقال ان الجيش الاسرائيلي على اتم الاستعداد من الناحيتين العسكرية والاستخبارية، ووصف نشاط الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل، بانه لا يشكل انتهاكاً لاتفاق الناقورة، الذي وقع في اعقاب العدوان الاسرائيلي على مدن الجنوب اللبناني، الذي سمي بعملية "عناقيد الغضب".

وساهم الاعلام الاسرائيلي في دق طبول الحرب، فكتبت صحيفة "هارتس" العبرية تقول : ان زيادة الحشود العسكرية الاسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة جاء تحسباً لاي هجوم سوري مفاجئ.. وقالت ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيليين، يواصلان متابعة تطور الاوضاع، وانهما سيتخذان قراراً بشأن تعزيز انتشار قوات الجيش الاسرائيلي على طول الحدود الشمالية، نظراً لتحركات الجيش السوري داخل سورية وفي منطقة البقاع اللبنانية.

وساهمت الصحف الاميركية ايضاً في تصعيد الموقف العسكري، فادعت صحيفة "واشنطن بوست" بان سورية زادت من حالة التأهب العسكري، وخاصة لدى الوحدات المكلفة بتشغيل صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى.

ونسبت الى مصدر اسرائيلي قوله ان السوريين زادوا من حالة التأهب في القطاع الممتد ما بين دمشق وهضبة الجولان.

على الجانب الاخر صرح وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان، بان تحركات الجيش السوري تأتي في اطار استراتيجية دمشق الدفاعية، لمواجهة التهديدات الاسرائيلية المتكررة.

ونفى الدكتور سلمان نفياً قاطعاً نية سورية القيام بعملية عسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل، وقال ان هذه التحركات جرى تضخيمها من قبل اسرائيل، رغم انها تدابير وقائية ناجمة عن تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه اسحق مردخاي الموجهة لسوريا ولبنان.

وقال ان حكومة نتنياهو تشعر بالحرج على الصعيد الدولي، وتحاول الخروج من المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام على جميع المسارات، بعد ان رفضت كل ما تم انجازه خلال السنوات الماضية، وتنكرت للاتفاقات التي عقدت مع حكومة العمل السابقة.

ولذلك فانها تسعى جاهدة لتحميل حزب الله مسؤولية تدهور امنها تارة، وتحميل سورية تارة اخرى مسؤولية توقف عملية السلام، بحجة رفضها العودة الى مائدة المفاوضات، بالرغم من ان اسرائيل هي التي ترفض الاساس الذي انطلقت منه هذه المفاوضات، مثلما ترفض الالتزام بكل ما توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية السابقة.

ويذكر ان الطيران الحربي الاسرائيلي، كان قد استأنف غاراته الجوية على تلال اقليم التفاح اللبناني، كما قامت المدفعية بقصف عدد من قرى جنوب لبنان امس.

وردت المقاومة اللبنانية الاسلامية على القصف الاسرائيلي بشن هجمات بالصواريخ ضد المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين.

مردخاي ورمضان عبد الله يتبادلان التصريحات والتهديدات

خلال اقل من ٢٤ ساعة على تصريحات الدكتور رمضان عبد الله، امين عام حركة الجهاد الاسلامي التي ادلى بها لجريدة "الحياة" اللندنية امس الاول.. رد اسحق مردخاي، وزير الدفاع الاسرائيلي امس بالقول ان قواتنا العسكرية والامنية مستعدة لمجابهة اية عمليات انتحارية.

واضاف مردخاي يقول.. الا ان ذلك لا يعني الا نضاعف من جهودنا، وان نزيد من حذرنا ويقظتنا، وان نحث اجهزة السلطة الفلسطينية على المساهمة معنا في التصدي لحركتي الجهاد الاسلامي وحماس، وفي الكشف عن العمليات الانتحارية قبل وقوعها.

وكان الدكتور عبد الله قد اعلن لرئيس تحرير صحيفة "الحياة" ان العمليات الاستشهادية ضد اسرائيل سوف تستأنف مجدداً.

وقال ان تلك العمليات التي توقفت منذ شهر شباط الماضي، سوف تتجدد على ايدي ابطال حركة الجهاد، قبل اليوم السادس والعشرين من الشهر القادم وهو الموعد الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام السابق لحركة الجهاد على ايدي عملاء "الموساد" في مالطا.

بسبب البطالة والفئوية والنفاق النائب القاضي يقدم استقالته

اعلن النائب الدكتور طراد القاضي، انه قد تقدم الى رئيس مجلس النواب، باستقالته.. واصفاً اياها بانها نهائية، ولا مجال للعدول عنها قط.

وقال القاضي في مؤتمر صحفي عقده بمجلس النواب امس، انه لن يرشح نفسه مرة اخرى لاية انتخابات نيابية قادمة.

وعدد في استقالته التي وزع نسخ منها على الصحفيين، الاسباب التي حدت به الى هذا التصرف فقال انها البطالة، وكبت الحريات، وغياب الوحدة الوطنية، وتدهور البنية التحتية في البادية الشمالية.. اضافة الى استفحال روح الفئوية والانتهازية والنفاق من قبل "الواضعين ضمائرهم في لباس ارجلهم".. على حد تعبيره.

وختم بالقول انه سيستمر في المشاركة باجتماعات نواب المعارضة لحين الموافقة على استقالته وان استقالته ليست هروباً من المواجهة والمسؤولية، حيث سيظل يباشر مسؤولياته من خارج مجلس النواب.

مانديلا يتوسط للافراج عن معتقلي مظاهرات الخبز

ذكر المحامي احمد النجداوي احد اعضاء هيئة الدفاع عن معتقلي حزب البعث "للمجد" ان نيلسون مانديلا، رئيس جمهورية جنوب افريقيا، واشهر سجين سابق في العالم، يعتزم التوسط خلال زيارته المرتقبة للاردن، لاطلاق سراح السجناء السياسيين الذين جرى اعتقالهم على خلفية الاضطرابات الاخيرة في الاردن، جراء ارتفاع اسعار الخبز والاعلاف.

وقال النجداوي ان مانديلا واخرين كثيرين من رموز الهيئات الديموقراطية العالمية، ورؤساء منظمات حقوق الانسان، قد تدخلوا لدى الحكومة الاردنية للافراج عن اولئك المعتقلين، وارسلوا العديد من النداءات العاجلة بهذا الصدد.

واكد النجداوي ما سبق ان نشر حول قيام سلطات سجن سواقة بحلاقة شعر رؤوس المعتقلين بمن فيهم تيسير الحمصي، امين عام حزب البعث، رغم انهم موقوفون، ولم تصدر بحقهم بعد اية احكام قضائية.

واشار الى ان المهندس الزراعي مؤيد حمدان، احد قادة حزب البعث، قد جرى اعتقاله على جسر الملك الحسين، وبمجرد دخوله للاردن قادماً من الضفة الغربية، بتهمة التحريض على مظاهرات الخبز، رغم غيابه الثابت عن الساحة الاردنية، حيث كان انذاك في الضفة الغربية.

وقال النجداوي اخيراً، ان محكمة امن الدولة قد رفضت، وما تزال ترفض قبول طلبات الافراج عن اولئك المعتقلين بالكفالة، باستثناء كل من عمر ابو الراغب الذي اشتد عليه المرض، ووليد نويران، ومحيسن الجمعاني.

المعارضة تؤكد ان رحيل الحكومة بات وشيكاً
مصادر حكومية : لا تعديل حتى الانتخابات النيابية

كتب المحرر السياسي

ما يزال السؤال عن مستقبل الحكومة مطروحاً : هل ترحل ام تبقى، وهل تعدل التضيات الرشاقة ام تحافظ على قوامها ؟

ففي الوقت الذي يؤكد فيه سياسيون يزعمون معرفة ميكانيكا الحكم ان الحكومة راحلة لاسباب داخلية بالدرجة الاولى وخارجية بدرجة ثانوية، فان مصادر الحكومة تؤكد ان قطارها لن يتوقف الا على اول محطة للانتخابات البرلمانية المقبلة ١٩٩٧.

غير انه لا الحكومة ولا السياسيون يجزمون بصحة معلوماتهم، فلا الحكومة صاحبة قرار في بقائها، ولا السياسيون على اطلاع كاف على قرار جلالة الملك، وهو الوحيد صاحب الصلاحية في ترحيل الحكومات وتشكيلها.

وزير مؤثر ومقرب من رئيس الحكومة قال لـ"المجد" ان العمر الاطول لاي حكومة اردنية لا يتجاوز السنتين، وان عمر هذه الحكومة الافتراضي الاطول هو لغاية الانتخابات النيابية المقبلة.. وعليه فان اي حكومة تكون مخطئة ان اعتقدت انها لن ترحل في اي لحظة كما انها تكون مخطئة اكثر ان هي اعتقدت انها باقية للابد.

واضاف : تدرك الحكومة ان ثمة حملة تشن ضدها مصدرها الصالونات السياسية، ولذلك فهي تفتح ابواب الحوار مع الجميع باستثناء هذه الصالونات التي لن نمنحها فرصة الاعتراف بها، لاننا نتعامل مباشرة مع البرلمان والاحزاب السياسية وكافة الهيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية.

وقال : لا بوادر على رحيل الحكومة، ورئيس الوزراء اكد انه لن يجري تعديلاً على الحكومة حتى مطلع الصيف القادم.

واوضح ان الحكومة متكافلة متضامنة وتتحمل كفريق مسؤولياتها، وهي قد اتخذت قرارات غير شعبية، وتدرك كلفتها الامنية والشعبية، ولكنها تدرك ايضاً انها استحقاقات وطنية لم يكن ثمة مخرج منها.. وعليه فان التعديل غير وارد الان ولكنه سيكون ضرورياً قبل نحو ستة اشهر من الانتخابات النيابية كي يفسح المجال امام الراغبين بالترشيح من دون ان تتهم الحكومة بالتاثير في الانتخابات النيابية المقبلة والتي ستشرف عليها هيئة قضائية لاول مرة في تاريخ المملكة.

ونقل وزير اخر عن رئيس الوزراء قوله امام مجلس الوزراء في جلسة المجلس يوم السبت ٩/١٤ ان على الوزراء ان يتصرفوا بانهم باقون حتى الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الوزير نفسه لـ"المجد" : ثمة شعور بان جلالة الملك لن يغير الحكومة في الوقت الراهن، لان تغييرها في الوقت الراهن سيكون اشبه بالطرد.

وحول ما اشيع عن خلاف بين سمو الامير الحسن ورئيس الحكومة، قالت مصادر الحكومة ان سمو الامير يشرف منذ زمن بعيد على الاقتصاد الوطني، ومن النادر الا يكون لديه ملاحظات على الفريق الاقتصادي في اي حكومة وبالتالي على الحكومة نفسها.

وعن علاقة الحكومة بمجلس النواب اكدت المصادر ان لا مشكلة بين الحكومة والمجلس، وان الدورة المقبلة ستثبت قدرة السلطتين على التعاون.

من جانب اخر يرى سياسيون بينهم مستقلون واعضاء في السلطة التشريعية ان الحكومة راحلة لاسباب داخلية بالدرجة الاولى، وفي مقدمتها القناعة شبه الاجماعية بعدم قدرتها على الحكم بسبب فقدانها لشعبيتها ولقاعدتها البرلمانية، بدليل موقف البرلمان من قرار الخبز.

واكد هؤلاء انه يتعين على الكباريتي ان يدفع ثمن ادارة ظهره للجميع، وبضمنهم جهات لم يجرؤ رئيس حكومة في السابق ان يتجاوز عليها.

اكدت مصادر برلمانية "للمجد" ان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب لن يواجه منافسة جدية في انتخابات رئاسة المجلس المقبلة، في مطلع الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة الحالي.

واعتمدت هذه المصادر في قناعاتها على عودة العلاقة ما بين السرور ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بعد "حرب باردة" دامت نحو ستة اشهر.

وقالت ان العلاقة بين الرجلين تطورت ايجابياً خلال الاسبوعين الاخيرين وشهدت تداخلاً في المواقف والمصالح.. خصوصاً وان الاحداث الاخيرة اضعفت الكباريتي بقدر ما عززت مكانة السرور لدى "القصر" الذي لا يرى اي داع لحل مجلس النواب قبل انتهاء ولايته العلنية.

وترى المصادر ذاتها ان هنالك اكثر من سبب لوقوف الحكومة خلف ترشيح السرور لفترة رئاسة ثالثة، ابرزها الحيلولة دون وصول رئيس وسطي قوي يحرج الحكومة (كعبد الرؤوف الروابدة) او معارض يقف في وجهها (مثل عبد الله العكايلة).

من جانب اخر فان نواب المعارضة ما يزالون في طور التشاور لاعلان مرشح من بينهم لرئاسة المجلس، فيما تضاءلت الفرص امام النائب سمير الحباشنة للفوز برئاسة الدورة القادمة.

احالة العميد امين على التقاعد

علمت "المجد" انه قد تقرر احالة العميد حافظ امين، رئيس محكمة امن الدولة السابق على التقاعد، اعتباراً من نهاية الشهر الحالي.

حواتمة : عدوان امريكا على العراق خرق للمواثيق الدولية

دمشق - من علي بدوان

وصف نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية العدوان الاميركي على العراق بانه خرق لميثاق الامم المتحدة، وغطرسة حربية منفردة من وراء ظهر مجلس الامن الدولي، وتعبير عن اصرار الادارة الامريكية على تمزيق العراق وتفتيته وتجويعه، حتى يركع للهيمنة الامريكية وحلولها المطروحة للصراع العربي - الاسرائيلي.

ودعا حواتمة في تصريح لـ"المجد" الدول العربية والامم المتحدة للوقوف بوجه هذه العربدة الحربية العدوانية، كما دعا العراق الى الحكمة وقطع الطريق على اية مبررات تفتح شهية امريكا للعدوان.

وحث حواتمة الاكراد على عدم تمكين الدول الاستعمارية والاقليمية التوسعية من استخدام القضية الكردية ضد ارادة شعوب المنطقة.

من جهة اخرى قال حواتمة ان حالة من الاحتقان الشامل تلف جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الشتات، وهذا يؤسس لانتفاضة شعبية لا يمكن ان تكون فوقية بناء على مرسلات او رغبات السلطة او المعارضة. فانتفاضة الشعب لا يمكن فبركتها بعمليات تصنع مسبقة، لانها عملية تراكمية بفعل طريق اوسلو المسدود وبرنامج التوسع والعدوان والاستيطان لحكومة نتنياهو.

وقال ان هذا الاحتقان يدعو لعمل جماهيري منتظم واقامة ائتلاف وطني عريض للمساهمة في انتقال التراكم الى حالة انتفاضة نوعية جديدة، لان الشعب رأى بكل طبقاته وتياراته كيف غدرت انتفاضته المباركة باتفاق ونتائج اوسلو، تلك الانتفاضة التي بدونها لم يكن فريق تونس ليصل الى غزة.

واشار الى ان هذه التجربة تدفع الشعب الفلسطيني الى التعلم والدفع نحو انتفاضة من نوع جديد يطور ايجابيات الانتفاضة المغدورة ويتجاوز سلبياتها حتى لا يتكرر الغدر.

ووصف اتفاقات اوسلو بانها وصلت الى طريق مسدود وتساقطت بشائر اصحاب اوسلو عند توقيعها من انها تقود الى انهاء الاحتلال ووقف الاستيطان كاوراق الخريف وبات الاتفاق عارياً سقفه الاعلى حكم ذاتي على سكان ٣٪ فقط من الارض الفلسطينية المحتلة مع تسريع تهويد القدس والمثلث حمى الاستيطان.

ودعا حواتمة ياسر عرفات للاستجابة لدعوة الجبهة الديمقراطية لحوار وطني شامل يعيد بناء الوحدة الوطنية على برنامج حد ادنى مشترك يوحد الشعب والقوى الوطنية، وينتقل بالجميع الى مفاوضات في اطار الشرعية الدولية والتنسيق مع سوريا ولبنان لتحقيق سلام يقوم على الانسحاب الى خطوط ما وراء الرابع من حزيران ١٩٦٧ من الاراضي الفلسطينية والقدس مقابل الامن والسلام.

واكد حواتمة انه بدون ذلك فان مأزق سلطة عرفات سيتفاقم والانفجارات الشعبية ستعم المنطقة ولن يشهد الشرق الاوسط اي امن او استقرار طالما تواصل الاحتلال والاستيطان.

هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية



خلافات علنية

● يبدو ان الخلافات بين امين عمان الكبرى وخصومه في الامانة قد اتسعت مؤخراً، وانتشرت على كل صعيد، واتخذت طابعاً دورياً متكرراً.

عبر البريد وجهاز الفاكس يصل "المجد" كل يومين او ثلاثة وجبة من الاوراق والبيانات التي تتحدث عن خلافات ومخالفات في امانة عمان، غير اننا كثيراً ما نهمل نشرها بعد ان ظن الامين - وبعض الظن اثم - ان "المجد" تؤازر خصومه وتناصر المختلفين معه.

اهل الكهف

● في اجتماعات مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي يوم الجمعة قبل الماضي، دعا الدكتور قنديل شاكر الى العزلة وضرب مثلاً باهل الكهف.

الدكتور بسام العموش رد على هذه الدعوة بعنف، واكد على ضرورة المخالطة والانخراط في العمل العام وحذر من عودة زيد الرفاعي الى الحكم في حال اصرار جبهة العمل على اسقاط حكومة الكباريتي، دون التفات الى من يخلفها.

يدفع الثمن

● اكد نائب بارز سبق له ان تقلد مواقع وزارية متعددة، ان تغييراً واسعاً سوف يقوده جلالة الملك خلال الايام القليلة القادمة.

ولم يفصح ذلك النائب "الفصيح" عن طبيعة التغيير المنتظر، غير انه اكد ان رئيس الوزراء سوف يدفع ثمن ما وصلت اليه البلاد من "وضع لا يمكن السكوت عليه" - على حد تعبير ذلك النائب حرفياً.

الغرفة المنيعة

● قرر مدير المطبوعات الغاء "الغرفة المنيعة" في مكتبة امانة العاصمة.. علماً بان هذه الغرفة تضم الكتب المصادرة والممنوعة من التداول بالاردن.

موظفو مكتبة الامانة قابلوا هذا القرار بالرفض والاستياء، نظراً لانه يقتصر على مكتبة الامانة دون غيرها من المكتبات العامة في الجامعات وسائر المؤسسات، كما يشكل خطوة الى الوراء في مجال التعتيم والتضييق على حق المختصين في المعرفة والاطلاع.

حزب الارض

● حزب سياسي جديد يعتزم التقدم الى وزارة الداخلية قريباً، لطلب ترخيص.

الحزب الجديد سيكون باسم "حزب الارض" نظراً لان الارض هي الحقيقة الوحيدة الثابتة والتي تستحق الانتماء والتمجيد الدائم.

لا جواب

● ما زال طلب ترخيص مكتب بعمان لمراسل الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، قيد الدراسة في وزارة الداخلية. سفارة فلسطين في عمان كانت قد تقدمت بهذا الطلب عبر القنوات الرسمية منذ قرابة شهرين ولم تتلق رداً حتى الآن، سواء بالرفض او القبول.

بين الوزير والامين

● وزير التربية والتعليم قام بالغاء عدد من الكتب الرسمية التي اصدرها امين عام الوزارة، والمتعلقة ببعض التنقلات بين المعلمين والاجراءات بخصوص عدد من الموظفين.

اجراء الوزير نال استحسان المعلمين والموظفين الذين اعتبروه بمثابة تصويب لاوضاعهم وانصاف لحقوقهم.. والله اعلم.

اشكالية قانونية

● ربما تثار قريباً اشكالية قانونية حول تعيين هاشم الدباس وزير الطاقة، رئيساً لمجلس ادارة شركة الكهرباء الوطنية التي ورثت سلطة الكهرباء الوطنية.. دستورياً، لا يحق لوزير عامل ان يكون رئيساً لمجلس ادارة شركة او عضواً بالمجلس.. وقانونياً، لا يحق لعضو مجلس النواب ان يتقاضى مخصصاً من الاموال العامة.. والدباس وزير ونائب معاً !!

نشر المحاضر

● بلاغ شديد اللهجة صدر عن مديرية القضاء العسكري وقامت دائرة المطبوعات بتعميمه على الصحف فوراً.

البلاغ يقضي بعدم نشر محاضر المحاكم والتحقيق قبل صدور الحكم القطعي، وفي حالة المخالفة يتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق الصحف المخالفة فوراً.

انزلاقات جبلية

● اجهزة الدفاع المدني في منطقة ماعين، تعيش حالة استنفار وترقب بعد وقوع انزلاقات كبيرة في احد الجبال المحاذية لمنطقة حمامات ماعين.

هذه الاجهزة ما زالت تخشى من حدوث انزلاقات جديدة، الامر الذي اوجب عليها اليقظة والتاهب الدائمين.

هند رستم

● عضو هيئة عامة باحد الاتحادات الرياضية لم يعجبه اياً من المرشحين لعضوية مجلس الاتحاد، فعبر عن ذلك من خلال ورقة الاقتراع.

العضو المحترم كتب على ورقته اسم الممثلة المصرية القديمة.. هند رستم !!

عبد المعين الصحفي

● النائب بسام العموش، رئيس لجنة الحريات العامة بمجلس النواب بعث الى الصحف بتعميم مطبوع طالبها فيه بتخصيص صفحة او حتى زاوية لنشر كل ما يتصل بالحريات العامة وحقوق المواطنين.

في اليوم التالي لهذا التعميم جرى اعتقال رئيس تحرير "السبيل"، مما دفع احد الصحفيين الخبثاء الى ترديد المثل الشعبي القائل.. جبناك يا عبد المعين تعين، لقيناك يا عبد المعين تنعان.

الاعلام السري

● وزير الاعلام شكل مؤخراً "غرفة عمليات" اعلامية، تضم مندوبين عن الاذاعة والتلفزيون ووكالة بترا.

الهدف من هذا الاجراء، هو ضبط تسرب الاخبار والاسرار، واحكام السيطرة عليها حتى لا تصل الى صحف واحزاب المعارضة.. نعيماً.

من النافذة

افطار الامير

● الاسبوع الماضي كان الامير الحسن ضيفاً على مائدة افطار اقامها لسموه عاكف الفايز، رئيس حزب الوطن، وحضرها عدد من الشخصيات السياسية المهمة.

صالونات عمان السياسية افادت "المجد" ان حضور ذلك الافطار اعربوا عن ارتياحهم لما سمعوه من ولي العهد على صعيدي السياسة الداخلية والخارجية.

شعبية النائب

● مدير مكتب هندسي عائد لاحد النواب الوزراء، باشر مؤخراً القيام بحل مشاكل وقضايا المواطنين في دائرة النائب الانتخابية.

مدير المكتب الذي يحاول رفع شعبية النائب الوزير بعد ان تراجعت كثيراً في الآونة الاخيرة.. يستخدم في مشاويره وتنقلاته سيارات الوزارة الرسمية !!!

يا عيب

● موظف كبير في وزارة كبيرة قام بمراودة احدى المراجعات التي كانت تتردد عليه لاستكمال معاملة لها، عن نفسها.

تلك المراجعة صدت ذلك الموظف المراهق، وابلغت الامر للمسؤولين بالوزارة، غير انه جرى لفلفة الطابق كله، بعد ان هدد الموظف المتهم بكشف مخالفات خطيرة في الوزارة.. وكان الله بالسر عليماً.

فساد اخلاقي

● ملف اخلاقي او بصورة ادق "لا اخلاقي" سيفاجئ رئيس احدى الجامعات ونائبه اللذين سبق لهما اتهام الحرس الجامعي بالتسبب في زيادة قضايا الفساد الاخلاقي.

الملف يتضمن عشرات المخالفات الاخلاقية لعدد لا باس به من الطالبات.. الله يستر.

سمعة الجامعة

● احدى الجامعات الخاصة اكتشفت ان عدداً من موظفي دائرة التسجيل فيها يقومون ببيع وتزوير شهادات وتواقيع جامعية رسمية لعدد من الطلبة، وبالذات الطلبة المغتربين مقابل ٥٠٠ دينار لكل معاملة مزورة.

ادارة الجامعة اياها رفضت تحويل اولئك المزورين الى القضاء خوفاً من الفضيحة، وحفاظاً على سمعة الجامعة.. يا عيني.

شركات كاذبة

● عدد من الشركات الخاصة التي اعلنت عبر الصحف ووسائل الاعلام انها ستقوم بتقديم فرق دعم اسعار الخبز الى موظفيها، تراجعت عن مواقفها وطلبت من موظفيها تحصيل مستحقاتهم من الدعم من وزارة المالية.

تلك الشركات الكاذبة قالت لموظفيها انها كانت تظن في البداية ان المسالة مجرد همبكة اعلامية، ولكن عندما اتضح لها ان المسالة جدية ومكلفة مالياً، فانها تتنصل من وعودها دون تردد !!!

معلومات دراوشة

● على مائدة غداء تكريمية اقامها الاسبوع الماضي الدكتور داود حنانيا على شرف رئيس الحزب العربي الديموقراطي عبد الوهاب دراوشة، تحدث دراوشة مطولاً عن اطماع نتنياهو في الاردن وفلسطين.

اغلب حضور الحفل التكريمي من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية ابدوا كامل انزعاجهم مما سمعوه من دراوشة حول نوايا رئيس وزراء اسرائيل الخبيثة ازاء الاردن وفلسطين خصوصاً وان معلومات دراوشة كانت دقيقة وموثقة.

نعم للالم

● موظفة حكومية محترمة جرى نقلها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل خلال الاسبوع الماضي الى مستشفى الجامعة، وهي مصابة بمغص كلوي حاد جراء وجود حصوة في الحالب.

الاطباء المناوبون اخبروا الموظفة انه لا يوجد بالمستشفى حقن مزيلة للالم، ونصحوها بالتوجه الى اقرب صيدلية مناوبة لشراء تلك الحقن.. نعيماً.

اين الرواتب

● المعلمون الذين جرى تعيينهم مؤخراً تحت بند "تعيينات جديدة" ما زالوا حتى الآن بدون رواتب.

ولدى استفسار اولئك المعلمين عن سبب تاخير الرواتب قيل لهم ان قرارات التعيين لم تخرج بعد من الوزارة.. علماً بان ديوان الخدمة المدنية هو الذي كان قد نسب تعيين اولئك المعلمين الطفرانين.

الزميل فؤاد

● تفتقد "المجد" جلسات وقفشات الزميل فؤاد حسين، رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين الذي ما زال موقوفاً مع غيره من قيادات حزب البعث في سجن سواقة الصحراوي.

نقابة الصحفيين تدخلت غير مرة للافراج بالكفالة عن الزميل فؤاد، غير انها اخفقت في اخراجه من سجن سواقة المعد اصلاً للمحكومين وليس الموقوفين.

غزال الرئيس

● ابو عون - يعني رئيس الوزراء - محتار هذه الايام في كيفية التصرف حيال الهدية التي وصلته مؤخراً من منطقة رويشد، والتي هي عبارة عن غزال جميل.

احد الوزراء الظرفاء اقترح على الرئيس الكباريتي، نبح الغزال وتوزيع لحمه اللذيذ على الوزراء فقط.. ولو على سبيل الهدية الوداعية او مكافاة نهاية الخدمة !!!

كاسندرا والوزير

● فوجئ صحفي عربي كان قد حدد موعداً للقاء احد الوزراء، بان الوزير قد قام فجاة بالغاء اللقاء.

بعد البحث والتحري، اتضح ان معالي الوزير من متابعي مسلسل "كاسندرا" التلفزيوني الذي يعرضه التلفزيون السوري، وان موعد لقاء الصحفي العربي قد تحدد دون علم الوزير في الساعة الخامسة مساء، وهو موعد عرض المسلسل المحبوب.

اشارة ضوئية للابل

● في بلدة ام الجمال بالبادية الشمالية، تم تركيب اشارة ضوئية قرب اراضي سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب، لا لزوم لها، ولا يتوقف عندها احد.

اهالي ام الجمال يقولون ان هذه الاشارة وضعت اكراماً لعيون "ابو هايل" ولا تعمل على تنظيم حركة السيارات المفقودة اصلاً، ولكن تنظيم حركة الابل التي تملأ المكان.

مياه المسؤولين

● مسؤول كبير بوزارة المياه، قام بوضع عدد من النواب في صورة الديون المترتبة على عدد من الشخصيات السياسية المهمة التي تروي مزارعها، دون دفع اثمان المياه.

المسؤول قال للنواب ان احداً منا لا يستطيع ان يطالب اولئك المسؤولين الكبار بفلس، وعلى النواب ان يقوموا بواجبهم في هذه القضية.

اسعار الحكومة

● احد اصحاب المخابز الكبيرة في صويلح، قرر تخفيض سعر الخبز المحسن بقيمة خمسين فلساً عن السعر الذي حددته الحكومة.

احد الخبثاء همس في اذن صاحب المخبز، بان هذا التخفيض سوف يعتبر مزايدة على الحكومة، وانحيازاً للمعارضة التي تدعو لخفض اسعار الخبز والاعلاف.

حفل اسطوري

● ثلاثة وزراء هم عبد الهادي المجالي، وصالح ارشيدات، وهشام التل زاروا تونس الاسبوع الماضي، بدعوة من رجل الاعمال العراقي نظمي اوجي، للمشاركة في حفل اسطوري بافتتاح فندق سياحي ضخم هناك يمتلكه المليونير العراقي الذي يتخذ من لكسمبورج مقراً لاعماله.

الوزراء الثلاثة استقلوا طائرة خاصة من عمان الى تونس وبالعكس، بعثها لهم المليونير اوجي الذي يشترك ايضاً بنسبة ٢٠٪ من اسهم شركة الهواتف الخلوية "فاست لنك" في الاردن.

احر التعازي

● بالغ العزاء للاصدقاء الدكتور راضي والعقيد محمد والزميل اياد الوقفي، بوفاة كبيرهم وعميد آل الوقفي المرحوم احمد العمر الوقفي.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للزميل العزيز ايمن رمانة، بوفاة عمه المرحوم عمر رمانة.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق عزمي مرار، بوفاة والدته المرحومة الحاجة ثريا شاهين.. لها الرحمة.





بقلم : يوسف العظم

عرفت في صباي رجلاً فاضلاً وطبيباً انساناً هو الدكتور المرحوم يوسف عز الدين، وكان ذلك في عيادته عام ١٩٤٥ التي كان يمارس عمله فيها في الشارع الهاشمي الذي يصل الجامع الحسيني بمحطة عمان وقد سمي اليوم (شارع الملك عبد الله) وكان رحمه الله يقدم للفقراء العون عبر معالجتهم حين يحس انهم يعجزون عن دفع (الكشفية) وثمن الدواء الذي يوفره لهم فيعالجهم مجاناً ودون مقابل.

وكنت ذات يوم "واسطة خير" لعلاج سيدة فقيرة تسكن في حارة المعانية بمحطة عمان، عندما احترم الدكتور عز الدين وساطتي، وعالج جارتي العجوز، وهو يبدي اعجابه بموقف جريء من فتى لم يبلغ الرابعة عشرة حين راجعه لتوفير الكشف والدواء مجاناً لامراة مسنة معدمة، واجرى معه حديثاً بهذا الخصوص وهو الطبيب الطويل العريض المطربش المرموق، وكان رحمه الله يعتمر الطربوش على راسه فيزيده مهابة فوق مهابته الشخصية الواضحة.

ومن صلب الرجل الطيب والطبيب الانسان ولد ابراهيم عز الدين في بيروت عام ١٩٣٤ فنشا وترعرع في احضان بيت مستقر له من الخير والخلق والثقافة نصيب كبير، ولما بلغ ابراهيم مبلغ الشباب التحق بالجامعة الاميركية ببيروت، ولقي ما لقيه الشباب الاردني يومذاك من توجه قومي على يد "حركة القوميين العرب" فصار منهم وعاد الى عمان وهو يحمل هذا التوجه الى ان استقر به المقام في مؤسسة الحكم ناصحاً اميناً لمؤسسة العرش، كما كان ابوه يرحمه الله عندما كان يعمل في الحجاز وزير صحة مع الملك علي يرحمه الله.

لقد جمعتني لقاءات كثيرة بالاستاذ ابراهيم عز الدين ثبت لي خلالها ان الرجل ناصح امين محب لمؤسسة العرش، مخلص للنظام ولكن بمصداقية لا نفاق فيها ولا رياء، وكان يفرح عندما يخطو النظام خطوة ايجابية ويحزن وياسف ان احس بسلبية وقع فيها النظام، وابراهيم عز الدين صريح يقول ما يؤمن به بغير صخب ولكن بجراة ووضوح، وباسلوب دمث وادب جم سواء كان معك في الراي او عليك !

ان الناس في هذا البلد الطيب يتوقعون ان يكون للسيد ابراهيم عز الدين دور ايجابي في مستقبل المسيرة السياسية والنمو الاقتصادي، ويتوقعون ان يكون له دور ايجابي عبر المشورة وابداء الراي في افياء مؤسسة العرش التي تثق به وتطمئن اليه، فمتى ياتي دوره حتى يكون في خضم مؤسسة الحكم على مستوى اكبر ودور اهم، يقدم النصح ويتخذ القرار ويصارح من تصب المصارحة في صالحه وصالح الوطن.. للتعامل مع البؤساء والفقراء والمعوزين من ابناء الشعب وللمحافظة على المخلصين وذوي التجربة في مسيرة البلد الهادئة ؟؟

نرجو ان تكون الايام التي يتسلم فيها ابراهيم عز الدين موقع المسؤولية في صنع القرار وازجاء النصح قريبة.

نواب المعارضة يدعون لتشكيل حكومة رموز وطنية ويرحبون باجراء انتخابات نيابية مبكرة

كتب وليد حسني

حمل نواب المعارضة في بيانهم الذي صدر يوم الاربعاء الماضي الحكومة المسؤولية الكاملة للازمة السياسية الحالية، والعلاقة المتوترة مع مجلس النواب وعدم احترام رايه باغلبية اعضائه على تفاوتهم في رفضهم لقرارات الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف، سواء منها الرفض الكلي، او الرفض الجزئي.

واكدوا في بيانهم الذي صدر عقب انتهاء اجتماعهم الدوري الذي خصص لمتابعة جملة من القضايا الهامة التي تهم الشعب والوطن على ان الحكومة دفعت الى الضرب بمبدا التعاون بين السلطات عرض الحائط، مما يجعل مسالة التعاون المستقبلي بين هذه الحكومة والمجلس متعذرة، الامر الذي سيدفع باتجاه المزيد من التوتر والصراع.

كما اكد البيان على ان نواب المعارضة لا زالوا يتدارسون مسالة استمرار تعليق حضورهم لجلسات المجلس، وان مسالة الاستقالة الجماعية لنواب المعارضة قد درست بين النواب في حالة استمرار الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اسهمت قرارات الحكومة وسياساتها في دفعها الى الحالة التي هي عليها.

واعتبر النواب ان الحكومة قد تمردت على ارادة اغلبية اعضاء المجلس، كما انها بقراراتها الاخيرة برفع سعر الخبز والاعلاف قد وضعت المجلس في حالة الاعياء والعجز عن ممارسة ولايته الدستورية على الحكومة باعتباره يمثل الشعب الذي هو مصدر السلطات.

ورحب النواب باجراء انتخابات نيابية مبكرة، يعبر فيها الشعب بحرية ونزاهة عن ارادته، ويختار من يحمل همه، ويمثل حقيقة مشاعره، ويكون قادراً على الدفاع عن مصالحه، ومؤهلاً لترسيخ آماله وتحقيق طموحاته في ظل قانون انتخابات نيابية يتجاوز سلبيات قانون الصوت الواحد بصورته الحالية.

واكد النواب على مطالبهم المبدئية بضرورة اقالة الحكومة، والاتيان بحكومة مؤهلة وقادرة على التعامل الايجابي مع ابعاد الازمة وتداعياتها من خلال فريق من الرموز الوطنية التي يشهد لها بالكفاءة والامانة وحسن التدبير، وان تضع على قائمة اولوياتها رفع المعاناة عن الشعب باعادة النظر في الاسعار، وكلفة معيشة المواطن.

واضاف البيان ان مسالة ارتباط معاناة المواطن باستمرار هذه الحكومة حقيقة ماثلة في مخيلة الشعب وضميره بسبب الاذى الذي الحقته قرارات الحكومة الاخيرة بحياة المواطن ومعيشته.

وذكر البيان انه من خلال متابعة النواب لموضوع الاعتقالات قد وجد اعداداً كبيرة قد تم اعتقالها بطريقة عشوائية او بدوافع كيدية على خلفيات من النواحي الشخصية، او المواقف الانتخابية، او الخصومة السياسية.

وان الصورة الحقيقية لتلك الاحداث التي جرت الاعتقالات على خلفيتها كانت في جوهرها تداعيات محلية، ولم تكن كما صرحت الحكومة مؤامرة تقف وراءها جهات خارجية.

واشار البيان الى ان المصلحة الوطنية تقتضي اسدال الستار على هذا الموضوع وذلك من خلال ايقاف محاكمة المجموعة المتبقية من المعتقلين على خلفية الاحداث الاخيرة، والبالغ عددهم (٥٤) شخصاً طبقاً لتصريح الناطق باسم الحكومة.

واستنكر النواب ما تعرض له بعض المعتقلين على خلفية انتماءاتهم الحزبية والعقائدية من اساليب التعذيب. واعتبروا ان ما جرى يشكل ناقوس خطر يستدعي التحرك الحازم للحيلولة دون تكراره او انتشاره.

واستنكر النواب اللعبة الامريكية الصهيونية في المنطقة بصورة عامة، وما تستهدفه من هيمنة على ثرواتنا ومقدرات امتنا.

كما ادان النواب الغطرسة الامريكية وما تمثله من مؤامرة على الشعب العراقي الشقيق داعين الامتين العربية والاسلامية للخروج عن صمتها المريب، والوقوف الى جانب الشعب العراقي الشقيق، ورفع الحصار الظالم عنه، والتصدي للغزو الامريكي السافر الذي استمرأ استباحة الدماء العربية والاسلامية، واحتلال مواقع النفط والثروة في وطننا.

واكد البيان على ان اليد الامريكية الملطخة بدماء ابناء العراق هي نفسها اليد التي طالما شدت على اليد الصهيونية الغارقة بدماء شعوب امتنا التي صافحنا ونسعى الى المزيد من تطبيع العلاقات معها.

وطالب البيان بوقف التطبيع مع العدو الغاصب، والسعي الجاد الى استئناف بناء العلاقات المتينة مع عمقنا الطبيعي والاستراتيجي في وطننا العربي والاسلامي الكبير.

واكد نواب المعارضة على انهم ماضون في مواصلة جهودهم للدفاع عن حقوق المواطن وحرياته، واضعين نصب اعينهم مرضاة الله ومصلحة الوطن وكرامة المواطن.

جولات رقابية صحية مكثفة في الزرقاء
٨٣١ انذارا و١٢٥ مخالفة واغلاق ٥٣ محلا خلال شهر

كتبت آيات العلاونة

قال الدكتور سليمان الجعفري مدير عام صحة الزرقاء ان المديرية العامة للصحة استحدثت كنوع من اللامركزية، حيث انها مسؤولة عن كل ما يتعلق بالصحة في المحافظة دون الرجوع الى الوزارة نفسها وهي مسؤولة عن (٣) جهات هي : مديرية الصحة، ومستشفى الزرقاء الحكومي ومستشفى الامير فيصل بن الحسين.

وحول خدمات الرعاية الصحية الاولية والخدمات العلاجية التي تقدمها المديرية قال الدكتور الجعفري ان هذه الخدمات تقدم بالاضافة الى مستشفى الزرقاء من خلال (٢٤) مركزاً اوليا و (١٣) مركزا فرعيا بالاضافة الى مركز صحي الشيرفة الشامل وتقدم هذه المراكز الصحية الاولية والشاملة خدمات الامومة والطفولة.

اما الخدمات السنية فتقدم من خلال (١٣) عيادة منها (٤) عيادات في مدينة الزرقاء بالاضافة الى عيادة عامة وعيادة تخصصية في مستشفى الزرقاء الحكومي. كما يوجد (٤) مختبرات للاسنان في المحافظة و (١٣) مختبرا طبيا وتتكون من الوحدات التالية : وحدة فحص مياه الشرب وحدة مبحث كيمياء الدم وحدة البكتيريا والزراعة، ومراكز الصحة المدرسية والسنية حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الاولية للطلاب.

واضاف الدكتور الجعفري ان المديرية تعمل ايضا على رقابة الامراض والوقاية منها، كالتطعيم، ورعاية الام الحامل ورعاية الاطفال بالاضافة الى رقابة المياه والرقابة الغذائية ولتسهيل هذه المهمة تم انشاء مختبر اغذية لمراقبة جودة الغذاء داخل المديرية دون الحاجة للرجوع الى مختبرات وزارة الصحة وقد تم تاهيل الكوادر المدربة لهذه الغاية وجهزت بالاجهزة اللازمة وبوشر العمل به خلال هذا العام حيث تقوم بفحص عينات غذائية لمعرفة مدى جودتها بالاضافة الى العينات الخارجة من المنطقة الحرة وفحص عينات مائية من مصادر المياه المختلفة سواء الابار او شبكات الري وخاصة منطقة السيل والخربة السمرا ومن البيوت والمصانع والمطاعم حيث تقوم بتحليل هذه المياه من النواحي الكيميائية والبكتيرية.

واشار الدكتور الجعفري انه تم ضبط اطنان من التمر العراقي مخزنة في شقق لا يعرف مصدرها الحقيقي وغير صالحة للاستهلاك البشري حيث تم اتلافها هذا بالاضافة الى قيام المديرية وخلال الشهر الماضي بجمع (٣٧٣) عينة لمواد غذائية و (٣٧٢) عينة من مصادر المياه المختلفة وبعد الفحص تم حجز (٥٣٤) طنا من المواد الغذائية للاشتباه بعدم صلاحيتها واتلاف (٩٣٨.١٠) كغم مواد غذائية صلبة و (٣٧٠) لتر لمواد غذائية سائلة وتشمل هذه المواد اللحوم والاسماك والعصير المعكرونة والحلويات والسمنة والالبان.

واضاف الدكتور الجعفري انه تم ايضا زيارة (٣٢٢٢) مؤسسة وجهت خلالها (٨٣١) انذارا و (١٢٥) مخالفة وتم اغلاق ٥٣ مؤسسة كما تم التسبب بحجز سيارتين لتوزيع المواد الغذائية لعدم صلاحيتها بالاضافة الى اغلاق (٧) مصانع غذائية و (٢) مصانع غير غذائية. وذلك لعدم اكتمال الشروط الصحية وعدم وجود التراخيص.

وعن الحملة الوطنية لمرضى السكري ودور المديرية بهذا الصدد قال الدكتور الجعفري ان هذه الحملة جاءت بتوجيه من جلالة الملك لحصر اعداد المصابين بعدما تبين اننا من اكثر دول المنطقة اصابة بهذا المرض ولهذا فقد قمنا بدعوة المواطنين المصابين لتسجيل اسمائهم في السجل الوطني لمرضى السكري الا اننا لاحظنا عزوفاً كبيرا من قبل الناس وخاصة الفتيات المصابات بهذا المرض وبعض العائلات التي تستر على الحالات المرضية التي لديها لذلك لم نتمكن من التوصل الى رقم صحيح لهذا المرض على مستوى المحافظة.

والد ايمن العتوم : معنوياته عالية وقضيته عامة

قال الدكتور علي العتوم والد الشاعر ايمن العتوم انه قام بزيارة لولده ايمن الموقوف حالياً في سجن الجويدة ووجد ان معنوياته عالية.

واضاف ان اعتقال ايمن جاء على خلفية قصيدة كتبها بوحي من ضميره الوطني النقي ووجدانه الحي الرافض لكل انواع التطبيع مع العدو الصهيوني وان هذه قضية عامة وليست خاصة.

وشكر الدكتور العتوم "المجد" لنشرها خبر اعتقال ولده ايمن ونشرها لقصائده.

مياه سد طلال لا تصلح حتى للزراعة

اكدت دراسة مخبرية اجرتها الجمعية العلمية الملكية ان مياه سد الملك طلال غير صالحة للاستهلاك البشري او ري المزروعات.

واكدت الدراسة التي تم رفعها لرئاسة الحكومة ان مياه السد ملوثة نتيجة ما يصل الى السد من مواد كيماوية سامة جراء السيول التي تصب في حوض سد الملك طلال.

واشارت الدراسة الى ان استمرار التلوث في مياه السد سيكون له تاثيرات سلبية على الصحة العامة وللمزروعات الحقلية والاشجار كما ان الاسماك التي تتم تربيتها في مياه السد بصورة مشروعة غير صالحة للاستهلاك البشري.

مناشدة الحكومة التدخل لمنع تدمير المزروعات

ناشد المواطنون والمزارعون في منطقة وادي العش وزراء كل من الاشغال العامة، والزراعة، والمياه والري التدخل لوقف التلف الذي يفتك بمزارعهم جراء تطاير الغبار من الكسارات، والخلاطات الاسفلتية المتواجدة في نفس المنطقة.

وقام المواطنون بتوجيه كتاب بهذا الخصوص للوزراء المعنيين قالوا فيه: اننا نسكن هذه المنطقة منذ ٢٥ عاماً، وقد حولنا هذه الارض من صحراء قاحلة الى غابة مكسوة بالاشجار المثمرة والخضروات، وعندما بدات هذه المزارع بالانتاج فتكت بها الاتربة والغبار المتطاير من الكسارات مما يحرمنا موسماً ننتظره.

عدد جديد من رسالة مجلس الامة

صدر عن الامانة العامة لمجلس الامة العدد المزدوج من رسالة مجلس الامة.

وتميز العدد الجديد بمواضيعه وتراساته المتخصصة منها تغطية شاملة لنشاطات مجلس الامة وتقرير عن الزيارات البرلمانية التي يقوم بها النواب الى الخارج، وزيارات الوفود العربية والاجنبية لمجلس الامة.

واحتوى العدد على جملة من التقارير والدراسات والمقالات منها دراسة عن صنع القرار السياسي في الاردن ليحيى حموري ودراسة عن رقابة الراي العام على اعمال الحكومة في الاردن لايناس الخالدي، ومقالة عن البرلمان القوي لحسن العايد مدير تحرير المجلة.

كما ضم العدد الممتاز جملة من الدراسات والتقارير والمواضيع القيمة والمتخصصة.

امين عام حزب الوحدة الشعبية يطالب باصلاح اداري واقتصادي وسياسي جذري

كتبت يسرى الكردي

عقد الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني مؤتمراً صحفياً، بين فيه بان اللجنة المركزية للحزب بحثت في اجتماعها العادي الاخير الذي عقدته تحت شعار "ثورة الخبز" الاحداث الاخيرة الناجمة عن قرار الحكومة ورفع الدعم عن الخبز والاعلاف.

وبين الدكتور سعيد ذياب ان ما وقع من احداث لم يكن حدثاً عابراً بل نتيجة سلسلة متراكمة من الاخفاقات والاختناقات التي شهدها المجتمع الاردني، والتي اصمت الحكومات المتعاقبة اذانها دون سماع التحذيرات التي اطلقت وما تزال، مما ادى الى وصول الاوضاع الى حد الانفجار.

واوضح ان للازمة طابع طبقي، وما التحرك الشعبي في جنوب البلاد وغيرها، الا تعبيراً عن واقع الاغلبية الساحقة من شعبنا، واضاف بان قرار رفع الدعم عن الخبز والاعلاف، انما جاء امتثالاً لشروط صندوق النقد الدولي دون الاخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية للبلاد.

واوضح د. ذياب انه بالرغم من ان الجمعيات والاحزاب والنقابات تقدمت ببدائل للحكومة لحل العجز في الموازنة، الا انها رفضت لان هناك توجه عام لديها بتحرير التجارة والاسعار والالتزام بتعليمات الصندوق.

وبين الدكتور ذياب ان مجمل الاحداث الساخنة التي شهدتها البلاد من ازمة الخليج والثقافية وادي عربة والصلح مع اسرائيل ووعود الثراء وتحسين الاوضاع الاقتصادية لم ير منها المواطن الاردني الا السراب.

واستهجن النهج غير الديمقراطي الذي مارسته الحكومة بفرض قرارها دون الرجوع الى مؤسسات المجتمع المدني حيث عمدت الى تغييب دور البرلمان والدخول في مواجهة معه، واضاف ان حملة الاعتقالات والمداهمات التي شملت قطاعات مختلفة من الشعب من احزاب ونقابات وغيرها ما هي الا تعبير عن ضيق صدر الحكومة، ونهج يتناقض مع كل ادعاءاتها الديمقراطية.

واوضح ان من حق احزاب المعارضة التعبير عن رايها بالوسائل الديمقراطية السلمية، لكن الحكومة صادرت هذا الحق، حيث حشدت اعداداً كبيرة من قوات الامن لمنع اعتصام سلمي، كما انها مارست ضغطاً على الصحافة اليومية ومنعتها من نشر وجهة نظر المعارضة.

وطالب الدكتور سعيد باجراء اصلاح اداري واقتصادي وسياسي جذري لمواجهة الخلل الناجم عن الفساد ومحاربته، واكد على ضرورة تعميق الحياة الديمقراطية وبناء دولة المؤسسات وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، والتاكيد على مبدا سيادة القانون نصاً وروحاً.

كما طالب بصياغة قانون انتخاب نيابي عصري يحقق العدالة ويكون نتاجاً لحوار وطني شامل كما اكد على ضرورة اعادة الاعتبار للعلاقات الاردنية العربية، وبالاخص مع سوريا والعراق لما يشكلان من عمق استراتيجي للاردن.

التغير الاجتماعي وتقليد الغرب.. من المسؤول عنه؟

الاجانب : جئنا لرؤية مجتمع شرقي ولكننا فوجئنا بما رأينا

الصور الاباحية تغزو العاصمة وذور السينما تعرض الافلام الهابطة
البطالة والفقر وراء التدهور الاجتماعي الذي بدأ يهدد الاجيال

تحقيق: سحر ابو حجلة

الماء الراكد يكسوه العفن، وتستوطنه الحشرات. والمجتمع الذي لا يتغير ياسن ويغدو مستنقعاً يعج بالعادات الضارة والتقاليد المتخلفة.

وكذلك الفكر نفسه.. وحين يقع التغير في ناحية، سرعان ما ينمو، مثل رؤوس الفطر، ويعم كل ناحية. وما التاريخ الا حركة التغير في بعد الزمن.

ونحن نعيش فترة تغير شاملة في كل مناحي الحياة. فلا يجوز ان نتخلف. نعم، اننا قد نقترف اخطاء، لكن ذلك من طبيعة الحياة، فهي صراع دائم مستمر يحل فيه الجديد محل القديم، لانه افضل منه في كثير من النواحي وأسوأ في بعضها.

لقد تاخر العرب لانهم جمدوا فكرهم، وعاداتهم، وكل شيء.. فالتغير، التغير اذا اردنا الحياة !!

لهذا رات "المجد" ان تلتقي عدة شرائح من الناس لتعرف رايهم في التغير الاجتماعي، والظواهر التي بدات تبرز على الساحة. وكان لها لقاءات مختلفة، ايد فيها البعض التغيير ودافع عنه، بينما ابدى الاخرون الحزن، وظل البعض متمسكا بالقيم.

كان اللقاء الاول مع رجل مسن، مثقف وجدته يحب الحياة، ويحب اكثر ان يحياها بالشكل الصحيح، كما قال، له صلة بالادب والعلم. انه عقيل محمد، الذي اجاب على سؤال "المجد" هل لاحظت تغيرا في السلوك الاجتماعي لدى ابناء جيل الشباب الحالي في الاردن ؟

قال : من الطبيعي ان الاحظ ذلك، فانا كبير في السن وادرك الحقيقة الوحيدة في الحياة الا وهي التغير. فالحياة نفسها تتغير، والتصرفات هي مظاهر تفاعل مع الحياة. فاذا طال بقاؤها صارت عادات وتقاليد. وهي توسخ فترة ثم تزول. ليس هنالك شيء ثابت، حتى المفاهيم فكيف بالعادات ؟؟

ينظر الشباب في الاردن، والاردن جزء من امة اكبر هي الامة العربية والعرب جزء من عالم اكبر ايضا – ينظرون حولهم فيرون ان العالم اصبح قرية صغيرة، لا يمكن صد فكرة وافدة اليها من اي مكان في العالم – الى الابد، والفكرة تغير التصرف ولو بعد حين.

ان وسائط نقل المعلومات قد حطمت جمود العادات غير الصالحة، وازالت قيود التقاليد غير العملية. فالامة التي لا تعمل فيها النساء وتشترك في مختلف الانشطة دون اي قيد هي امة متخلفة قد تبقى فترة لكنها في اثناء ذلك تكون سائرة الى الانقراض، والشاب الذي لا يغب (كالجمل) في الانطلاق الى حريته يظل شابا ضيق الافق متخلفا عن رفاق حياته.

ان جدتك، بل ربما امك لم ترتد البنطلون، لكنك مجبرة على ذلك من وجهة كونه عمليا اكثر من المكسي او الجلباب. ووضع غمغام على وجهك يجعل من العسير عليك ان تفوزي باي عمل فيه اختلاط.

انا كبير في السن لا استطيع الرقص، لكنني اشعر بالسرور حين ارى ولدي يرقص مع زوجته او اخته ومثلي كثيرون لقد زال عهد التزمت المقيت، الذي ظل يولد لنا نوعا من الانفصام في السلوك والاضطراب العقلي في المعاملة. قد اكره الاندفاع الاهوج في التحرر، لكنني اكره اكثر منه وضع "حزام" على عقول الشباب بحجة : هذه تقاليدنا.

ايتها الشابة : اننا نحن الذين نصنع التقاليد، ومن اليسير التخلي عما يثبت عدم صلاحه منها. ان علينا ان نتغير، والا رجعنا الى مثال اهل الكهف. الذين ماتوا، اي تجمدوا، وحين اخرجهم توفيق الحكيم في روايته فضلوا العودة الى الموت لعجزهم عن الحياة.

■■■

بعد هذا اللقاء الذي قد يحتاج وقفة للتفكير لادراك معانيه انتقلت للحديث مع شاب له وجهة نظر في بعض السلوكيات. انه ايهم فخر الدين (فني زراعي) الذي قال :

في وقتنا الحالي نرى بعض السلوكيات غير المقبولة، لانها لا تتوافق مع مفاهيمنا الاجتماعية مثل : اقامة علاقات، لا اعرف ماذا اسمها بين فتيات وصبيان ذوي اعمار صغيرة، فكلاهما يكونان غير مدركين لما يفعلانه. والاهل غائبون عما يجري، مما يخلق مشاكل لا يمكن التكهن بنتائجها. لكنني مقتنع ان كل متمسك بالقديم ويرفض التجديد لا يستطيع الاستمرار. نحن احيانا نصطدم مع الجيل السابق لغياب الحوار الحر فيما بيننا، مما يخلق هوة كبيرة تجعلنا نخطئ، ونتمرد، ونرفض كل ما يقولونه.

وانهى الشاب حديثه بانه غير متفائل بالمستقبل، ويرى ان التغيير للافضل صعب. وقال : انا عاجز عن وضع حلول.

■■■

التقينا بالموظفة منى عمر، وهي شابة ترتدي اللباس الشرعي، تعمل في شركة خاصة، تحدثت عن صعوبة الالتزام بالتقاليد، في واقعنا المتغير فقالت :

هنالك تغير اجتماعي سريع لم تعد فيه الفتاة قادرة على التكيف السليم، مما يخلف انعكاسات سلبية على نفسيتها، حتى ان هذه المتغيرات تفرض عليها بعض التصرفات التي لا تنسجم مع التزامها.

ان مجتمعنا لا يوفر الحماية لعدم الوقوع في الخطأ. فكل ما يجري حولنا من انفتاح على الغرب الغريب عنا، وبرامج التلفزيون، والاعلام، والدعاية لكل ما هو دخيل – يخلق لدينا تفككا في الاسرة، والارتباط الاجتماعي.

انا الاحظ وللاسف ان شبابنا وشاباتنا يقلدون بلا تفكير. وقد فقدوا الكثير من الانتماء ومفاهيم الجمال. احيانا استغرب : ما هذا الذي يلبسونه من ملابس همجية لا ارى فيها اي جمال، انه تقليد اعمى. لقد سالت بعض الفتيات بدافع "الحشرية" عن اهدافهن واحلامهن واسباب سلوكهن الفوضوي فوجدت انهن ضائعات بلا امل.

انا لا الوم هذا الجيل فهو نتيجة منطقية للوضع القائم وللتربية التي تلقاها. وحتى لا نخسرهم، اعتقد ان الضرورة اصبحت ملحة لانتقاء بعض الواعين من هذا الجيل والحوار معهم لارشادهم ومن ثم يرشدون بقية اصدقائهم من نفس الجيل، لانهم بداوا يفقدون الصلة مع الجيل السابق.

■■■

عياد فوزي سائق تاكسي. وبسبب طبيعة عمله يلتقي بالحالات الكثيرة الغريبة، قال متحدثا عما يلاحظه من خروقات :

في السابق كان يركب معي بعض الفتيات ويعرضن اقامة علاقة معهن. كان ذلك يحدث مرة في الشهر على الاقل، اما الان فقد زادت مثل هذه المخالفات.

لو كان عندنا نواد تضم الشابات والشباب وتنظم العلاقات على اساس الوعي الاجتماعي، لامكن الاستفادة من قدراتهم. ولكن لا اعرف ان كان هناك فعلا من يهمهم ان لا تسوء الامور اكثر، ام ان هناك من ينظم كل ذلك حتى يضيع شبابنا اكثر فاكثر !! اين من يضعون تخطيطا للعلاقات الاجتماعية السوية؟

■■■

في الحديقة وسط العاصمة، وبجانب المدرج الروماني، تتواجد دورية او اكثر للامن العام. التقينا شرطي الامن العام عبد الحافظ يوسف وسألناه عن رقابة الامن ومتى يتدخل للحفاظ على الامن فقال :

اشاهد الكثير هنا في هذه الحديقة والساحة، فيمكن رؤية الفتيات يغازلن الشباب والعكس ايضا. ويحضر افراد الجنسين هنا ليس بهدف التنزه بل للتلاقي، كما ارى الاطفال يدخنون بشراهة، واسمع ان البعض يتعاطى بيع المخدرات، ولكنني لم ار ذلك بنفسي. وبعض الشباب يتسكع. وانا لا يحق لي ان اتدخل سوى في حالة ان يتقدم احدهم بالشكوى. فالبعض يقول انه مع خطيبته، ولا يمكن اثبات صحة او عدم صحة ذلك. بينما استطيع فقط المراقبة، وعندما الاحظ امرا غير عادي ومرفوض اتدخل .

وعن اسباب هذا "الانفلات" كما سماه شرطي الامن العام قال : ربما يكون السبب اقتصاديا، فاغلبهم عاطل عن العمل. والسبب الاخر غياب الاهل واهمالهم في تربية ابنائهم التربية الخاطئة.

اما كيفية التخلص من هذه الظواهر فقال الاخ عبد الحافظ (الله بيحلها).

■■■

وبما اننا وصلنا الى المدرج الروماني التقينا مع سائح اجنبي وزوجته في زيارتهم الاولى الى الاردن قادمين من مقاطعة ويلز البريطانية وسألناهم عن اعتقاداتهم السابقة عن المجتمع العربي وما رأوه فعلا خلال زيارتهم فقالا :

لقد سررنا بزيارتنا الى الاردن، لكننا توقعنا رؤية مجتمع شرقي، فوجدنا تاثيرا كبيرا للغرب على اهل هذا البلد، وخاصة الشباب. فلباسهم غربي تماما، مما يشكل خطورة على ثقافتكم. نحن نستغرب لماذا لا تحافظون عليها ؟ لماذا تسمحون بهذه السيطرة الغربية. في الامس شاهدنا التلفزيون فوجدنا افلاما امريكية مليئة بالاجرام والعنف، هل هذا ما تريدون ؟ انه غير حضاري ولديكم ايجابيات جميلة، فالناس ودودون يتحدثون الى الاجنبي ويقدمون له المساعدة. هذا الشيء نفتقده نحن في بلادنا. فالمجتمع عندنا يسير مثل الالة، حياته مادية فارغة من اي روح. عندكم كما لاحظت وقيل لي ما زالت العائلة متماسكة، وهذا جميل جداً. ومن المؤسف اننا افتقدناه. ولكن راينا شبابا كثيرين يجلسون وحدهم لا فتيات معهم. اهم يتفرجون على الاجانب الذين يزورون المدرج الروماني.

لاحظنا ان الناس يسيرون بامان في الشارع، وهذا غير ممكن عندنا وخاصة في المساء، حيث تنتشر الجريمة والمخدرات . نحن نحب ان نعيش في مجتمع له تقاليد وفيه حماية لكن اذا استمر الحال معكم في السماح للغرب بالتاثير عليكم ستفقدون كل هذا ويصبح وضعكم مثلنا.

قيل لنا ان نرتدي ملابس محتشمة احتراما لاهل البلاد، فهم لا يحبون من يتعرى امامهم ويلبس ثيابا متحررة لكنني وجدت في بعض المناطق اننا محافظون اكثر منكم.لاحظنا وجود اطباق ساتلايت كثيرة عندكم، ادركنا سبب السلوك. ان شبابكم ينتمون الى الغرب وليس الى بلدهم. وفي جرش شاهدنا من يلبس الثياب الشعبية وصورناهم، فهذا ما جئنا لمشاهدته.

وفي نهاية حديثهما قالا : حسب معرفتنا (وهما يعملان في مجال المكتبات) ان الاردن ليس غنيا بالمصادر الطبيعية، مما يخلق له مشاكل اقتصادية. ان بلدكم كما يقال يفتح باب السياحة، لكننا نعتقد انه بحاجة الى الكثير. فنحن لم نجد خرائط تدلنا على المناطق، لهذا نقول، مقارنة مع زياراتنا لدول عربية اخرى ان السياحة عندكم تحتاج الى جهد كبير حتى تصبح على مستوى جيد.

اخيرا اعرب الزائران عن تمنياتهما بان يحافظ المجتمع الشرقي الاردني على ايجابياته، والابتعاد عن الغرب، لانه سلبي وعاداته لا تناسبكم، فكل ما هو بلا جذور يضيع بسهولة.

■■■

عند باب الجامعة الاردنية التقيت باحدى الطالبات التي حضرت للمراجعة. فالدوام لم يبدأ بعد، وسالتها عن رايها في التغيير الجاري في العادات عندنا هذه الايام فقالت :

اسمي تالا منير، وتالا اسم اصيل، لكنه غير معروف كثيرا، والدي مهندس يعمل في الامارات. وادرس علم الاجتماع، ورايي باختصار.

انا اكره كل ما هو قديم، واتقبل كل ما هو حديث، اذا كان منطقيا يحقق حريتي الشخصية واحترام انسانيتي. انا فتاة مخطوبة، ولا امانع في ان ارقص او اغني في حفل مختلط، ما دام ضمن حدود الكرامة. لست معقدة من نتاج مدارس عدم الاختلاط بنعيم "الذكور" فقد اتممت معظم دراستي في لبنان. وحين يقولون : التقاليد، اقول لهم: ان حريتي الكاملة هي التقاليد التي اقبلها. انا لم اكن قادرة على معرفة حدود التصرف، فساقع في هاوية. لكن حريتي نفسها هي التي تمنعني من الوقوع في الصف معنا طلاب بعضهم محترم وبعضهم سخيف وانا اذكر واحدا من البعض الاخير اصابه الحول لكثرة ما نظر الى زميلة لنا لابسة (قصير).

وتركت الشابة المليئة بالحيوية وحب الحياة والنشاط لالتقي بسيدة كانت ملامحها تدل على انها غير راضية عن حياتها وسالتها عن رايها فتحدثت وشكت من زوجها الراحل الذي منع بناتها الثلاث من التعليم وكان يقول انهن في نهاية المطاف للمطبخ والزواج. والان يجلسن في البيت بلا عمل وقد مر قطار الزواج دون الوقوف عندهن. وهن بلا شهادات اي ليس امامهن فرص للعمل، كما ان بناتها لا يعرفن كيف يدبرن امورهن في الحياة، تندب حظها قلقا على مصيرهن.

. لم استطع ان اعرض حلولا على هذه السيدة فمشكلة الزواج قائمة ولها ارتباطات كثيرة سواء بالاقتصاد او الحالة العامة في بلدنا.

واثناء تجوالي الاخير في وسط عمان قررت المرور على بعض دور السينما، لارى ما يعرض في هذه المراكز التي يجب ان تكون مكانا للثقافة ومن ثم للترفيه.. فوجدت ما يقف له شعر الراس من اعلانات فاضحة ومثيرة ونوعية افلام رديئة، هدفها توجيه تفكير الشباب الذين يرتادونها، واغلبهم من المراهقين باتجاه سلبي.

هدفها الاستئثار بالارض والبناء لحسابها الخاص

شركة الاجواخ ترفض بناء مشروع الاسكان للعمال والمستخدمين منذ ٢٨ عاما

كتب اياد سمرين

ما زال عمال ومستخدمو شركة مصانع الاجواخ الاردنية، ومنذ اكثر من عشرين عاماً، بلا مشروع اسكاني، مع ان مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٥ الموافقة على تفويضهم قطعة ارض لبناء مشروعهم في الجبل الابيض.

وتعتبر هذه المشكلة من المشاكل الازلية - كما وصفها بعض العمال – فهي من المشاكل التي تداولتها رئاسات الوزارات كلها في الاردن منذ عام ١٩٦٨، وما زالت بلا حل حتى الان.

القصة تعود الى عام ١٩٦٨، عندما حصلت شركة الاجواخ على تفويض قطعة الارض رقم (٣٢٥) من الحوض (٩) من اراضي عطل الزرقاء والرصيفة البالغة مساحتها (٩٠) دونماً و (٤٨٣) مترا مربعا، بموجب كتاب رئيس الوزراء رقم ١٣٨٠/١٨/١/١٩/٤ بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٣٠ لغاية اقامة مشروع اسكان عمالي لمستخدمي الشركة.

كما تم الاتفاق على تخفيض بدل المثل الى (٥٠٪) بمعدل (٦٠) دينارا للدونم الواحد بموجب كتاب رئاسة الوزراء رقم ٢٥٣٨/١٨/١/١٩/٤ بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٨ الموجهة الى وزير المالية، كون المشروع لغايات المنفعة الاجتماعية العامة.

ومنذ ذلك التاريخ احتد الصراع بين ادارة الشركة من جهة وبين النقابة وعمال الشركة من جهة اخرى، وبقي العمال دون اسكان، والارض على ما هي عليه.

النقابة من جهتها لم تكف عن المطالبة بتنفيذ مشروع الاسكان، على مر السنين الطوال، غير انها لم تكن تجد الاذان الصاغية، مؤكدة مرارا انها كانت تواجه دائما بالمعوقات والعراقيل، التي تحول دون تمكين العمال من الاستفادة من الارض، حتى ان الشركة لجات الى الحصول على موافقة الجهات المختصة بهدف بيع اجزاء من قطعة الارض، تحت ستار استخدام عوائدها لصالح تنفيذ مشروع الاسكان – كما تقول النقابة –

النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج وفي كتاب الى وزير العمل بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢١، قالت ان ما يقرب من عشرين عاما مضت، وما زالت الشركة تتلكا في تنفيذ المشروع، وهو ما يجعلهم يدركون ان التوجه الجديد والحقيقي لدى الشركة لم يعد يخفى على احد، وهو الاستئثار بارض المشروع لصالحها الخاص دون اعارة اي اعتبار للهدف الحقيقي الذي فوضت الارض من اجله، سواء تم ذلك بالاحتفاظ بملكية الارض او من خلال بيعها بالتدريج.

قبل ذلك بثمان سنوات وفي تاريخ ١٩٨٠/١/١١ قام رئيس الوزراء انذاك بارسال كتاب الى وزير المالية اكد فيه على ضرورة تنفيذ المشروع، متطرقاً الى نية ادارة الشركة بيع الارض، خلافا للغايات التي جرى التفويض من اجلها وبايقاف عملية البيع وتنفيذ شرط الاستفادة من الارض.

كما استمرت بعد ذلك مطالبة النقابة لوزير العمل باتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة، لمنع الشركة من التصرف على هواها ، دون اية ضمانات حقيقية تعود بالنفع على الجهة التي تم تفويض بعض املاك الدولة لصالحها، الا وهم العمال المستخدمون لدى الشركة.

وزير العمل ما كان منه الا ان اوصى في كتابه، لمدير عام دائرة الاراضي بالايعاز لمن يلزم بضرورة عدم التصرف بقطعة الارض المذكورة، الا لغايات اقامة مشاريع اسكانية عليها، لمصلحة عمال ومستخدمي شركة الاجواخ.

الا ان اوراق وحيثيات المشكلة تشعبت عندما وافق وزير الصناعة والتجارة في نهاية عام ١٩٨٨ بالسماح للشركة ببيع جزء من الارض.

وجاء ذلك في كتاب الى مدير عام دائرة الاراضي والمساحة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٦ موضحا فيه ان غايات الشركة لا تسمح لها بالاتجار في الاراضي، الا انه على ضوء ان الارض التي تطلب الشركة بيعها فوضت لها بموجب كتاب رئاسة الوزراء رقم ١٩/٤/م/ ١٣٨٠ بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٣٠، لذا فالوزارة لا ترى ما يمنع من بيع جزء من الارض، لذا كانت الغاية تتفق وكتاب دولة رئيس الوزراء المشار اليه، وهو اقامة مشروع اسكان على المتبقي من الارض لعمال ومستخدمي الشركة من حصيلة بيع الارض المذكورة، ووفقا للطريقة التي تراها دائرة الاراضي والمساحة لتحقيق هذه الغاية.

وحول التنسيب الذي حصلت عليه الشركة من وزارة الصناعة والتجارة قالت النقابة انها تعارض تخويل الشركة منفردة بيع اي جزء من الارض تحت اي حجة او ذريعة.. ذلك ان خبرة النقابة من خلال التعامل مع الشركة لا يشجعها على الاعتقاد بان تفردها ببيع اجزاء من هذه الارض، لا يعود باي فائدة على الاشخاص الذين تم تفويض بعض املاك الدولة لصالحهم.

كما طالبت بوقف التنسيب الصادر وكف يد الشركة عن متابعة الموضوع. بشكل منفرد، وتشكيل لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن وزارة العمل والشركة والنقابة يناط بها بحث الكيفية المناسبة لتنفيذ المشروع وتحديد موارد تمويله، وحصر جميع التصرفات بتلك اللجنة بحيث تكون وزارة العمل المرجع المعتمد للفصل في اي خلاف ينشا بين اعضاء اللجنة.

وفي ١٩٨٨/١٢/١٣ قامت هيئة مشرفة في مجمع النقابات المهنية بتقديم عرض للمشكلة بكتاب وجه الى رئيس الوزراء انذاك دفاعا عن العمال في الشركة، اكدت فيه ان الارض اصبحت تساوي مبالغ طائلة، وبما ان الشركة لم تنفذ الغايات المحددة واخلت بالشروط، فانها تكون قد اخلت بالامانة التي ائتمنت عليها.

وجاء في الكتاب انه من العجيب ان لا تقوم هذه الشركة طوال عشرين عاما بتنفيذ مشروع الاسكان العمالي، الذي من اجله حصلت على الارض، ومع هذا تجرات بان سارت في اجراءات تنوي فيها بيع الارض، كما تجرات في السابق عند مفاوضتها للعمال بان تبدي استعدادها للقبول بمبدأ اقامة الاسكان العمالي شريطة ان يدفع العمال ثمن الارض بالسعر الدارج، وكأن الارض اصلا من املاكها الخاصة.

وبعد ان تمت هذه الجهود بنجاح، وتم ايقاف عملية البيع قامت الشركة برفع قضية في محكمة العدل العليا على كل من رئيس الوزراء في ذلك الحين ومدير عام دائرة الاراضي والمساحة ومدير تسجيل اراضي الزرقاء، الا ان قرار المحكمة صدر برد الدعوى، وبقيت الارض على حالها بعدم البيع او التصرف بها، الا للغايات التي فوضت من اجلها، وهي اقامة مشروع اسكان عمالي عليها.

الى هنا احست النقابة انها خطت خطوتها الاولى بعد اكثر من عشرين عاما، الا ان المشكلة كبرت عندما قامت صحيفتان محليتان في تموز ١٩٩٢ بنشر اعلان استملاك صادر عن مدير عام دائرة الاراضي والمساحة، بنية التوجه الى استملاك بعض قطع من الارض المشار اليها لصالح وزارة التربية والتعليم.

وقد قامت النقابة وقتها بمناشدة رئيس الوزراء رصد بدل التعويض الذي سيتم صرفه من اثمان القطع المراد استملاكها لصالح صندوق يعتبر نواة لتشكيل جمعية تعاونية لاقامة مشروع الاسكان وعدم تمكين شركة مصانع الاجواخ من تحقيق غايتها المنشودة بالاستيلاء على التعويض.

اما بالنسبة لقيمة المبلغ المدفوع من وزارة المالية مقابل استملاك وزارة التربية قطعة ارض بمساحة ٩.٤٦٩ دونم من مجموع كامل القطعة البالغة مساحتها ٩٠.٤٨٣ دونما فقد بلغ ٨٨٥ و ١٦٢ دينار بشيك باسم شركة مصانع الاجواخ برقم ٣٥٠.. اودع في احد البنوك تحت بند سند الصرف الخاص بالشركة.

المشكلة وصلت بعد ذلك الى المنظمة التعاونية الاردنية التي طالبت بتقديم اثبات من الجهات المختصة بان المؤسسين او المنتسبين لهذا الصندوق فيما بعد التاسيس غير مالكين او مشتركين في اي مشروع اسكان اخر، وانه لن يتم تاسيس جمعيات اسكان الا بعد التاكد من ذلك، وبموافقة ادارة الشركة الخطية على التنازل عن الارض للجمعية..

وبهذا مضت ثمانية وعشرون عاما وما زال العمال بعيدين عن تحقيق اول مطلب وحق من حقوق اي انسان منحها الله له ليعيش حياة كريمة، الا وهو المسكن.

مخيم اربد يعيش معاناة مزمنة بسبب نقص الخدمات البيئية والصحية

كتب عدنان نصار

اذا اردت ان تعرف حقائق عن الواقع المر ببعديه الانساني والحياتي، فما عليك الا ان تزور مخيم اربد الواقع شمال قلب مدينة اربد..

فهذا المخيم الزاخر بالعديد من الصور الصعوبية الحياتية المتصدية للواقع المر الذي يعيشه المخيم والبالغ عدد سكانه قرابة الـ(٣٥) الف نسمة يخلو حتى من الحد الادنى لمقومات الخدمات الضرورية التي يحتاجها المواطن، وفي مقدمتها الخدمات البيئية والصحية.

"المجد" زارت المخيم وتجولت في ربوعه، ووقفت عن قرب على حقائق الواقع الصعب، حيث اجمع العديد من ابناء المخيم ممن التقتهم "المجد" على ان الوضع الخدماتي الذي يعيشه المخيم اصعب بكثير من كل التصورات. واضافوا : ان هنالك قصوراً واضحاً جداً من حيث نظافة الشوارع والازقة، وخصوصاً في الاماكن التي تتواجد فيها حاويات القمامة. اما من حيث مجاري المياه المكشوفة منذ عشرات السنين فهي اشبه بوكر لكل انواع الحشرات والبعوض والجراثيم التي تنقل مختلف الامراض لاطفالنا وابنائنا..

واعربوا عن املهم في ان يتم اتخاذ قرار من قبل بلدية اربد يتم بموجبه مضاعفة حملات النظافة ورش الامكنة المكشوفة بالمبيدات الحشرية.

فقر وقهر !

السيدة "ام خالد"، اخترقت جموع المصطفين حول "المجد" وبادرتنا قائلة :

.. الاوضاع عندنا سيئة جداً من حيث النظافة والخدمات والامور لم تختلف حتى في ظل "السلام" الذي اشبعونا من خلاله بالوعود البراقة وبتحسين اوضاعنا. حيث اننا لم نر شيئاً على الاطلاق سوى المزيد من الفقر والقهر !!

طفل ؟

اما الطفل "احمد عبد الغني" ١٢ سنة فقال وباختصار مفيد : اتمنى من الله ان لا يتم تحسين اوضاع المخيم ابداً، بل واتمنى ان تبقى اوضاعنا كما هي حتى لا ننسى قضيتنا الرئيسية قضية فلسطين ؟!!

حسبنا الله !

الحاج "ابو عفيف" ٧٠ سنة، اكد على ان اوضاع المخيم من حيث الخدمات العامة لن يطرا عليها اي تغيير مهما حاولنا المطالبة بذلك ومهما كتبت الصحافة عن هذا الواقع، لان الاساس في المعادلة نابع من واقع نفسي نعيشه منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان.

واضاف الحاج ابو عفيف.. نامل من الله ان يحسن الاوضاع سواء في المخيمات او في باقي المناطق و.. حسبنا الله ونعم الوكيل !

لا نطلب المستحيل ؟

الانسة "شيرين عبد الهادي" ٢٤ سنة قالت عن واقع المخيم : انا لا اتقن فن التنظير والكلام كثيراً، لكن كل ما اريد قوله بانني منذ ان وعيت وحتى الان لم ار اي تطوير لواقع هذا المخيم، لا من حيث النظافة، ولا من حيث الخدمات الرئيسية. ونحن لا نطلب المستحيل. كل ما نريده هو علاج مشكلة المجاري فقط التي تنقل الاوبئة والامراض، وهو مطلب انساني.. هذا كل ما نريده !!

لجنة تحسين الخدمات

"المجد" اتصلت هاتفياً مع السيد عيسى النوايمة، مختار مخيم اربد، وعضو لجنة تحسين الخدمات في المخيم، وسالته عن الواقع الخدماتي الذي تقدمه لجنة تحسين الخدمات فاجاب :

يوجد في مخيم اربد العديد من الخدمات فهو يضم عيادتين طبيتين لوكالة الغوث، يعمل فيهما حوالي ٢٠ طبيباً، وصيدليات عديدة ومكاتب تكسي..

● قاطعته قائلاً : ماذا تقدم لجنة تحسين الخدمات في المخيم من اجل تحسين الخدمات ؟

– لقد قامت لجنة التحسين في المخيم بوصل ٣٥٠ وصلة مجاري، والان لديها عطاء اخر بـ ٣٥٠ وصلة اخرى من اجل حل مشكلة الصرف الصحي.

● وهل هذه الوصلات تتم على نفقة لجنة التحسين ؟

– يتم الوصل على نفقة المشترك (المواطن)، حيث يقوم بدفع الرسوم لسلطة مياه اربد، وتتحمل لجنة التحسين مبلغ (٨٠) ديناراً من قيمة الرسوم.

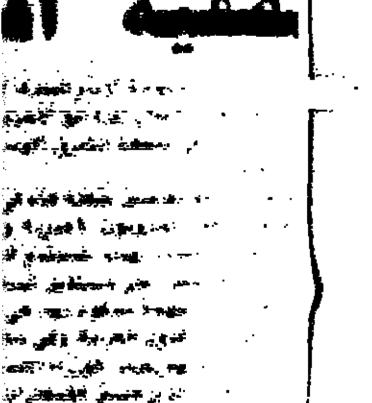
● وكيف ترى واقع الخدمات التي توفرها بلدية اربد للمخيم ؟

– في الحقيقة تقوم بلدية اربد بحملة نظافة مستمرة، وتقوم برش المجاري المكشوفة والحاويات بالمبيدات الحشرية كلما طلبنا منها ذلك. كما ان وكالة الغوث تقوم بتغطية منطقة المخيم من حيث النظافة من خلال شركة خاصة تقوم بنقل المخلفات والقمامة، واننا نامل من بلدية اربد ان تقدم المزيد من الخدمات للمخيم وخصوصاً تعبيد باقي شوارع المخيم بعد ان قامت البلدية بتعبيد جزء من هذه الشوارع.

محاضرة حول الزراعة والشركات الزراعية

يستضيف المنتدى العربي بعمان في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء الاستاذ مرضي قطامين لالقاء محاضرة بعنوان "الزراعة والشركات الزراعية الاستثمارية".

هذا من الاصل



المجد تنشر النص الكامل لوثيقة ندوة الوفاق الوطني الجزائرية

الاحزاب الجزائرية توقع بيان وفاتها بنفسها

نجحت الجهود التي بذلها الرئيس الجزائري اليمين زروال طوال الاشهر الماضية، في عقد «ندوة الوفاق الوطني» التي راهن عليها لتعزيز موقفه، وحقق احد اهم اهدافه وهو شطب الجبهة الاسلامية للانقاذ من الخارطة السياسية الرسمية، وذلك من خلال مقترحاته لتعديل قانوني الاحزاب، والانتخابات بهدف اسقاط الاحزاب التي تتبنى مناهج دينية.

وقد شارك في ندوة الوفاق ٢٨ حزباً وقاطعها اربعة احزاب هي : جبهة القوى الاشتراكية، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، وحزب التحدي (الشيوعي سابقا). وقد غادر حسين ايت احمد الجزائر الى الولايات المتحدة للتشاور مع بعض المسؤولين فيها.

ويبدو ان السلطة الجزائرية قد نجحت حتى الان في تشكيل جبهة مناوئة للاسلاميين، وكرست مبدأ استمرار فرض الحل الامني كخيار وحيد للتعامل مع القوى الاسلامية الجزائرية، هذا رغم ان بعض قوى المعارضة ترى انه لابد من اشراك الاسلاميين بالحوار، وفي اي مشروع يستهدف احلال المصالحة الوطنية الشاملة.

وتعتقد المعارضة الجزائرية ان اي حوار وطني في غياب الجبهة الاسلامية للانقاذ سيكون مصيره الفشل كونها هي وحدها القادرة عمليا على رفع الغطاء السياسي عن اعمال العنف التي تمارسها الجماعات الاسلامية المسلحة، والاسهام بفعالية في احلال الامن والسلام في الجزائر ويعتقد انه بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني من غالبية الاحزاب السياسية الجزائرية فقد اصبح مستقبل الاحزاب، وخاصة الاقل وزنا وتأثيرا في الحياة السياسية مجهولا. ويرى محللون سياسيون ان تلك الاحزاب وقعت وثيقة دفن نفسها بنفسها، موضحين بان تلك الاحزاب مقبلة على مرحلة تصفية بطريقة او باخرى.

ويخشى ان تمنع الاحزاب التي قاطعت اعمال ندوة الوفاق الوطني، ولم توقع على الوثيقة التي اقرت فيها، من المشاركة بالانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في النصف الثاني من عام ٩٧، حيث طالبت بعض الاحزاب التي شاركت في الندوة ان تقتصر المشاركة في الانتخابات المقبلة على الاحزاب التي وقعت الوثيقة.

ومن اهم النجاحات التي حققها الرئيس الجزائري اليمين زروال من عقد ندوة الوفاق الوطني، تراجع الاحزاب عن معارضتها لاجراء استفتاء على تعديل الدستور قبيل اجراء الانتخابات النيابية. ويذكر ان جميع الاحزاب كانت تعارض هذا التوجه، وتطالب باجراء الانتخابات التشريعية قبل تعديل الدستور، كون تعديل الدستور عن مهام السلطة التشريعية وليس التنفيذية.

واللافت للانتباه انه في الوقت الذي كانت تعقد فيه ندوة الوفاق الوطني، وتقر مبدأ عدم قيام احزاب على اسس دينية، تم اعلان تشكيل حركة جزائرية جديدة اطلق عليها مؤسسوها اسم (الباقون على العهد).

واعلن عن تسمية عبد الرحمن ابو جميل اميرا لهذه الجماعة، التي وصفت نفسها بانها وسط بين الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعات الاسلامية المسلحة. وكان اميرها احد الذين شاركوا في القتال في افغانستان والبوسنة، وقد عاد الى الجزائر خلال العام الماضي.

ورغم اقرار وثيقة ندوة الوفاق الوطني من معظم الاحزاب الجزائرية والحكومة، الا ان احلال السلام والامن في الجزائر، ووقف سفك الدماء، يتطلب حوارا واسعاً وشاملاً لجميع الاطراف ودون استثناء، سوى تلك التنظيمات التي تلوثت ايديها بدم المواطنين الجزائريين الابرياء، والتي تهدد الان بقتل عمال قطاع المحروقات بالجزائر، بحجة دفاعها عن القطاع العام ورفضها لبيعه الى القطاع الخاص، والتي تفاخر بانها احرقت ٨٥٠ مدرسة حتى الان، بسبب رفضها استئناف الدراسة في المدارس الحكومية.

وثيقة ارضية الوفاق الوطني

وكانت رئاسة الجمهورية قد قدمت مشروع الوفاق الوطني الى شركاء الحوار في ندوة الوفاق التي عقدت يومي ١٤، ١٥ من الشهر الحالي.

«المجد» حصلت على نص هذه الوثيقة المرجعية التي هي ثمرة تشاور واسع قبل واثناء اجتماعات اللجان المشتركة.

الديباجة

- تعيش الجزائر منذ سنوات مرحلة حاسمة من تاريخها وقد عرف الشعب الجزائري بفضل نضجه وروحه الوطنية كيف يقاوم كل محاولات زعزعة استقرار البلاد كما جعل الشعب الجزائري من بناء ديمقراطية تعددية وقوية بقدر قوة قيمه الوطنية، هدفا له استلهاما من تاريخه الحافل بالكفاح المستمر من اجل الحرية والعزة والكرامة ضمن الوفاء لرسالة ثورة اول تشرين الثاني ١٩٥٤ المجيدة ولعهد شهدائه الابرار.

- وقد كانت ثورة تشرين ثاني التعبير عن ارادة شعبية ومحترمة مبنية على الديمقراطية التعددية كما كانت امتداداً وتتويجاً لجميع اشكال المقاومة التي خاضها الشعب الجزائري ضد قوات الاحتلال.

- كما كانت الثورة ايضا بمثابة العمل الذي دعم الشخصية الجزائرية بكل ابعادها شخصية وطنية قوية باسلامها وبعروبتها وبامازيغيتها.

- وبفضل وحدة الشعب وتعبئته حققت الجزائر استقلالها الوطني واستعادت مكانتها في محافل الامم.

- وقد ساهمت التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري خلال الثورة المجيدة في ترسيخ الديمقراطية والحريات الاساسية.

وتعميقها في الجزائر طوال مرحلة التشييد الوطني والتنمية.

- كما كانت جزائر الثورة قدوة لشعوب العالم الثالث، وقد ساهمت في دعم حركات التحرر من اجل استقلال شعوبها.

- اما جزائر الاستقلال فقد جسدت الانجازات الكبرى في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وجسدت على الخصوص تعميم المعرفة والثقافة لصالح الشعب باسره، كما قامت ببناء دولة وطنية تتمتع بالقوة والاحترام ويعتز بها الشعب الجزائري اعتزازا مشروعا.

- غير ان جزائر التنمية ومجهود الانتاج والانجازات الملموسة المتعددة ما لبثت ان شهدت انحرافات مختلفة نتيجة للاخطاء والرؤى الضيقة والتي ضحت بالمصالح العليا للامة ولم تعد تستجيب لحاجات الشعب المشروعة.

- لقد كان الشعب تواقا الى التغيير وطالب به في ظروف حرجة غير انه سرعان ما خابت امال المواطنين في غياب رؤية سديدة ادت الى تكرار نفس الاخطاء.

- ولقد اهتزت اركان الدولة بقوة وادى التخلي عن التزاماتها الى تعريض البلاد لمخاطر كبيرة في ظل تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وخطر التلاعبات السياسية والدينية، ناهيك عن خطر العنف.

- وهكذا فقد تكبد الشعب باكمله اثار الازمة الوطنية، لاسيما العنف الارهابي الذي ضرب سلامته بشكل مباشر كما عانى الكثير من الانتهاكات والانحرافات الخطيرة المرتكبة في حق دينه الحنيف في ظل خرق صارخ للدستور ولقوانين الجمهورية.

- وقد تم ايقاف محاولات زعزعة استقرار مؤسسات البلاد بفضل الوعي للمواطنين. فتحولت هذه الوثيقة الى تقويم الوضع، وعقد ندوة الوفاق الوطني التي اسفرت عن المصادقة على ارضية الوفاق الوطني وقد سمحت هذه الندوة بسد الفراغ المؤسساتي وفسح المجال امام عودة المسار الانتخابي في اطار ديمقراطي تعددي، كما سمحت بالشروع في مسار استرجاع الاستقرار الوطني.

- ولقد سمحت الانتخابات الرئاسية التعددية بتاريخ ١٦ تشرين ثاني ١٩٩٥، كمرحلة اساسية للمسعى الشامل للخروج من الازمة للشعب الجزائري بالتعبير عن خياره بكل ديمقراطية وحرية وسيادة ولاول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة.

وقد زود هذا الاختيار المعبر عنه بكل سيادة من قبل الشعب الجزائري البلاد باولى مؤسساتها الشرعية.

- وهكذا ومن خلال الرسالة البليغة بـ١٦ تشرين ثاني ١٩٩٥، فان الشعب الجزائري ابى الان يؤكد من جديد وبقوة تمسكه الصارم بوحدة الامة ومصيرها كما برهن عن ارادته الراسخة في تشييد دولة قوية وديمقراطية دولة متجذرة بقيمها الوطنية المتشعبة بالتسامح والحوار والوفاق.

العناصر المؤلفة لارضية الوفاق الوطني

- لقد تم فتح الحوار الوطني الذي باشره رئيس الجمهورية امام جميع القوى السياسية وكافة المجتمع المدني في ظل احترام الثوابت والقيم الوطنية وقد ابرز هذا الحوار الارادة المشتركة في العمل من اجل تعزيز الديمقراطية التعددية واستكمال بناء الصرح المؤسساتي للدولة على اساس انتخابات حرة وديمقراطية.

- ولهذا الغرض فان المشاركين في ندوة الوفاق الوطني :

- اقتناعا منهم بضرورة اعطاء النظام السياسي التعددي اطاره المنسجم، ورغبة منهم في العمل على ترسيخ ثقافة ديمقراطية ترتكز على احترام المبادئ الجمهورية، واحتراما منهم للقيم الوطنية وحرصا على تحقيق وترقية المصالح العليا للامة والدفاع عنها، يؤيدون اهداف دعم اسس النظام السياسي التعددي الجديد واستكمال بناء الصرح المؤسساتي ويلتزمون بانجاز هذه الاهداف في ظل احترام :

- المكونات الاساسية للهوية الوطنية.
- مبادئ واطر التعددية السياسية.
- الديمقراطية كاختيار سيد للشعب الجزائري.

المكونات الاساسية للهوية الوطنية

- ان ترقية الديمقراطية التعددية على اسس تحافظ على مقومات الدولة الجمهورية ووحدة الامة، تقتضي ابعاد من دائرة التنافس السياسي المكونات الاساسية للهوية الوطنية باعتبارها تراثا مشتركا لجميع الجزائريين ومن ثم وضعها في منأى عن الاستعمال الحزبي والسياسوي وهي : الاسلام، والعروبة، والامازيغية.

الاسلام

- الشعب الجزائري شعب مسلم والاسلام دين الدولة ويشكل احدى المكونات الاساسية للهوية الوطنية الجزائرية.

- الاسلام ديننا الحنيف يجب ان يكون في منأى عن كل تصرف او مناورة تكون مصدرا للفتنة. كما يجب الحفاظ عليه من كل استعمال سياسوي.

- لقد كان الاسلام عاملا جوهريا في تعبئة قدرات المقاومة والكفاح لدى الشعب الجزائري ضد كل الاعتداءات الاجنبية وكل المحاولات الرامية الى المساس بالشخصية الوطنية.. وقد استمد الشعب الجزائري قوته المعنوية وطاقته الروحية في كفاحه المظفر ضد الاستعمار من الاسلام، دين العدل والمساواة والتسامح.

- شكل الاسلام اللحمة الاساسية للمجتمع الجزائري وجعل منه شعبا موحداً ومتمسكاً بنفس الارض ونفس العقيدة وبنفس اللغة لغة القرآن والرسالة الالهية وقد كرست الثورة الجزائرية للاسلام اهميته الكاملة كعامل جوهري لوحدة الامة وازدهارها.

- ستواصل الدولة الجزائرية تعبئة كافة الوسائل من اجل المحافظة والترقية الدائمة لقيم الاسلام التي ترتكز على التسامح والاخاء والمساواة والتآزر والحرية والعدالة والتقدم.

- ستسهر الدولة الجزائرية كذلك على حماية اماكن العبادة من كل نشاط خارج عن نشاطها الاصلي :

العروبة

- يستمد البعد العربي للهوية الوطنية للشعب الجزائري مصدره من القيم الحضارية العربية الاسلامية.

- لقد انتشرت اللغة العربية بفضل انتشار الرسالة المقدسة التي اعتنقها الشعب الجزائري اعتناقا كاملا واكد تمسكه باللغة العربية كلغة وطنية. وقد قدم الشعب الجزائري من اجل تطوير اللغة العربية اروع مساهمة له، وجعل منها عاملا للوحدة الوطنية والثورة ضد اعمال الاستعمار المتواصلة لمسخ شخصيته.

- ان اللغة العربية باعتبارها مكسبا اساسيا للشعب الجزائري احد الاسس للهوية الوطنية، ولذلك يجب ان تكون في منأى عن اية محاولة تهدف الى جعلها اداة سياسية او ايديولوجية او حزبية وستحظى باستمرار من خلال عمل مؤسسات الدولة المعنية بالترقية والتطور الجديرين بها بصفتها اللغة الوطنية والرسمية للبلاد.

الامازيغية

- كل امة تجد ذاتها ضمن تاريخها الذي يعكس وحدتها انطلاقا من اصولها وضمن هذا المنظور تدرج الامة الجزائرية مسار بلورة شخصيتها وهويتها الوطنيتين الذي يشمل الامازيغية كتراث لجميع الجزائريين.

- ان البعد الامازيغي يشكل احد الاسس للهوية الوطنية. وستسهر الدولة على اعادة الاعتبار للامازيغية وترقية اللغة الامازيغية في مختلف القطاعات التربوية والثقافية والاعلامية.

- وانه لمن مصلحة الامة ان تضع الامازيغية مثلها مثل باقي المكونات للهوية الوطنية في منأى عن الاستعمال الحزبي والسياسوي.

مبادئ واطر التعددية السياسية

- ان مبادئ واطر التعددية السياسية تكرس في مجال الممارسة السياسية القواعد الدستورية والديمقراطية التي اختارها الشعب الجزائري لنفسه وعليه فهي مبادئ واطر ملزمة لجميع فعاليات الحياة السياسية الوطنية ولكل مترشح للانتخابات من اجل عهدة انتخابية سياسية وطنية كانت ام محلية، انها تمثل ضمانا لممارسة سليمة للديمقراطية وتتشكل هذه الثوابت مما ياتي :

- احترام وتجسيد مبادئ اول تشرين ثاني ١٩٥٤.
- احترام الدستور وقوانين الجمهورية والالتزام بهما.
- نبذ العنف كوسيلة للتعبير او العمل السياسي او الوصول الى السلطة او البقاء فيها، وعدم السكوت عنه..
- احترام الحريات الفردية والجماعية واحترام حقوق الانسان.
- توطيد الوحدة الوطنية.
- المحافظة على السيادة الوطنية.
- التمسك بالديمقراطية في اطار احترام القيم الوطنية.
- تبني التعددية السياسية.
- احترام التنازل عن السلطة عن طريق الاختيار الحر للشعب الجزائري.

احترام وتجسيد مبادئ ثورة ١٩٥٤

- ان الثورة الجزائرية التي تستمد جذورها من بيان اول نوفمبر ١٩٥٤. قد كرست احترام المبادئ الاساسية التي تقود على مر الاجيال تقدم الجزائر المستقلة وان المبادئ الاساسية لبيان ثورة ١٩٥٤. المتمثلة في تعزيز الوحدة والاستقلال الوطنيين ووضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات واقامة دولة ديمقراطية واجتماعية ذات سيادة ضمن المبادئ الاسلامية واحترام كل الحريات الاساسية وتعبئة كل الطاقات وكل الموارد الوطنية في خدمة الامة. هي مبادئ لا تقبل المساس وتشكل كلها افضل الضمانات لبناء جزائر ديمقراطية ومستقرة ومزدهرة.

احترام الدستور وقوانين الجمهورية والالتزام بهما

- ان الدستور وقوانين الجمهورية امر يفرض نفسه على جميع فعاليات الحياة السياسية وجميع المواطنين وهذا يعني مدى اهمية وضرورة احترامهم في دولة القانون التي يتطلع اليها شعبنا بكل شرعية.

- لا يقبل اي خرق للقانون الاساسي ولقوانين الجمهورية ويقدر ما يخدم الاحترام الدائم للدستور وقوانين الجمهورية اهداف العدالة والمجتمع فانه يخدم ايضا الطبقة السياسية، ذلك ان خرق هذا الدستور وهذه القوانين يعرض الامة للخطر ويهدد الديمقراطية ذاتها.

نبذ العنف

- نبذ العنف كوسيلة تعبير او عمل سياسي، او كوسيلة للوصول الى السلطة او البقاء فيها وعدم السكوت عنه هو مبدأ اساسي لدولة القانون والديمقراطية ولاي مجتمع يطمح الى الرقي والرخاء ويطالب بالاستقرار.

- ان الشعب الجزائري الحريص على الامن والاستقرار الوطنيين يرفض دون اي لبس وبكل ثقة فعلا وعملا العنف كوسيلة تعبير او نشاط سياسي. وكوسيلة للوصول الى السلطة او البقاء فيها.

- ان العنف هو النفي بعينه للديمقراطية ومن ثم فلن يتحقق مستقبلا، الوصول الى السلطة او البقاء فيها الا في اطار احترام القوانين وباللجوء الى صناديق الاقتراع بحرية وديمقراطية وشفافية طبقا لحرية ارادة الشعب وسيادته.

احترام الحريات وحقوق الانسان

- ان دولة القانون التي يصبو اليها الشعب الجزائري بكل شرعية ستكون دولة تضمن مجمل الحريات الفردية والجماعية المكرسة في الدستور وقوانين الجمهورية والتي برهن الشعب الجزائري على شدة تمسكه بها على امتداد تاريخه.

- ستعكف الدولة من اجل تلبية طموحات الشعب الجزائري وتطلعاته المشروعة تلبية كاملة على ضمان احترام الحريات الفردية والجماعية احتراما صارما في كل وقت وفي كل ظرف وستسهر الدولة بكل ما تتطلبه صرامة القانون على معاقبة كل مساس بهذا القانون وكل تجاوز على الحريات الفردية والجماعية التي كفلها الدستور.

- ستتعزز دولة القانون بالمساعدة الفعالة لمجموع المؤسسات والطبقة السياسية والمجتمع المدني والمواطنين لكي تصبح واقعا وجزءاً لا يتجزأ من ثقافة الشعب الجزائري.

التمسك بالديمقراطية في ظل احترام القيم الوطنية

- لقد كان ترسيخ الديمقراطية هدفا رئيسيا لثورة نوفمبر.

- هناك قيم عالمية ترتكز عليها الديمقراطية وتستمد مصدرها من كفاح الشعوب الطويل من اجل الاعتراف بحقوقها السياسية وحرياتها ولكل شعب الحق في ان يقيم بكل شرعية نظامه الديمقراطي الذي يستمد قوته من مصادر قيمه الوطنية الاصيلة التي تصنع عظمة كل امة.

- ان الشعب الجزائري عازم من جهته على تشييد نظام ديمقراطي وطني يتكفل في ان واحد بالقيم الديمقراطية العالمية وبالقيم الوطنية التي صنعها على امتداد تاريخه ومسيرة نضاله الطويل وحقوقه الاساسية وحرياته.

- بهذا الصدد فان الشعب الجزائري عبر مؤسسات الجمهورية ومنها الاحزاب السياسية يتقيد بالاحترام الصارم لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ويرفض اية ارادة واية محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية.

تبني التعددية السياسية

- الفكرة الاساسية للحرية هي قوام التعددية السياسية التي تقتضي تنوع الاراء وتكريس ارادة الاغلبية والحفاظ على الحق المشروع للاقلية في الاستمرار في الدفاع عن رأيها.

- ان التعددية السياسية المرسخة دستوريا والتي تخضع لقواعد نشاط الاحزاب السياسية ولاسيما لمبدأ دعم استعمال المكونات الثلاثة للهوية الوطنية لاغراض الدعاية الحزبية والسياسية تشكل الجوهر ذاته للديمقراطية التي صمم الشعب الجزائري على دعمها.

- لم تكن هذه الديمقراطية التعددية الا ديمقراطية الاختيار الحر للشعب الجزائري السيد دون سواه وفق لقيم ومشروع ثورة تشرين ثاني.

احترام مبدأ التداول على السلطة

- ان الديمقراطية التعددية التي تتغذى من القيم الوطنية الاصيلة للشعب الجزائري ترفض احادية الفكر او البرنامج فالديمقراطية التعددية التي ترتكز اساسا على الاحترام الصارم لحرية الرأي وعلى التعددية السياسية، تفرض احترام مبدأ التداول على السلطة احتراما صارما عن طريق الاختيار الحر للشعب الجزائري.

الديمقراطية التعددية

- ان الديمقراطية التعددية في ظل احترام قيمنا الوطنية والمصالح العليا للامة والحريات الفردية والجماعية هي اختيار سيد للشعب الجزائري تكفله الدولة ومؤسساتها.

- ان الديمقراطية التعددية ستتعزز اكثر وتزدهر في ظل احترام قيمنا الوطنية تلك القيم الايجابية التي ورثناها عن اسلافنا والتي لا تتنافى مع الدستور وقوانين الجمهورية.

- تشكل هذه الارضية مكسبا جديدا يندرج لوفاق سياسي وطني حول احترام المبادئ الاساسية لثورة تشرين ثاني.

- كما تشكل هذه الارضية ايضا ترجمة لوفاق سياسي وطني حول احترام المبادئ الاساسية والثوابت الوطنية التي ستتدعم على اساسها الديمقراطية التعددية ويستكمل بناء الصرح المؤسساتي.

- في الاخير فان هذه الارضية تشكل قاعدة من اجل انطلاقة جديدة لامة متصالحة مع ذاتها وسائرة بكل عزم وثقة على درب تقويمها الوطني.

- ان الشعب الجزائري بفضل وحدة صفوفه وتماسكها وبفضل وطنيته العريقة سيواصل مسيرة تحقيق مثل ثورة تشرين ثاني عن طريق بناء، مجتمع متمسك بقيمه الوطنية مجتمع متطور يكفل العدالة الاجتماعية والتوزيع المنصف لاعباء وثمار تطوره كما ان الشعب الجزائري سيدعم في ظل وفائه لرسالة تشرين ثاني استقلاله الوطني ويعزز دور الجزائر في السلم والاستقرار في محافل الامم.

- تلك هي الجزائر الديمقراطية التي يتطلع اليها شعبنا الجزائري جزائر مستقرة ومزدهرة وسيبنيها الجزائريون كلهم معا في كنف الاخاء والتضامن.

ملحق المواعيد الانتخابية

في اطار الحرص على تأطير المسعى من حيث الزمن، تقترح الرزنامة الاتية من اجل التكفل بمختلف المواعيد :

- الاستفتاء حول مراجعة الدستور قد ينظم قبل نهاية سنة ١٩٩٦.
- الانتخابات التشريعية قد تجري في غضون السداسي الثاني من سنة ١٩٩٧.
- الانتخابات المحلية قد تتم في غضون السداسي الثاني من سنة ١٩٩٧.

وبهذا الصدد عبرت لجنة «ندوة الوفاق الوطني» عن ثقتها الكاملة في شخص السيد رئيس الجمهورية ليكيف عند الاقتضاء هذه المواعيد والمستجدات الممكنة بما يخدم بصفة احسن المسعى المنتهج للخروج من الازمة.

اضواء

تراجع اسرائيل عن اوسلو او تراجع فلسطيني عن نتنياهو ؟!

بقلم : عرفات حجازي

منذ ان تسلم الليكود الحكم وجميع مفاوضي السلطة الفلسطينية يرفعون اصواتهم محاولين اظهار حكومة الليكود بانها تراجعت عن اتفاق اوسلو وان المسؤولين الاسرائيليين يرفضون الاجتماع مع المسؤولين الفلسطينيين حتى ان هذه القضية اخذت حجما اكثر من قضية القدس والاستيطان بل والقضية الفلسطينية وبدات الضغوط الفلسطينية على الاردن ومصر والسعودية والمغرب من اجل الضغط على الولايات المتحدة لتضغط بدورها على رئيس الليكود بنيامين نتنياهو للموافقة على الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني !!

وتحقق الحلم الفلسطيني لان نتنياهو تحت كل الضغوط وافق على الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ولكن ياليت لو انه بقي على رفضه لانه في هذا الاجتماع الذي كان يتعمد ان يتقدم الرئيس الفلسطيني في السير اذ انه كان يسير امامه ويترك الرئيس الفلسطيني من خلفه كما كان هو الذي يبدا الكلام وينهي الكلام واهم من كل ذلك كان لقاء مشهودا لانه تحقق لرئيس الليكود فرصة لم يكن يحلم بها وهي ان يقف امام الرئيس الفلسطيني ويقول له لا للدولة الفلسطينية ولا للحلم الفلسطيني ولا لعودة الفلسطينيين ولا لترك اية سيطرة للفلسطينيين على مدينة الخليل والف لا للتخلي عن الاستيطان وانعاشه. وهو تماما مع تكرر مع وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي تردد في السلام على رئيس السلطة الفلسطينية ولم ينزع التكشيرة عن وجهه طيلة اللقاء الذي بداه وانهاه وكانه ليس له شريك في اللقاء !

والمراقبون الذين تابعوا الكلمات والحركات والاشارات التي جرت اثناء اللقاء الذي اعتبره بعض الفلسطينيين بانه "تاريخي" قالوا ان موقف نتنياهو المتشدد بل الذي بلغ درجة الوقاحة مع الرئيس الفلسطيني كان بسبب انه يعتبر السلطة الفلسطينية وخاصة مفاوضيها هم من اتباع حكومة حزب العمل وبالتحديد اتباع شمعون بيريس لهذا لم يعتبرها طرفا اخر يمكن التفاوض معه خارجا عن جو العداء الذي يتفجر يوميا بين بيريس ونتنياهو !!

ويؤكد المراقبون الذي اوصل المفاوضين الفلسطينيين الى ما وصلوا اليه اليوم هو محاولتهم التدخل في الصراع العمالي والليكودي لان الحصار الذي اثاروا الدنيا عليه واتهموا نتنياهو به والذي يلحق ضررا يوميا وخسارة على الشعب الفلسطيني قدرها سبعة ملايين دولار يوميا حتى انه رفض ان يرفعه اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وهم الذين جاءوا لالغاء الميثاق الوطني تنفيذا لاوامر زعيم حزب العمل عندما اجبر اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ان يدخلوا قطاع غزة في ظل اسوأ حصار ووصل اعضاء المجلس في سيارات وباصات تمثل فيها كل الاذلال الذي اراده بيريس لممثلي الشعب الفلسطيني ليؤكد لهم ان السلطة تنازلت في اوسلو عن كل شيء بما فيه كرامة اعضاء المجلس وانه هو الحاكم والامر والناهي !!

ولا شك ان اعضاء المجلس لا زالوا يتذكرون كيف كان يجري نقلهم من اريحا الى غزة وعند الوصول الى مشارف مدينة القدس كان يجري تهريبهم وكانهم مجرمين لان شمعون بيريس لم ياذن لاحد منهم المرور من حدود مدينة القدس التي هي في الطريق ما بين اريحا وغزة !!

اما مدينة الخليل التي يقول نتنياهو انها مدينة الشعب اليهودي فهو لم يات بجديد لان اتفاقية طابا التي وقعها نبيل شعث فيها اعتراف كامل بان المدينة يهودية عندما جرى استبدال اسم الحرم الابراهيمي الشريف وهو رمز عروبة واسلام المدينة التاريخية ووافق المفاوض الفلسطيني على استبدال الاسم بمقبرة الانبياء وان يكون خاضعا الى الابد لسلطة الجيش الاسرائيلي ثم بعد ذلك يوافق على اطلاق اسم "الاحياء اليهودية" على بضعة بيوت يملكها اليهود فانه بذلك يقدم اعترافا باسم الاوقاف الاسلامية وباسم العرب والمسلمين الذين لم يفوضوه بانه تنازل والى الابد عن عروبة مدينة الخليل والاعتراف بانها يهودية مع انه لا يوجد منها اي اثر لليهود ولا اي حق لليهود قبل اعتراف مفاوض السلطة الفلسطينية بتهويد مدينة التاريخ العربي والاسلامي !!

ولعل بنيامين نتنياهو كان واضحا تماما عندما قال بانني لست المسؤول عن عدم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل فلقد كان مقررا الانسحاب قبل انتخابات الكنيست بشهرين الا ان شمعون بيريس حبيب قلب المفاوضين الفلسطينيين هو الذي تنكر لاتفاق اوسلو دون ان يعتذر للفلسطينيين وبالمقابل دون ان يرتفع صوت فلسطيني محتجا على الغاء الانسحاب من مدينة الخليل !!

وامام هذا المازق الذي وضعنا فيه المفاوض الفلسطيني الذي ينتمي الى بيريس اكثر مما ينتمي لفلسطين ما هو العمل.. وما هو المطلوب ؟!

المطلوب فلسطينيا ان لا نقف مع بيريس ضد نتنياهو و نقف مع نتنياهو ضد بيريس وننس القدس والخليل والقضية التي جرى التفريط في كل امورها.. اننا اثرنا قضية القدس وقضية الاستيطان عندما اصبح المطلب هو الاجتماع مع نتنياهو ولكن بعد ان تحققت "المعجزة" وجرى الاجتماع الذي باليته لم يتحقق نسينا من جديد قضية القدس وقضية الاستيطان !!

اننا نريد العودة الى قواعدنا.. الى مختلف قوانا وتقييم حوار الوحدة الوطنية على ان تكون قضية فلسطين هي الهدف وليس كما حصل حتى الان ان قضية شمعون بيريس او بنيامين نتنياهو هي موضع النقاش والخلاف..

الامير.. البصر والبصيرة..

عندما يذكر عمل الخير والبر، والاحسان وتكوين المجتمع الانساني لا بد من ان يذكر مع كل اسم الامير رعد بن زيد الذي وهب حياته لتكريس هذه المعاني وتحويلها الى حقيقة..

منذ زمن طويل وانا اعرف الخصال الحميدة التي تشكل شخصية الامير رعد وابرزها التواضع الجم ولكن منذ عشرة اعوام سمعته وهو يطلق لاول مرة دعوته لمساعدة الذين حرموا من نعمة البصر حيث لبى دعوته الخيرة الذين ساعدوه في اقامة بنك العيون وبعدها جمعية اصدقاء بنك العيون الذين اخذوا يستقبلون اهل الخير من ابناء بلدنا المعطاء الكريم لتلقي اسخى التبرعات وهي التبرع بقرنية العيون التي بعد ان يفقد صاحبها الحياة يوهبها لاخ او اخت لا يعرفهم ولكنهم سيبقون على ذكراه مدى الحياة بعد ان يستعيدوا البصر الذي فقدوا نعمته لسبب من الاسباب .

في الاحتفال الذي كرم فيه الامير الانسان ذوي المتبرعين بالقرنيات في الاسبوع الماضي كانت هناك مشاهد مؤثرة تؤكد على ان البصر والبصيرة عندما يلتقيان في الانسان تصبح الحياة جميلة والانسان فيها اجمل خصوصا عندما وقف احد الذين كانوا يفتقدون البصر وهو يتحدث عن نعمة البصر التي عادت اليه بفضل التبرع بالقرنية من انسان لا يعرفه ولكنه يمضي حياته وهو يذكره في صلاته ودعائه وحديثه مع الاخرين..

ووفاء الذين اعادت لهم التبرعات بالقرنية نعمة البصر تجلى عندما التقوا في حفل التكريم هم وذوو المتبرعين بقرنياتهم التقوا من حول الامير يباركون جهده ومساعيه والفريق من اخوانه ويدعون الله ان يكثر من امثاله ممن يعملون الخير وهم لا ينتظرون جزاء او شكورا..

وهي دعوة لكل الخيرين الطيبين من ابناء شعبنا المعطاء الكريم بان يلتفوا حول هذه الكوكبة والمتبرع بقرنياتهم لنعم السعادة قلوب ونفوس الذين ينتظرون المزيد من التبرعات بالقرنية حتى ينالوا جزاءهم في الدنيا والاخرة لان كل تبرع انساني يولد نعمة لا حدود لها لواحد من هؤلاء المحرومين من نعمة البصر وينتظرون القلوب الانسانية التي تساعدهم على رؤية الحياة بل على التمتع بالحياة الجميلة التي يعيشها الاخرون :

تركيا واسرائيل توقعان اتفاقاً عسكرياً ثانياً

لم يفلح نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي يتولى الان رئاسة الحكومة التركية بالتناوب مع تانسي تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم العلماني، في تنفيذ وعده بالغاء اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي، ولا حتى في تجميده.

ولم يقف الامر عند حد الابقاء على الاتفاق السابق، بل ان الجانبين التركي والاسرائيلي توصلا الى اتفاق اخر اكثر اهمية وخطورة على المنطقة العربية وجرى التوقيع عليه في انقرة قبل اسبوعين حيث وقعه عن الجانب الاسرائيلي الجنرال دافيد عفري المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ووقعه عن الجانب التركي الجنرال تونجر كيليتش نائب وزير الدفاع.

وينص الاتفاق الجديد على السماح للطائرات الاسرائيلية المقاتلة بالقيام بمهمات تدريبية ومناورات في الاجواء التركية، وعلى تمركز هذه الطائرات بشكل دوري او دائم في قواعد جوية تركية. ومن المرجح ان تكون هذه القواعد قريبة من الحدود التركية المشتركة مع كل من سوريا والعراق.

والاخطر من هذا ان الاتفاق شمل القيام بمهمات قتالية مشتركة لطائرات الجانبين عند الضرورة، اضافة الى تنفيذ تدريبات ومناورات مشتركة، وتبادل الخبرات والمعلومات والاستطلاع والتنصت.

وبالمقابل منحت اسرائيل المقاتلات التركية حق استخدام القواعد والاجواء الاسرائيلية لتنفيذ مهمات مماثلة.

وتضمن الاتفاق الاسرائيلي - التركي الجديد عقد صفقات تصل قيمتها الى حوالي بليون دولار، قابلة للزيادة. ويتفرع عن هذا الاتفاق، اتفاق اخر تقدر قيمته بحوالي ١٠٠ مليون دولار، وينص على قيام اسرائيل بتزويد تركيا بصواريخ جو - ارض هجومية بعيدة المدى من طراز "بوباي"، التي تعتبر من بين الاحدث في العالم حاليا، ويصل مداها الى نحو ٨٠ كلم.

ويتوقع المراقبون ان يتم الاتفاق قريباً على صفقة اخرى يحصل سلاح الجو التركي بموجبها على صواريخ جو - جو اسرائيلية جديدة من طراز "بايثون" قدرت قيمتها بـ١٥٠ مليون دولار.

ويسود اعتقاد لدى غالبية المحللين السياسيين ان هذا الاتفاق جاء بناء على نصيحة من المؤسسة العسكرية التركية التي تحكم البلاد من وراء الستار، وترى ان تركيا بحاجة الى التعاون التكنولوجي مع اسرائيل.

والجدير بالذكر ان عقيداً بالمخابرات الروسية كان قد اكد في مقابلة صحفية ان التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي يتضمن تعاوناً على محاربة الاعداء المشتركين للطرفين، كما يتضمن اتفاقاً على مرابطة مقاتلات اسرائيلية في مطارات القسم التركي من قبرص، لضرب شمال العراق عند الحاجة.

نتنياهو ابلغ اميركا تمسكه بمواقفه المتصلبة

نقلت صحيفة الغارديان البريطانية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله انه سيتمسك بمواقفه المتصلبة حتى لو كان ثمن [illegible] علاقات اسرائيل [illegible] مع اميركا. ونقلت عن نتنياهو تصريحا قال فيه على الرغم من علاقاتنا بالولايات المتحدة تعتبر في مقدمة [illegible] الاسرائيلية الاستراتيجية [illegible] العلاقة لا ترقى الى [illegible] التي تحتلها في [illegible] الحفاظ على القدس [illegible] الاسرائيلي. [illegible] على زيارته الاخيرة [illegible] نتنياهو : لقد شرحنا [illegible] معارضة اسرائيل [illegible] الفلسطينية، ومن [illegible] المطلق لعودة [illegible] التي تقع [illegible] الدولة اليهودية، [illegible] انه [illegible] اسرائيل.

رداً على سياسة التهويد

الحزب الشيوعي الفلسطيني يطالب بوقف التطبيع

طالب الحزب الشيوعي الفلسطيني الدول العربية الالتزام باهم ما جاء في مقترحات مؤتمر القمة العربية الاخير، والقاضي بالوقف الفوري لجميع اشكال التطبيع مع الدولة العبرية، ووقف المباحثات الثنائية معها، والعمل بثبات على عزل نهجها وسياساتها العدوانية التوسعية.

ودعا الحزب في بيان اصدره مؤخراً، السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية، لكشف اتصالاتها مع شعوب وحكومات الدول العربية ووضعها بشكل دائم، في صورة حقيقة ما يجري على الارض الفلسطينية.

وقال الحزب الشيوعي الفلسطيني ان انتصار اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو، وتوليه زمام الحكم في اسرائيل، وضع العملية السلمية بمجملها في مازق حاد. فقد ترجم برنامجه الانتخابي المعادي نصا وروحا لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه، ترجمة عملية على ارض الواقع فور نجاحه. فقد تواصلت في الاشهر الماضية عمليات الاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية (بهدف تكثيف الاستيطان، وتوسيع المستوطنات واقامة الجديد منها) وهدم المنازل وقطع الاشجار، وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، وشق الطرقات الجديدة لتقطيع اوصال الضفة والقطاع، وتشديد الحصار والاطواق.. واخيراً المحاولات الدؤوبة الرامية لتهويد القدس وفرض الامر الواقع عليها واغلاق المؤسسات الوطنية الفلسطينية فيها.

وطالب البيان الفلسطينيين والعرب، باتخاذ موقف صلب والتصدي بشجاعة لجميع الممارسات الصهيونية الفاشية، والعمل على فضح وتعرية السياسة الاسرائيلية المراوغة والمخادعة امام جميع المحافل الدولية.

حاخامات يهود يصدرون فتوى دينية تحرم على حكومة نتنياهو اخلاء الخليل

اصدر مجلس كبار الحاخامات اليهود الذي يشكل المرجعية العليا لحركة "حباد" الدينية المتزمتة فتوى دينية تحرم على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اخلاء الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل المحتلة.

وجاء في نص فتوى الحاخامات ان سبب كل المصائب في الخليل هو انعدام الجرأة اليهودية في قول الحقيقة للعرب وهي ان اليهود وحدهم فقط هم الورثة الشرعيون للخليل على حد نص الفتوى الدينية التي وقع عليها كبير حاخامات طائفة "حباد" في اسرائيل مردخاي شموئيل، وعشرات الحاخامات الاخرين بما في ذلك كبار حاخامات عدد من المدن الاسرائيلية.

وتابعت فتوى حاخامات حركة "حباد"، التي لعبت دورا هاما في انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة ولا زالت تتبنى رسميا موقفا مساندا له ان "الشائعات حول نوايا لدى رئيس الحكومة وعدد من شركائه للمساومة على مدينة الاباء الخليل التي تعتبر ارثا شرعيا ومدينة مقدسة لليهود فقط تثير دهشتنا واحتجاجنا".

وقال المتحدث باسم حركة "حباد" في اسرائيل مناحيم برود ان حركته تنظر الى رغبة نتنياهو في زيارة قبر الراب "ميلوفيتش" في نيويورك الزعيم الروحي السابق للطائفة، فرصة لابلاغه متمسكا بمواقفه الاصلية حول ضرورة الحفاظ على وحدة وسلامة ارض اسرائيل على حد قول متحدث الحركة اليهودية المتطرفة.

اطلقوا سراح الديمقراطية

● د. هشام غصيب

قد تكون الدولة الطبقية في اساسها وجوهرها جهاز قمع، لكن ذلك لا يعني بحال من الاحوال انها مجرد جهاز قمع، فاذا شاء القائمون عليها ان يختزلوها الى مجرد جهاز قمع مباشر افقدوها هيبتها ووظيفتها وعناصر ديمومتها، فالاصل في وجود الدولة الحديثة استقلالها النسبي عن الطبقات والفئات الاجتماعية وظهورها في مظهر الجهاز الحيادي الذي يمثل عقل المجتمع المعني وارادته الجمعية، فاذا فقدت الدولة الحديثة هذا الغطاء وظهرت عارية بوصفها اداة قمع في يدي فئة متنفعة ظالمة، فقدت مشروعيتها ومن ثم امكانية ديمومتها، واذا استهتر القائمون عليها بالقيود والحدود التي تحدد سلوكهم وسلوك مؤسسات الدولة، وظنوا ان الدولة مجرد تجسيد لرغباتهم واهوائهم وارادتهم، وانهم يملكون جهاز الدولة ملكية مطلقة، عرضوا الدولة التي يستفيدون منها الى التصدع والدمار بافقادها مقومات صمودها وديمومتها.

فعندما يسيء القائمون على دولة استعمال صلاحياتهم وقوانين هذه الدولة وادواتها ومحاكمها من اجل النيل من خصومهم والانتقام منهم، ويعملون على اسكات الافواه المعارضة جميعاً بترويعهم بسيف القانون والمحاكم ومحاولة الايقاع بهم، فانهم بذلك انما يسيئون الى انفسهم والاجهزة التي تخدم سياساتهم والنظام الذي يسعون الى ادامته، ويعرضون الدولة برمتها الى الخطر.

ان الوظيفة الاساسية للدولة الحديثة هي اعادة انتاج علاقات القوى السائدة، اي ادامة الهيمنة، لكن الهيمنة ليست مجرد قمع وسيطرة.. انها في المقام الاول ارضاء واقناع واقامة للتحالفات وتنظيم العمل الهادف وتوجيه المجتمع برمته في مسيرة ذات معنى تاريخي حقيقي، وبغير ذلك لا تقوم للدولة قائمة، وانما تفقد مقومات ديمومتها وتصبح مجرد مرتع لفئات مدمرة قصيرة النظر.

وللهيمنة آلياتها بالطبع، اعتماداً على الطبيعة الطبقية للدولة ودورها في تقسيم العمل ودرجة نضجها التاريخي، وفي معظم اقطار الوطن العربي نجد ان الدولة النمطية استفادت من البنى الاجتماعية ما قبل الرأسمالية (القبلية والعشائرية والطائفية والمناطقية) في خلق آليات لهيمنتها تتضمن الاعراف والحماية والاعالة وترسخت هذه الآليات وغدت مصدر استقرار اجتماعي ووسيلة للحد من تفاقم تناقضات المجتمع، وان تم ذلك على حساب تقدم المجتمع العربي وبناء قاعدته الانتاجية.

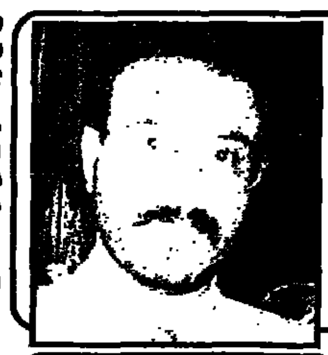
ولئن اتاحت ظروف الحرب الباردة بناء مثل هذه الآليات، فان الظروف الحالية تدفع صوب تفكيك هذه الآليات من دون خلق بدائل لها، فهذا ما تسعى اليه الامبريالية الاميركية والمؤسسات الاقتصادية الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الغات). لكنها وصفة انتحارية في الواقع، خصوصاً في المنطقة العربية تحديداً.. فالدولة العربية لا تستطيع الاستمرار من دون هذه الآليات، اما خلق آليات بديلة اكثر تقدماً فهي تحتاج الى خطط طويلة الامد تتبناها وتنفذها قوى تاريخية فتية تفتقد مثيلتها حالياً، فالتفكيك السريع لهذه الآليات من دون خلق البدائل هو بمثابة انتحار للدولة والمجتمع.. انه قد ينفذ في المراكز الرأسمالية المتقدمة ضمن حدود معقولة لتوافر قطاع خاص مكين ومترابط، اما في الاقطار النامية، وبخاصة في الوطن العربي، فهي وصفة للانتحار والدمار.

اذن.. فلتقمع الحكومات ولتعتقل ولتمارس العنف والتعذيب كيفما تشاء، لكنها لن تحل ازمتها المستفحلة بذلك، ولن تنقذ عنقها ولن تحمي نفسها، وانما ستفاقم الازمة وتعرض نفسها ومجتمعاتها الى الدمار والانتحار.. اما الحل الفعلي، فلا بد ان يرتكز الى اطلاق كامل للحريات الديموقراطية، الامر الذي يتيح لقطاعات الشعب المختلفة التعبير عن رؤاها والتحاور الحر معاً من اجل الخروج بحلول عقلانية تضمن وحدة المجتمع وكرامته وبقاءه.

ندين تواطؤ بعض اطراف المعارضة مع امريكا لضرب العراق
نرفض قرار مجلس الامن الجائر بترسيم الحدود مع الكويت

حوار مع المعارض العراقي النزيه عصام البوهلاله

دمشق - مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو



عصام البوهلاله، معارض عراقي شريف ومستقيم.. يمثل مجلس العشائر العراقية لدى سوريا ولبنان، ويجوب بلاد الله الواسعة دفاعاً عن قضية شعبه.. ترك وطنه بعد ان اختلف مع القيادة العراقية، الا ان ذلك الخلاف لم يدفعه الى الاقتراب من الاحضان الامريكية، شان فصائل عراقية معارضة اخرى.

يعرف الفرق بالضبط بين التناقض الثانوي مع القيادة العراقية، وبين التناقض الاساسي والاستراتيجي مع الصهيونية والامبريالية، فيقف دوماً الى جانب بلاده ضد اعدائها، حتى وهو يقف الى جانب ابناء شعبه ضد اخطاء النظام العراقي وسلبياته وتجاوزاته.

في دمشق التقته "المجد" عقب العدوان الامريكي على العراق الشقيق.. وكان هذا الحوار.

● ما هو موقفكم مما جرى وما يزال يجري الآن شمال العراق ؟

- ان وجود قوات التحالف في قاعدة انجرليك التركية بحجة حماية الاكراد، ما هو الا بدعة مرفوضة قطعاً. فنحن نتساءل.. لماذا لا تحمي هذه القاعدة اكراد تركيا من الاضطهاد التركي ؟ وفي الوقت نفسه نجد ان دخول اي من القوات التركية او الايرانية ما هو الا خرق لسيادة العراق ووحدة اراضيه لذلك فان عملية الدفاع من قبل القوات العراقية ضد اي تدخل خارجي هو عمل مشروع لحماية السيادة الوطنية.

● هل تتوقعون مزيداً من تدخل امريكا في العراق ؟

- نعم نتوقع ذلك لان المخطط الامبريالي الامريكي الذي بدأ من اليوم الاول لقصف العراق كان مخططاً له ان يستهدف البنية التحتية للعراق، وكذلك القوات المسلحة العراقية باعتبارها السند الاساسي والداعم للامة العربية في معركتها المصيرية ضد الصهيونية.

وبالنتيجة بعد ان تم ضرب العراق رأينا، كيف تمت الصفقات الانفرادية والهرولة باتجاه تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني المغتصب للاراضي العربية، وكذلك كان واضحاً للجميع من خلال هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على مجلس الامن كيف لتخذ قراراته الجائرة ضد العراق، بينما تركت اسرائيل تسرح وتمرح وتمارس عدوانها ووحشيتها في ضربها للمواطنين الفلسطينيين العزل.

ونحن نتساءل هنا.. لماذا لا يدمر سلاح اسرائيل ؟ ولا توجد مظلة لحماية حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة ؟.. اما حان الوقت ان تقولها بصراحة انها سياسة الكيل بمكيالين ؟

● ما تصوراتكم لعلاقة الاقليم الكردي مع الدولة العراقية بعد انتصار مسعود البرزاني ؟

- تصوراتنا لهذه العلاقة تتلخص في ان الشعب الكردي المتواجد في شمال العراق الذي ذاق الامرين.. قد جزع وضجر من احتراب فصائل الحركة الكردية المتكررة، والتي كان ضحيتها المواطن الكردي الذي اصبح يترحم على ايام الحكم المركزي ويتمنى عودة السلطة المركزية حتى يتخلص من الوضع المؤلم الذي يعيشه في ظل حكومة الفصائل الكردية.

والدليل على ذلك خروج الشعب الكردي في عدة محافظات على شكل تظاهرات ومسيرات تطالب بعودة السلطة المركزية الى هذه المناطق، وكان ذلك اثناء فترة اقتتال الفصائل الكردية فيما بينها في السنوات الماضية.

لذا نجد ان مبادرة مسعود البرزاني مبادرة وطنية يجب على الطرف الاخر ان يلتقطها ويطورها على اساس الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي ضمن اطار الجمهورية العراقية، ويفسح المجال امام الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده البرزاني وكذلك باقي الاحزاب والقوى الوطنية العراقية المعارضة والتي لم ترتهن للاجنبي، ان تمارس بحرية العمل السياسي بكافة جوانبه لبناء عراق ديمقراطي موحد، الامر الذي يغلق على الاعداء الباب امام زيف ادعاءاتهم في الديمقراطية التي يزعمون انها لا يمكن ان تكون في بلد كالعراق، وهم يتناسون انه بلد الحضارات الاولى في التاريخ، والبلد الاول الذي سن لائحة حقوق الانسان منذ فجر التاريخ، وما دون في مسلة حمورابي وما تلته من حضارات اخرى لهو دليل على ذلك.

وما قلناه سوف يعطي زخماً اكبر لكل شعب العراق بكل فئاته ويجمع طوائفه للتصدي للمشاريع والمخططات الاستعمارية التي تهدف الى تقسيم العراق وتدمير وحدته الوطنية.

وبصمود العراق ووحدته الوطنية سوف يتسنى للعراق اخذ دوره القومي للوقوف بوجه المخططات والمشاريع الاستسلامية في المنطقة. ولشد ازر سوريا ولبنان باتخاذ خطوات من اجل عودة كافة الاراضي العربية المحتلة.

● ما تقييمكم لبعض اراء المعارضة العراقية التي تدعو الى تدخل امريكي ضد الجيش العراقي ؟

- هذه الفصائل من المعارضة العراقية امرها عجيب وغريب. فلا توجد معارضة في العالم تغني وترقص على اشلاء شعبها الذي سقط نتيجة العدوان الغادر على العراق، ولا يوجد مثل هذا الذي يدعي التقدمية والذي يدعي الاسلامية والقومية والماركسية الذي يطالب الغرب، وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة الامريكية، كي تتدخل لضرب الجيش العراقي الذي ذهب لحماية الاراضي العراقية ضد اجنبي محتل.

ومما تصوره هذه المعارضة للرأي العام العالمي يبدو الجيش العراقي وكانه ذاهب الى بلد اخر او الى مدينة غير عراقية، ونحن نود ان نذكر هذه المعارضة ان مهمة كل جيش في العالم هو حماية وطنه من اي غزو خارجي، لذلك نجد ان دعوة المعارضة العراقية الى تدخل امريكي هي دعوة غير منطقية ومدانة من قبل الشعب العراقي الذي عانى ويعاني من التدخل الامريكي في شأنه الداخلي، وقد قدم العراقيون دماء كثيرة جراء هذا التدخل.

اننا في مجلس العشائر العراقية نستهجن مثل هذه الدعوات ونعتبرها دعوات مشبوهة، وهي جزء من المخطط الامريكي الصهيوني لتدمير العراق وسائر الاقطار العربية.

● ما موقفكم من عملية التسوية مع اسرائيل بشكل عام وما تصوراتكم لعملية "السلام" ؟

- ان جرائم الصهيونية وسياستها تؤكد باستمرار ان السلام والصهيونية لن يجتمعا ابداً، وان الكيان الصهيوني هو دولة نازية من طراز جديد، وان الطريق الى السلام في منطقتنا هو بتحطيم وتدمير الكيان الصهيوني الذي كان دائماً بؤرة فساد واجرام وقلاقل ضد الانسانية جمعاء.

لقد اكدت الجرائم التي ارتكبت في لبنان وفلسطين ان المفاوضات والاتصالات مع العدو هي اوهام واكاذيب، وان اي اتفاق يعقد معه لا يساوي قيمة الحبر الذي يكتب به..

اننا في مجلس العشائر العراقية ندعو الى مساندة ودعم شعبنا العربي الفلسطيني واللبناني في كفاحه ضد الهمجية الصهيونية، ونرفع صوتنا مع كل ابناء الامة العربية برفض المفاوضات مع العدو والعودة الى الكفاح المسلح لمقاتلة الصهاينة المجرمين وتحرير ارضنا المغتصبة فلا اعتراف بالعدو ولا صلح معه ابداً.

● ما هي اخر مجهوداتكم في سبيل رفع الحصار عن الشعب العراقي المحاصر ؟

- تحت شعار : "كل الجهود من اجل رفع الحصار الظالم عن شعب العراق" قام مجلس العشائر العراقية بتوزيع رسالة على سفراء الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، وعدد من البلدان الاعضاء في الامم المتحدة، كما ارسلت نسخة منها الى الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة الدول غير المنحازة والدول الاسلامية والى ممثلي بعض البلدان العربية.. "والتي قلنا فيها : "منذ زهاء ست سنوات وشعبنا في العراق يرزح تحت نير القرارات الظالمة بفرض الحصار الاقتصادي، هذا الحصار الذي باتت صورته المأساوية اليوم، اوضح بكثير مما يمكن لرسالة ان تقوم به، فالاثار والاضرار الناجمة عنه تعدت كل تصور. وما من فرد او فئة اجتماعية في العراق، او مؤسسة خاصة الا وغدا ضحية من ضحاياه وبخلاف المزاعم القائلة ان الحصار يضيق الخناق على دائرة محددة من المسؤولين في العراق. فان اثاره تزحف نحو كل بيت وكل اسرة في طول البلاد وعرضها زارعة للدمار والنفي والشعور باليأس وفقدان الثقة بمصداقية المجتمع الدولي".

● اخيراً ما موقفكم من مشكلة ترسيم الحدود مع الكويت ؟

- اعلنا رفضنا للقرار الصادر عن مجلس الامن حول ترسيم الحدود بين العراق والكويت والذي الحق افدح الاضرار بمصالح شعبنا وامتنا والذي لن يكون في مصلحة الكويت ايضاً، بل سيكون بمثابة وسيلة لتفجير الصراعات المستقبلية خدمة لاهداف القوى الاستعمارية الغربية.

ان الاعلان المتزلف الذي اصدره ما يسمى برئيس وفد المؤتمر العراقي وقبوله بالغبن الذي لحق بالعراق جراء الترسيم الجديد للحدود لن يغير من حقائق التاريخ، وهو لا يعبر عن تطلعات ومطامح شعبنا، ونحن نعلن ونؤكد للجميع بان اعضاء الوفد لا يمثلون الا انفسهم، وما هم الا اداة منفذة لارادات الاجنبي.

> **خلاص الاكراد يتحقق بالحكم الذاتي ضمن عراق ديموقراطي قوي**

حماس ترفض صفقة عرفات المشبوهة لاطلاق سراح احمد ياسين مقابل جاسوس

اصدرت حركة حماس البيان المهم التالي..

في خضم تحذيرات صهيونية صدر بعضها من العاملين في اجهزة استخبارات العدو حول خطورة استمرار اعتقال الشيخ المجاهد احمد ياسين بسبب تدهور حالته الصحية، وما قد يجره ذلك من تصاعد للمقاومة في حالة اصابته بمكروه لا سمح الله، طالعنا رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات باقتراح لمبادلة الشيخ الرمز بالجاسوس الخائن عدنان ياسين المحتجز في حمام الشط في تونس.

اننا في حركة "حماس" اذ نعتقد ان الصهاينة سيضطرون للافراج عن الشيخ المجاهد خوفاً من رد فعل الشعب الفلسطيني، اذا اصابه - لا قدر الله - مكروه داخل معتقلاتهم، فاننا نستهجن بشدة اصرار رئيس السلطة على مواصلة العبث بقضية الشيخ احمد ياسين، ومحاولة تشويه صورته عن طريق الحديث عن مقايضته بعميل.

اننا في حركة "حماس" نرفض كل محاولات عرفات لاستدرار التعاطف من جماهير الشعب عن طريق الاستعراض اعلامياً بحرصه على الشيخ المجاهد، فمئات المعتقلين من ابناء حركة "حماس" واحبة للشيخ احمد ياسين القابعين تحت سياط جلادي عرفات وزنازينه، اكبر دليل على كذب ادعاءاته.

ان شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة لم يعد ينظر الى دموع عرفات ومسرحياته الاعلامية بعد ان رأى ممارساته وبطشه على ارض الواقع.

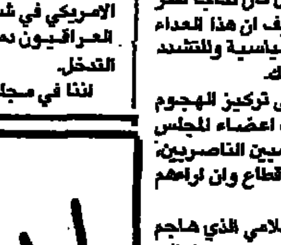
اننا في حركة "حماس" نصر على الافراج الشامل وغير المشروط عن كل معتقلينا الابطال في سجون الاحتلال والسلطة الهزيلة وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين، وستبقى قضية المعتقلين هدفاً من اهداف جهادنا المبارك ضد العدو الغاصب، غير اننا نرفض كل محاولات المتاجرة بقضية الشيخ احمد ياسين واخوانه المعتقلين.

لقد اعلن الشيخ موقفه الرافض للافراج عنه مقابل اي شرط مراراً، وهو لن يقبل اليوم ان تكون حريته في كفة مماثلة لحرية عميل رخيص، اما اذا اراد عرفات التخلص من الضغوط التي يمارسها عليه الصهاينة لاطلاق سراح عميلهم الذي اخترق المستويات العليا في قيادة منظمة التحرير حتى مكتب عرفات نفسه، فعليه ان يبحث عن بدائل اخرى تغطي على عجزه وضعفه امام ضغوط الصهاينة بدلاً من جعل قضية الشيخ المجاهد ساحة لاستعراض حرص زائف على ابطال الشعب ومجاهديه.

وختاماً لا نملك الا ان نعجب من سلطة لا تستطيع اعدام عميل او معاقبته بسبب ضغوط الصهاينة، وتحاول اقناع للشعب انها قادرة على انتزاع الدولة من براثن عدوها.



نتنياهو يطالب العالم بتفويض اسرائيل لتصفية "الارهاب" داخل الدول العربية



منذ تسلمه رئاسة الحكومة الاسرائيلية لاحظ المراقبون ان بنيامين نتنياهو يتعمد الاعلان المرة تلو الاخرى، عن ان لديه خطة لمحاربة الارهاب، ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب، بل في سائر انحاء العالم.

واخيراً وضع نتنياهو تفاصيل خطته هذه في كتاب صدر حديثاً عن دار صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، وحمل عنوان "حرب الارهاب"، الذي قدم له بخطاب تهديد للمجتمع الدولي باسره، حيث يقول : ان الارهاب يعد خطراً على مستقبل السلام في المنطقة وفي العالم كله، معلنا ان اول مهمة سيقوم بها، هي ضرب الارهاب في كل مكان.. حتى في داخل الدول العربية، وفي سائر انحاء العالم.

وفي بداية كتابه يتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي خصمه السياسي حزب العمل، الذي صدق الشعارات العربية للسلام واسند بعض مهام محاربة الارهاب للسلطة الذاتية الفلسطينية وبعض العرب.

ويحدد رؤيته الخاصة في محاربة الارهاب فيقول انها يجب ان تظل في ايدي اسرائيل واجهزتها الامنية المختلفة، ويؤكد على ان اسرائيل ايضا هي المسؤولة عن محاربة التطرف الديني الاسلامي الذي بدا يقوى في الغرب على حد قوله، بعد ان اصبحت له قواعد في الشرق الاسلامي. وخص بذلك ايران والسودان وغزة وجنوب لبنان.

كتاب "حرب الارهاب" مليء بالافتراءات التي تستهدف دق الاسافين بين العرب انفسهم من جهة، وبينهم وبين اوروبا واميركا من جهة ثانية. فهو يحرض الدول الغربية لضرب الاسلام عامة، ويصور الاسلام على انه مرادف للارهاب، ويتخذ من هذا الزعم ذريعة لتحريض الغرب عموما ضد الاسلام. ويخلص الى مطالبة العالم، وخاصة الغربي، بمنح اسرائيل في عهده، تفويضا لتصفية ما يسميه بالارهاب الاسلامي داخل الدول العربية، وفي اي مكان يصل اليه !!

ويقع كتاب نتنياهو الجديد في سبعة فصول، يتناول الاول منها موضوع "ضرب الارهاب الاقليمي". ويقول فيه ان الارهاب الجديد في التسعينات يهدف الى ضرب الديمقراطية في الشرق او الغرب على السواء.

ويتركز هذا الفصل على تمجيد عجيب للديمقراطية الاميركية، لا يستطيع ان يكتبه حتى اشد الاميركيين تعصبا لبلاده.

اما الاغرب والاخطر في هذا الفصل، فهو مطالبة نتنياهو بمساندة امريكا له في ضرب الارهاب داخل اية دولة يتواجد فيها، حتى ولو كان في هذه الدولة سيادة وسلطة تؤهلها لمحاربة الارهاب بنفسها.

وفي هذا المجال يحمل نتنياهو بعنف على منظمة الامم المتحدة، ويدعو لان تكون المنظمة امريكية خالصة من حيث القرار والاداء، ويرى ان ابقاءها على شكلها الحالي يؤدي الى فقدان الثقة بها نهائيا.

وينادي نيتناهو بقتل رؤوس الجماعات الارهابية في سائر انحاء العالم، ويطالب دول العالم مجتمعة ان تعلن عن اماكن تواجد الرؤوس المدبرة للارهاب، بغض النظر عن تأثير قتلهم على السياسة الداخلية او الخارجية لكل منها، لانهم في نظره مجرمون يستحقون القتل.

اما الفصل الثاني فياتي تحت عنوان "قضية حرية المواطن" حيث يطالب نتنياهو فيه بضرورة قيام الحكومات بتوعية المواطن بمخاطر الارهاب، وبان الاجراءات الامنية التي تتخذها الدولة ضد الارهابي وعائلته ليست موجهة ضد حريته الشخصية، بل هي لحماية المجتمع ومنشاته.

وفي الفصل الثالث الذي حمل عنوان "الثمانينات والنجاح ضد الارهاب الدولي"، يشير نتنياهو الى ان الدول الديمقراطية الغربية تعمل منذ الثمانينات على ضرب الارهاب الدولي. وان هذه الدول قد اصبح في وسعها الان القضاء على العديد من بؤر الارهاب، شريطة ان تقرر "التحرر من الموانع الانسانية والقانونية" وان تقرر استخدام التقنية المتاحة ضد الارهاب، دون سند انساني او قانوني.

ويتهم نتنياهو في هذا الفصل عدداً من الدول العربية التي زعم انها احتضنت ارهابيين دوليين.

ولا يكتفي باتهام تلك الدول فقط، بل يدعي بان الارهاب هو جزء اساسي لسياسة الدول الشرق اوسطية على مدى مئات الاعوام !! ويستعيد بخبث ايضاً سيرة الشيعة وطائفة الحشاشين الذين هاجموا السلاجقة الاتراك، ليخلص الى الادعاء بان الارهاب بالسلاح اخذ اشكالا مختلفة حاليا لدى الدول العربية التي تريد اخضاع الدول الاخرى، ومن ذلك استخدام التهديد بضخ او منع البترول.

ويكمل نتنياهو اتهاماته للعرب ليدعي بان الارهاب قد ظهر لدى الدول العربية بوضوح، خلال حروبهم ضد اسرائيل منذ بداية العشرينات، عندما تعرضت المستوطنات اليهودية على حد قوله للهجوم العربي.

وبعد ان يكرر اتهام مصر بشن حرب الفدائيين عبر الحدود ضد اسرائيل، ينتقل نتنياهو الى منظمة التحرير الفلسطينية ليضفي عليها كل صفات الاجرام والارهاب، مع ذكر الاسماء كاملة دون ان ينسى الصاق كلمة ارهابي كلقب امام كل اسم، بمن فيهم ياسر عرفات نفسه، الذي يفترض فيه ان يكون شريك اسرائيل في عملية السلام.

ويسرد نتنياهو في هذا المجال مقولة قيام عرفات بانشاء دولة فلسطينية ارهابية في الجنوب اللبناني، في محاولة لاضفاء صفة الشرعية على عملية الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني التي بدأت عام ١٩٨٢.

ولا يكتفي نيتناهو بهذا القدر من الاتهام، بل يشن حملة لاذعة ضد مصطلح العروبة والعرب كهوية وقومية، بحيث ينسب كل العمليات الارهابية في الشرق [illegible]

يعتقد البعض بان هذا العداء لامريكا والغرب سيزول بعد التوصل لسلام دائم مع اسرائيل، الا ان هذا العداء لن ينتهي ابداً، لانه لم يكن ناتجاً عن مساندة امريكا والغرب لاسرائيل، بل كان نتاجا لفكر وديانة اسلامية ولدت منذ مئات الاعوام !! ويضيف ان هذا العداء الاسلامي العربي هو المحرك الرئيسي للثقافة السياسية وللتشدد الديني في العالمين العربي والاسلامي وسيبقى كذلك.

ويعد ان هاجم الفكر العربي الاسلامي يعود الى تركيز الهجوم على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. ويضيف اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بانهم مجموعة من الفاشيين الناصريين، وبانهم جماعة بربرية الافكار تقف على حدود الاقطاع وان اراءهم كلها ضد اسرائيل.

واشار نتنياهو الى ان الاعلام العربي الاسلامي الذي هاجم اسرائيل على مدى عشرات الاعوام، كان وما زال ظالما، حسب زعمه. ووصل الى القول بان العداء الاسلامي، بل ان العرب يكرهون اسرائيل بسبب كرههم للغرب.

ويبدا نتنياهو الفصل الخامس من كتابه الذي اورده تحت عنوان "مرض غزة" بهجوم عنيف وقاس على اتفاقية اوسلو ١ و ٢ مع الفلسطينيين. ويقول في بداية الفصل ان الارهاب في التسعينات حصل على مكافأة كبرى، وبدأ يستعيد قوته منذ بداية الاعلان عن قيام سلطة الحكم الذاتي بعد اوسلو ١٩٩٣.

ويسال نتنياهو كيف ولدت صفقة اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويرد على سؤاله بالعودة الى احداث الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، مشيرا الى ان الحاجة الى صفقة اوسلو ولدت بعد حرب عام ٦٧ مباشرة.. فالعرب على حد قوله ادركوا ان فكرة تدمير دولة اسرائيل غير ممكنة التنفيذ، وان الاراضي التي احتلت بعد هذه الحرب قد جعلت التنفيذ غير ممكن كذلك. وقال ان المؤتمر الذي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة عام ١٩٧٤، تحت شعار "خطة المراحل"، كان هو الاخر بداية عملية لفكرة اسولو : واضاف ان الفكرة ولدت لدى اسرائيل ايضا، خوفا من استمرار العرب في التفكير بتدمير اسرائيل. وكانت الحاجة لدى حكومتي العمل والليكود ملحة لايجاد حل يجعل العرب ينسون تماما فكرة محاربة اسرائيل مرة اخرى، وفكرة تدميرها بشكل نهائي. وقد عمل الليكود والعمل على تاجيل نية العرب، اطول مدة ممكنة، حتى تستعد اسرائيل اقتصاديا وسياسيا، وحتى تستغل كل الظروف الدولية لصالحها.

وفي عام ١٩٩٢ كانت فترة التاجيل قد خرجت من الملعب الاسرائيلي بسبب الضغوط العالمية على حكومة اسرائيل بعد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، فحدث التغيير الحكومي في حزيران ١٩٩٢، وصعد حزب العمل للسلطة كي ينفذ خطة اوسلو، التي كانت اسرائيل قد اعدتها منذ عام ١٩٧٤، بعد مؤتمر "خطة المراحل" الفلسطيني، والذي وجدت فيه اسرائيل نقطة الضعف الفلسطينية، واستعداداً لما تعرضه اسرائيل وقت اللزوم السياسي، والذي عملت على تاجيله، حتى خرج من يديها عام ١٩٩٣ في اوسلو.

ولكنه يعود الى القول انه بعد حساب الخسائر والارباح، اتضح ان التخلص من غزة هو امر ملح لكل حكومات اسرائيل، حتى انها عرضت على مصر في الستينات اخذ غزة، ولكن مصر رفضت هذا العرض. وتخيلت اسرائيل ان التفريط باريحا لا يعد تفريطا لانها مدينة صغيرة جدا، ولا تشكل اي خطر حاضرا او مستقبلا. كما ان التواجد الاسرائيلي فيها سيظل بلا مشاكل. وعلى ذلك قرر حزب العمل الذهاب الى اوسلو لتنفيذ خطة اسرائيل المؤجلة منذ العام ١٩٧٤.

وسارت المفاوضات السرية بنفس الشكل الذي توقعته كل حكومات اسرائيل مسبقاً، وبواسطة قليل من الضغوط الامريكية والدولية، قرر الفلسطينيون قبول "غزة واريحا اولا"، والاعلان عن قيام سلطة الحكم الذاتي، وليس دولة كما اتفق عليه في مؤتمر القاهرة عام ١٩٧٤. هكذا الغت اسرائيل - حسب قول نتنياهو فكرة تدمير دولة اسرائيل للابد، وعلى فكرة العودة للحروب نهائياً، وكسبت تاييد العالم لانها اعادت للفلسطينيين جزءاً من اراضيهم، كما فازت هي بشرعية دولية حيوية وهامة.

ويشير نيتناهو الى استحالة ترك عرفات لتكوين دولة فلسطينية، لان ذلك يعني خلق ايران جديدة من وجهة نظر الليكود، التي لا تهدد اسرائيل فحسب بل تهدد الدول المجاورة لها بما فيها مصر والسعودية.

وفي الفصل السادس الذي حمل عنوان "اشباح الارهاب النووي"، يحض نتنياهو امريكا والدول الغربية ويحرضها ضد مشاريع العرب وايران النووية. ويشير الى خطر حصول الدول العربية على تقنية السلاح النووي، خشية صعود الاسلام المتشدد الى كراسي الحكم في تلك الدول كما حدث في ايران، حيث ان الارهابيين سيستخدمون السلاح النووي بدلا من المسدسات والقنابل والمفرقعات العادية.

وفي الفصل السابع والاخير الذي حمل عنوان "ماذا يمكن ان نفعل" يعدد نتنياهو مجموعة من الاسس لمحاربة الارهاب الدولي منها :

● فرض العقوبات الدولية القاسية ضد كل دولة تزود الدول العربية بتقنية تصنيع السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي، حتى لا تستخدمه ضد اسرائيل والغرب، على ان تقود امريكا هذه العقوبات ولو بالقوة المخولة لها لسيادة العالم !!

● فرض العقوبات الاقتصادية والديبلوماسية والعسكرية على الدول المؤيدة للارهاب مثل ايران والسودان وليبيا والعراق والمنظمات الاسلامية بما فيها جيب المجاهدين الافغان وعلى سورية كذلك.

● تجميد ممتلكات وحسابات البنوك في امريكا واوروبا الخاصة بالدول المؤيدة للارهاب.

● تغيير القوانين الدولية بشأن [illegible]

● التعاون في مجال المخابرات بين الدول المعنية وخاصة اسرائيل وامريكا [illegible]

● [illegible]

● عدم السماح باطلاق سراح اي ارهابي مسجون في اي مكان بالعالم.

● اعداد قوات خاصة لمحاربة الارهاب.

● تدريب الشعوب على كيفية محاربة الارهاب ومساعدة القوات المختصة.

هكذا من الاصل

نافذة
امريكا

● فؤاد ابو حجلة

نحتار من اين نبتدئ في الحزن التي ما زال دمها يسيل على الخارطة ام من العراق الذي تحول الماء في نهريه الى دمع؟

هل نبحث في الجزائر عن بصمة الضحية على سكين قاتلها، ام نقلب سماء السودان بحثاً عن عصفورة انتحارية تتحدى بجناحيها قرار الحظر الجوي؟

هل نمسح بقعة الدم الخائن عن وجه جزيرة في البحرين، ام نحاول اقناع الشهداء في بيروت بنقل قبورهم لاساسات اوتيل جديد؟

هل نصلي ركعتين لخلاص ليبيا؟ ام نتوضأ بدمع حنين وفي تشيب في شبابها المحتل؟

هل نحاول اغراء القمر بالوقوف لحظة فوق متراس او كمين او دورية راجلة تمنع عاشقين من الموت حباً تحت شبابيك المستباحة؟ ام نموت بالمنكنة الكوتية ونحن نغني لبلاد تنتحب؟

نحتار من اين نبدأ ولا نعرف كيف سنواصل ولا ندري اي نهاية تنتظرنا في اخر لحظة في اللحظة العربية الراهنة الموصولة بالفجيعة والوجع منذ رحيل حسين الاهواري وحتى انبثاق السلام العادل والشامل.

لكن الحيرة من طبائع العقلاء وهذا زمن مجنون ولا بد ان يكون كل شيء فيه مجنوناً، البشر والشجر والحجر والورق الملطخ بحبر الكتابة وحبر الطباعة والكتاب الهاربون من حضارات العقل والمنطق والسوية الفنية والعاطفية.

وفي غمرة هذا الجنون العربي لا بد من تطليق الدهشة وكل الانفعالات الاخرى، ولا مجال للغضب والتوتر والفرح، وهدوء النفس والتحنان، واستقراع الحزن على اطلال الازمنة بعد منتصف الليل حين يكون العقلاء نياماً.

في زمن الجنون هذا يجب التركيز فقط على ضبط النفس واحترام الديمقراطية وحسن الجوار مع اوغاد التاريخ، والاحتفال بالصواريخ الامريكية، والتصفيق لامريكا والغناء لامريكا والبيع لامريكا والشراء من امريكا والانجاب في امريكا والموت في امريكا والموت من اجل امريكا والموت بسلاح امريكا.

اعترف بانني تجاوزت لياقة الكتابة، لكنني الان منفعل حد الموت. والموت شيء امريكي او ملحقة امريكية نستقبلها بالارض وما فيها من زيته او برفع الايدي في مجلس الامن الدولي او بالصمت ارضاء لامريكا.

ساصمت الان ليس ارضاء لاحد، لكن القهر يشل يدي.

وفاة الثقافة

قبل فترة وجيزة توفي في مصر الكاتب العربي المصري الكبير احمد بهاء الدين، ورغم وزن الرجل وموقعه الكبير في الصحافة العربية وفي الثقافة العربية فقد رحل بهدوء وغادر هذه الدنيا الفانية دون ان يأسف عليها، ودون ان يأسف عليه سوى قلة من المثقفين العرب والمصريين، ولم يؤبن كما يجب ان يؤبن العظماء رغم انه كان عظيماً.

وقبل بضعة ايام توقفت المؤلفة العربية المصرية لطيفة الزيات بعد صراع طويل مع سرطان الرئة، ورحلت هي ايضاً بهدوء شديد وبلا ضوضاء، مثلما رحل قبلها بهاء في مصر، وتوفيق زياد في فلسطين، وخليل حاوي في لبنان، وتيسير السبول في الاردن، ونازك الملائكة في العراق، وغيرهم كثيرون انهى حياتهم المرض او انهوها اختيارياً طلقة ازلية في الفم.

ولعلني لا ابالغ كثيراً في القول ان الفجيعة الحقيقية لا تتحصر في رحيل المثقف والمبدع بل تتجسد في هذا الصمت المخجل والحياد المطلق ازاء وجود المثقفين والمبدعين او عدم وجودهم على قيد هذا العذاب العربي.

ولعلني لا اجافي الحقيقة بالقول ان ماساة المثقف العربي في حياته وفي مماته ترجع الى جهلنا بماهية الثقافة وسر الابداع الذي يطيل حياة الامم الاخرى ويقصر اعمار مبدعينا.

ولا اظن احداً سيختلف معي بالحكم على المجتمعات العربية بظلم الثقافة وتعتيب المثقفين، لان الشواهد كثيرة، ولان معاناة المثقفين العرب وعجز بعضهم عن شراء الدواء واضطرار بعضهم للنوم في الملاجئ وهروب الكثيرين منهم الى الدول البعيدة للعيش في المجتمعات ذات الثقافة النقيضة، كل ذلك وغيره الكثير يكشف كم نظلم مثقفينا، وكم نعذب مبدعينا حين نصبح بوجوهنا عن وجعهم وعن فرحهم لنتابع اتفه التفاصيل في حياة مطرب ناشئ يحلق راسه بطريقة مضحكة، او لنجامل تاجراً تافهاً لا يفقه من الدنيا غير شكل اوراق العملة ووسائل ترويج البضاعة الفاسدة، او لناكل لحم بعضنا في طوابق النميمة!!

قبل حوالي اسبوع ابلغني صديق مثقف ان شركة حكومية كبرى في مدينة عربية تبرعت لرابطة الكتاب في تلك المدينة بخمسة عشر ديناراً، وتبرعت بلدية ذات المدينة لصندوق الرابطة بعشرين ديناراً فقط، بينما تنفق الشركات والبلديات عشرات الالاف من الدنانير لاحياء حفلات تافهة في عيد الشجرة وعيد الشتلة وعيد البندورة وكل الاعياد الاخرى التي تسيل فيها دماء الخراف بلا رحمة.

في هذا الواقع المؤلم لا استغرب كثيراً لوقوع اكثر من عشرين حالة اغماء بين تلميذات صغيرات في صفوف المدارس الاعدادية بعد سماعهن اغنية وفاة مطرب عربي وسيم وسقوطه جثة وصف الصابات بالاغماء.

غريب كل ما يجري، والغرب منه ان لا ننتبه اليه.

العدوان على العراق وتجسيم ارادة الاقوى

للمرة الثانية – منذ ان دخل الجيش العراقي مدينة اربيل عاصمة كردستان العراق في نطاق الدفاع عن سيادة ووحدة الاراضي العراقية – يامر الرئيس بيل كلينتون بالقيام بهجوم صاروخي على المواقع العسكرية في جنوب العراق.

وتنبع هذه التطرفية في الاستراتيجية السياسية الامريكية الجديدة التي تدعو الى استخدام اقصى درجات العنف بواسطة صواريخ كروز لبلوغ اهدافها من عاملين رئيسيين.

الاول: ان الرئيس كلينتون بدا يواجه استحقاقات الازمة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة. لقد ركز كلينتون خلال فترة ولايته على الاعتراف بالانحدار التاريخي الامريكي الناجم عن العلاقات الاقتصادية وعجز الولايات المتحدة عن بلورة سياسية طويلة الامد متكيفة مع المعطيات العالمية الجديدة، وطرح برنامجاً للانعاش الاقتصادي، ومواجهة الازمات الداخلية. غير ان تطبيق مثل هذا البرنامج الذي يمثل الحد الادنى يقتضي من كلينتون تجسيد القطيعة مع ايديولوجية السوق، وهذا امر مستحيل بالنسبة للادارة الامريكية الحالية، وهو ما جعلها تقف عاجزة عن معالجة ملف الازمات التي تعصف بالمجتمع الامريكي من كل صوب، والتي يصعب السيطرة عليها، وربما هي فالتة من كل علاج في ظل الانحدار التاريخي للامبراطورية الامريكية. كما ان ادارة كلينتون اصطدمت بعقبات بنيوية بسبب برنامجها الاقتصادي، ومنها هيئات في اركان الجيش، واللوبي النفطي، ومنظمات الاطباء، وقوة مصالح الاحتكارات الراسمالية المختلفة المتمركزة في الولايات المتحدة، والتي تمتلك من وسائل القوة الاقتصادية ومن رؤوس الاموال المتلمة ما يجعلها تمارس سيطرة حقيقية على الدولة الامريكية.

الثاني: ظروف الانتخابات الامريكية وازمة السياسة الخارجية، حيث ان الرئيس كلينتون انتخب من قبل الشعب الامريكي على اساس معالجة الازمات الداخلية المستعصية التي اهملها سلفه بوش، وجد نفسه عاجزاً عن مواجهة الازمات الاقليمية الساخنة في العالم وانتهج سياسة خارجية تقوم على تطبيق المعايير المزدوجة، واستخدام ارادة الاقوى، فيما يتعلق بمشاريع السلام، وحقوق الانسان، والديمقراطية والصراع في البوسنة والهرسك والانحياز المطلق للكيان الصهيوني وسياسته العدوانية.

وهكذا اظهر الرئيس كلينتون تردداً واضحاً وعجزاً في تطبيق هذا النموذج العسكري من جانب الولايات المتحدة في العراق، ضد الكيان الصهيوني الذي اجتاح جنوب لبنان عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ وقام بمجازره البشعة ضد المدنيين واخرها مجزرة قانا، وضد الصرب حين تعرضت قوات هيئة الامم المتحدة هناك الى خسائر مادية وصلت الى حد موت (٥٠) عسكرياً، فضلاً عن ان الشرعية الدولية هناك تعرضت لاشد انواع الاعتداء فظاظة والقوات الصربية تنتهك يومياً القانون الانساني، ومع كل ذلك لم يتخذ الرئيس كلينتون قراراً لاجبار الصرب على الانصياع للشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن، بل ان الصرب واصلوا سياسة احتلال الاراضي، والتهجير والتطهير العرقي، وتدمير المعالم التاريخية والدينية للبوسنة بهدف تقسيمها على اساس عرقي الى ان تم اقرار اتفاق دايتون للسلام.

فالولايات المتحدة لا تحترم الشرعية الدولية، انما تتعامل مع نظرية "الامر الواقع" اي مع سياسة القوة، والرئيس الامريكي يحاول ان يعوض عجزه المقصود وتردده، وازمة الثقة التي يعاني منها، وتدهور شعبيته في اوساط الراي العام الامريكي، بسبب فضائحه الاخلاقية بتوجيه هجوم عسكري بصواريخ كروز على العراق، بحجة معاقبة الدول التي "ترعى الارهاب"، حيث ان ادارة كلينتون حددت شعارين في سياستها الخارجية "مكافحة الارهاب" و"حقوق الانسان".

وليس من شك ان هذا الهجوم الصاروخي على العراق يهدف الى تلميع صورة الرئيس كلينتون داخلياً امام الشعب الامريكي، طالما ان الراي العام الامريكي الذي يؤيد استخدام اقصى القوة ضد العراق يتحفظ بشان اي تورط عسكري امريكي في اية منطقة اخرى من العالم، والى ابراز صورة للرئيس كلينتون قوية امام المؤسسة العسكرية الامريكية، حيث برزت خلافات جديدة بينه وبين الهيئات القيادية في البنتاغون بشان عدد من المسائل اهمها: خفض الميزانية العسكرية في الداخل والخارج، والسماح للشاذين جنسياً بالخدمة العسكرية داخل الجيش الامريكي. ثم ان هذا الهجوم الصاروخي على العراق يقوي مركز كلينتون على الصعيد الانتخابي داخلياً، وبالتالي يمهد بفوائد عديدة خارجياً.

وفي الوقت الذي يريد فيه الراي العام الامريكي من الرئيس كلينتون تركيز كل جهوده على الاقتصاد، نظراً لان الامريكيين لم يعودوا متحمسين [illegible]

● توفيق المديني
تونس

[illegible]

الحلقة الثالثة

حرب الاطماع والاجندة المتحركة في السودان

ماذا قال قرنق عن فصل الجنوب وكيف خطط للتدخل الاجنبي في السودان !!
حكاية الزنوجة والعروبة في السودان وكيف كان يعامل قرنق مخالفيه الرأي

بقلم: العميد احمد محمد مروح
مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني

[illegible]

حكاية الزنوجة والعروبة

[illegible]

كيف ولماذا ابتعد القادة المؤسسون للتمرد؟

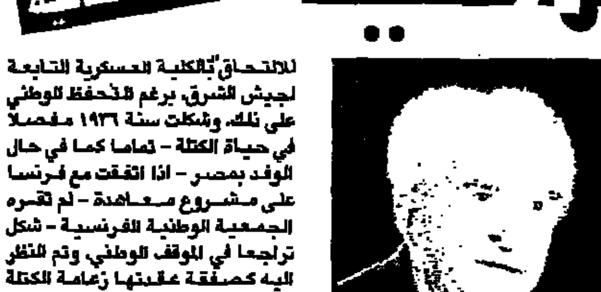
[illegible]

يتبع



عبد الناصر والديمقراطية

الحلقة الثانية



● عوني فروخ

لم يكن تفجر الثورة بمصر ليلة ٢٣ يوليو/ تموز ١٩٥٢ بقيادة الضباط الاحرار نتيجة فقد لطموح مجلس القيادة للسلطة والنفوذ، ولا كان توجه مجلس العقداء في الجيش السوري للقاهرة ليلة ١٤ كانون ثاني ١٩٥٨ طالبين الوحدة مبعثه الوحيد الطموح الوحدوي، عميق الجذور في التربية العربية خاصة السورية. وانما جاء تحرك الضباط بمصر معلنين الثورة ثم في سوريا ليفرضوا الوحدة مؤشراً على ان العسكريين في القطرين باتوا اصحاب الدور السياسي الاول، في حين لم تعد القوى المدنية فيهما قادرة على حل الازمات المتفاقمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً.

ففي مصر كانت حكومة الوفد قد الغت في صيف ١٩٥١ الغاء المعاهدة مع بريطانيا من جانب واحد، وتوالت العمليات الفدائية في منطقة القنال، بدعم حكومي ومباركة شعبية ساندها الضباط الاحرار. وفي ١٩٥٢/١/٢٤ استشهد في الاسماعيلية نحو مائة شرطي في معركة غير متكافئة. وفي اليوم التالي دست عناصر مشبوهة في تظاهرات الاحتجاج الصاخبة لتحرق قلب القاهرة. وبعد ان اعلنت حكومة الوفد الاحكام العرفية اقيلت، وكلف علي ماهر بالرئاسة فحل البرلمان واستقال بعد اقل من شهر، ليخلفه نجيب الهلالي معلناً شعار (التطهير) حيث قيل قبل ان يبدأ، ليخلفه حسين سري وليستقيل بعد فترة وجيزة، ويعاد تكليف الهلالي. وقبل ان تعلن وزارته اعلنت الثورة.

وفي سوريا كان عام ١٩٥٧ حافلاً بالاحداث من مؤامرة رجل المخابرات الامريكية (ستون) ومحاكمة عدد من النواب والسياسيين اليمينيين المعروفين، الى ازمة الحشود التركية على الحدود الشمالية، الى تفاقم الخلافات في اوساط التحالف الحاكم خاصة ما بين البعث وبين الكتلة الديمقراطية بزعامة خالد العظم. ولقد عاش الجيش ازمات متوالية طوال العام، من محاولة ابعاد عبد الحميد السراج – الذي كان يشغل منصب رئيس الشعبة الثانية – ملحقاً عسكرياً الى الخارج، الى اقالة رئيس الاركان توفيق نظام الدين، الى نزاعات قادة الوحدات وداخل (مجلس العقداء). وحين لم تنجح كافة الجهود في احتواء صراعات الكتل النيابية والعسكرية، اتجهت الانظار للخيار الوحدوي باعتباره المنقذ من الصراع الداخلي والتآمر الخارجي.

وكانت احداث العام السابق للثورة في مصر، وتلك السابق للوحدة في سوريا نتاج الحراكين السياسي والاجتماعي في القطرين، ومتأثرة بالواقع الاقتصادي والثقافة السائدة، بصورة خاصة منذ ثورة ١٩١٩ في مصر، وانتهاء العهد العثماني في سوريا سنة ١٩١٨، والادوار التي لعبتها القوى السياسية فيهما، وكان من نتائجها دخول العسكر المسرح السياسي بتأييد وترحيب نخبوي جماهيري لا ينكر.

في مصر قاد الوفد بزعامة سعد زغلول الثورة بنجاح نسبي كبير، وان لم يستطع نيل الاستقلال التام بتحقيق الجلاء ووحدة وادي النيل. ورفض المشاركة في لجنة اعداد الدستور. الا ان الزخم الشعبي الذي ظفر به، ومتابعته اليقظة لمداولات اللجنة، ووجود بعض انصاره في عضويتها ادى الى ان ياتي بدستور عام ١٩٢٣ على غير ما كان يريده المعتمد السامي البريطاني وسلطان مصر، فجاء خالياً من النص على تخصيص مقاعد نيابية لما سمي تجاوزاً (اقليات) كما كان عليه الحال في المجالس التشريعية السابقة للدستور، كما وسع من صلاحيات الحكومة ليكون النظام (ملكياً دستورياً). الا ان الدستور عدل سنة ١٩٢٤ لمصلحة الملك وعطله محمد محمود عام ١٩٢٨، والغاه اسماعيل صدقي عام ١٩٣٠. وحين عاد سنة ١٩٣٥، عطلته الاحكام العرفية عشية الحرب سنة ١٩٣٩، وبقي معطلاً حتى عام ١٩٤٥. ثم اهدرت احكامه باقالة حكومة الوفد مطلع عام ١٩٥٢.

كان الوفد حزب الاغلبية بلا منازع، والفائز في كل انتخابات نزيهة، ومع ذلك لم يحكم ما بين ١٩٢٣ و١٩٥٢ غير احد عشر عاماً، بينها ثلاثة بعد حادث ٤ شباط ١٩٤٢ حين جاء للسلطة بقرار بريطاني فيما حكمت (احزاب الاقلية) المدعومة من دار الاعتماد البريطاني والملك تسعة عشر عاماً. ولقد شهد الوفد انشقاقات متوالية، وتفرعت عنه احزاب (السعديين) و(الاحرار الدستوريين) و(الكتلة الوفدية). كما خرج عليه مفكرون رواد ابرزهم (العقاد). والى جانب الخلافات السياسية والتنافس المصلحي، كان افتقاد الوفد للديمقراطية من عوامل الانشقاق والخروج، سواء على عهد سعد زغلول او مصطفى النحاس، الذي صدرت عنه (النحاس) اقوال تؤكد قناعته بانه زعيم الامة المفروض ان يسمع ويطاع. كما تسربت لقيادة الوفد زعامات اقطاعية وراسمالية من ابرزها فؤاد سراج الدين، وتسارع نمو جناحه اليميني. وفي اعقاب الحرب الثانية دخلت (الطليعة الوفدية) التي تشكلت من شباب الوفد ومثقفيه في صراع حاد مع (الحرس القديم)، بلغ غايته بتصدرها معركة اسقاط قانون الصحافة الذي قدمته حكومة الوفد للبرلمان سنة ١٩٥١.

وشهدت مصر مع بداية الثلاثينات بروز ثلاث قوى راديكالية تسارع نموها كنتيجة لعجز الاحزاب التقليدية بما فيها الوفد، عن تحقيق انجاز يذكر في القضية الوطنية على محاور الاستقلال التام والجلاء ووحدة وادي النيل، مما تسبب في توجه الشباب لجماعة (الاخوان المسلمين) و(مصر الفتاة) والتنظيمات الشيوعية واليسارية الناشئة.

وفي مواجهة نذر الحرب التي اخذت تلوح في اوروبا في اثر صعود النازية والفاشية، وما عكسه الشارع العربي من حماس للافكار الجديدة من جهة، ولكبح المشاعر القومية العربية والاسلامية التي اخذت تنمو بمصر بتسارع ملحوظ بتأثير القضية الفلسطينية في اعقاب قضية (البراق) وصدامات سنة ١٩٢٩، واستشهاد القسام سنة ١٩٣٥ من جهة ثانية دعت بريطانيا للمفاوضات فاستجاب الوفد، مدفوعاً بالتحولات التي طرأت على قيادته والتي ادت الى افتقاده الكثير من صلابته. وبالنتيجة تم توقيع معاهدة ١٩٣٦. وفي ٤ شباط ١٩٤٢، وتحت تهديد قائد الجيش البريطاني في الشرق الاوسط، استدعى الملك فاروق النحاس وكلفه بتشكيل الوزارة، باعتبار الوفد حزب الاكثرية الاقدر على تامين الاستقرار بمصر، وحماية الجبهة الداخلية امام تصاعد التعاطف مع المانيا وجيش رومل يطرق ابواب مصر. ومع ان النحاس انقذ مصر من ان تلقى بعض الذي لقيه العراق بسبب حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، الا ان قبوله الحكم في ظل الحراب البريطانية هز شعبيته خاصة في اوساط المثقفين والشباب وضباط الجيش. وقبل ان تنتهي الحرب وبعد ان زال الخطر الالماني اقيلت وزارة النحاس، وعادت احزاب الاقلية للحكم.

وكان الشيوعيون واليساريون قد استفادوا من تحالف الاتحاد السوفيتي مع بريطانيا، فعرفت مصر الادبيات الشيوعية والنوادي الثقافية اليسارية بدعم خارجي. وفي سنة ١٩٤٠ كانت (اللجنة الوطنية للطلبة والعمال) من ابرز الحركات السياسية النشيطة بمصر، وتحالفت مع الطليعة الوفدية لتشكلا تياراً يسارياً مؤيداً للوفد ضد تحالف الملك واحزاب الاقلية والاخوان المسلمين. وشهدت سنوات ١٩٤٥ – ١٩٤٧ حراكاً سياسياً نشطاً وعمليات اغتيال سياسي. وكان لقرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ انعكاسه في مصر، وبصورة خاصة على (الاخوان المسلمين) و(التنظيمات اليسارية) وضباط الجيش صغار الرتب. فالاخوان عارضوا التقسيم ودعوا للجهاد وبدأوا تدريب شبابهم وتسللت طلائع مجاهديهم للاراضي المقدسة. والتنظيمات اليسارية انقسمت على ذاتها بين اكثرية مؤيدة لقيام اسرائيل، واقلية معارضة التقسيم. في حين اتجه الضباط لتنظيم وتدريب وتسليح المجاهدين، وتوثقت بذلك علاقتهم بالاخوان وتزايد وعيهم الوطني. وفاقمت نكبة ١٩٤٨ حدة الازمات بمصر، بعد ان اتضح عجز النظام، وافتضح تورط بعض عناصره في قضية الاسلحة الفاسدة. وفقد في وقت واحد تعاطف الضباط وتحالف الاخوان الذين قويت شوكتهم ولم يعد بالمستطاع استغلالهم ضد الوفد. ولجأ الطرفان للعنف، وكان ابرز ضحاياه رئيس الوزراء النقراشي ومرشد عام الاخوان حسن البنا.

وتسارعت الاحداث، وتصاعدت الصراعات، وتفاقمت الازمات على كافة المحاور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حتى وصلت الى عام الحسم الذي بدأ بالغاء النحاس معاهدة ١٩٣٦. ومع اتضاح ترهل النظام الليبرالي، استعيدت مقولة الامام محمد عبده عن (المستبد العادل). فيما كتب الصحفي الامريكي جوزيف السوب مقالات – بعنوان (من نادي الجزيرة بالقاهرة) قال فيها : (ان مصر بحاجة لرجل قوي، هل هو علي ماهر ؟). وتحرك الجيش لان (الشعب اعزل من القوة المادية التي يمكن عن طريقها – وحدها – وضع الامور في نصابها) كما قال د. عبد الفتاح ساير داير – الفقه الدستوري ص ٣٩١ –.

من العرض السابق يتضح ان عبد الناصر تسلم مقاليد الحكم وليس في مصر ما يمكن اعتباره نظاماً ديمقراطياً ليبرالياً او غير ليبرالي. وهو بالتالي غير مسؤول عن سقوط النظام القديم، وانما مسؤوليته محددة بعجزه عن اقامة نظام جديد.

ولم تكن سوريا قد حققت اندماجاً وطنياً في مستوى مصر. ليس فقط لان مجتمع نهر النيل يتطلب سلطة مركزية، وانما ايضاً لان المماليك ثم محمد علي صفوا العصبيات المحلية. في حين ان العثمانيين انكأوا الصراعات القبلية في بلاد الشام، وشجعوا نزاعات العائلات النافذة حول المناصب الحكومية – مصدر الثروة والنفوذ –. وبالنتيجة لم تعرف سوريا النشاط الحزبي الا في مطلع العشرينات. ويذكر انه عندما وقع الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ عارضته زعامات دمشق وبقية المدن السورية، ورأت في اعادة الدستور واجراء الانتخابات خطراً يهدد نفوذها. وفي انتخابات ١٩١٢ تحالفت مع الاتحاديين لتسقط شكري العسلي ورفاقه دعاة العروبة. وفي دمشق تزعم محمد فوزي العظم وعبد الرحمن اليوسف معارضة حزب (اللامركزية) الذي الفه احرار سوريا في القاهرة. وكانت النخب السورية محددة في (العربية الفتاة) ونادرة جداً في (العهد). وحتى احتلال دمشق سنة ١٩١٨ كان غالبية الزعماء موالين للاتحاد والترقي، برغم مذابح جمال باشا التي طالت اكثر من ٨٠٠ شخصية سياسية عربية بينهم بعض الرواد اولئك الزعماء.

وتحفظ الزعماء تجاه (الحكومة العربية)، ولم تبد العائلات ذات النفوذ الشعبي ارتياحاً للقوميين المتلفين حول الملك فيصل حيث كانت غالبيتهم عراقيين وفلسطينيين ومن الاسر الاقل ثروة ونفوذاً بين العائلات السورية النافذة، التي تطلع وجهاؤها لدعم خارجي لاستعادة سيطرتها المهددة، فاقاموا علاقات مع عملاء فرنسا. وفي انتخابات المؤتمر السوري ١٩١٩ فاز تحالف العظم – اليوسف باربعة عشر مقعداً في دمشق، ولم ينجح من القوميين الا نسيب البكري وفايز الشهابي، وسقط بقية مرشحيهم بمن في ذلك زعيماهم شكري القوتلي وجميل مردم. وكذلك كان الحال في كل المراكز السورية وشكل العظم واليوسف الحزب الوطني ووقفوا الى جانب الملك فيصل مؤيدين اتفاقه – الذي لم يوقع – مع كليمانصو، والذي عارضه القوميون بشراسة. ولم يقطع تحالف الزعماء صلاته بفرنسا. وفي اعقاب مذبحة ميسلون في ١٩٢٠/٧/٢٤ استقبل غورو استقبال الفاتحين في عاصمة الامويين. حيث (وجد في خدمته نواة الاعيان والوجهاء المحافظين) – فيليب خوري : اعيان المدن والقومية العربية ص ١٤٥ – وهذا ما يؤكده فيما بعد الجنرال كاترو في كتابه : (مهمتان في سوريا).

وقادت الكتلة الوطنية بقيادة القوتلي ومردم الكفاح ضد تجزئة سوريا وتسلط فرنسا وعملائها. وفي مطلع الثلاثينات برزت التنظيمات الراديكالية : عصبة العمل القومي، والاخوان المسلمون، والحزب القومي السوري، والحزب الشيوعي. ومن بينها ابدت الكتلة عصبة العمل القومي. في حين تفرد الحزب القومي السوري بدفع عناصره منذ سنة ١٩٣٤ للالتحاق بالكلية العسكرية التابعة لجيش الشرق، برغم التحفظ الوطني على ذلك. وشكلت سنة ١٩٣٦ مفصلاً في حياة الكتلة – تماماً كما في حال الوفد بمصر – اذا اتفقت مع فرنسا على مشروع معاهدة – لم تقره الجمعية الوطنية الفرنسية – شكل تراجعاً في الموقف الوطني، وتم النظر اليه كصفقة عقدتها زعامة الكتلة لتامين مصالحها الذاتية. وفيما عدا الشيوعيين عارضت الاوساط الوطنية المشروع وانفرط تحالف العصبة مع الكتلة التي استغل زعماؤها النظام الليبرالي والسلطات التي ظفروا بها. وعلى خلفية نزاعات انتخابية وعلى مراكز النفوذ انشقت الكتلة الى حزب الشعب والحزب الوطني. في حين شكل سلخ لواء الاسكندرون سنة ١٩٣٩ وانحلال عصبة العمل القومي سنة ١٩٤٠ وتفاقم الازمات القومية، حوافز لتقدم الوعي القومي وظهور الحزب العربي الاشتراكي وحزب البعث العربي.

ولان القوات الفرنسية في سوريا ولبنان انضمت لحكومة فيشي التي اقامها الالمان بعد سقوط باريس، دخلت القوات البريطانية البلدين لفرض الولاء لحكومة فرنسا الحرة بزعامة ديغول. فاتخذت سياسة الحلفاء ان يصدر ديغول اعلاناً باستقلال سوريا ولبنان، ولكنه تراجع بعد نهاية الحرب وحاول اعادة فرض سيطرة فرنسا وعملائها. فتفجرت الثورة وضربت دمشق بالقنابل في ١٩٤٥/٥/٢٩ فتدخل الجيش البريطاني، وبقرار بريطاني – امريكي انتهى الانتداب الفرنسي، لتنال سوريا (استقلالاً مبينا رخيصا نتيجة الخلافات الدولية) – د. سامي الجندي : البعث ص ٤٢ –. وبتحقق الاستقلال سقط التحفظ على دخول الكلية العسكرية، فاستقبلت سنة ١٩٤٦ عدداً من ابناء الفلاحين الذين لعبوا ادواراً حاسمة في حياة سوريا بعد تخرجهم.

وكما النحاس نمت شعبية القوتلي، ونظر اليه كبطل للاستقلال، ولحيط بهالة قدسية. وقد عرف برلمان ١٩٤٣ – ١٩٤٧ ببرلمان الموالاة الكاملة، وذلك فيما عدا اكرم الحوراني الذي عارض بشجاعة فساد الحكم واستغلال النفوذ واضطهاد الفلاحين، مما اكسبه شعبية واسعة. واتسمت انتخابات ١٩٤٧ بالتزوير ضد احزاب : الشعب والعربي الاشتراكي والبعث والاخوان المسلمين، ومضى القوتلي بالشوط الى اخره معدلاً الدستور سنة ١٩٤٨ ليعاد انتخابه. وضاعفت نكبة فلسطين من النقمة العامة، واتهم القوتلي ومردم والفئة الحاكمة بالتقصير في اعداد الجيش وتسليحه والتفريط بفلسطين. ونظر للجندي باعتباره (كبش الفداء) كما قال عمر ابي ريشة في رائعته التي مطلعها (امتي هل لك بين الامم). وظفر الجيش بسمعة طيبة في الحرب، وفي فلسطين توثقت العلاقة بين الضباط الشباب والاحزاب الراديكالية خاصة العربي الاشتراكي والبعث.

وفي ١٩٤٩/٣/٢٩ قام قائد الجيش حسني الزعيم بانقلاب واعتقل رئيسي الجمهورية والوزراء وحل البرلمان وعطل الدستور، ومع ذلك استقبل بحماس الشعب، الذي كان قد فقد الثقة بالليبرالية. وتقرب الزعيم من حزبي العربي الاشتراكي والبعث، فحاولا ان يكونا مرشدين له، وطالباه بتاليف وزارة من الاحزاب التي عارضت القوتلي واجراء انتخابات نزيهة، لكنه رفض ابوة عفلق والحوراني، وشكل لجنة صاغت له دستوراً رئاسياً، وخاض الانتخابات بلا منافس، واستفز كافة القوى. ومما ضاعف السخط اقراره اتفاقيتي التابلاين والنقد اللتين كان قد رفضهما البرلمان السابق. وحين قام سامي الحناوي بالانقلاب عليه في اب ١٩٤٩ واعدمه مع محسن البرازي، استقبل سقوطه واعدامه من غير محاكمة علنية بتأييد ومباركة قادة الاحزاب.

واستند الحناوي على دعم حزب الشعب الذي لم يستفد من اخطاء القوتلي والزعيم، ففي الانتخابات التي اجريت استجدى الحزب دعم الضباط وعمل على اشاعة الروح العشائرية والطبقية بين مناصريه منهم. ولم يتغير شيء من سلوكيات الفئة الحاكمة. وبالدخول في مفاوضات الاتحاد مع العراق اعتبر ذلك تهديداً لاستقلال سوريا، والزامها بقيود المعاهدة البريطانية مع العراق. وبتحريض من معارضي ذلك التوجه، قام الشيشكلي بانقلابه الاول في مطلع ١٩٥٠ فاستقبل بتأييد واسع.

استغل الشيشكلي تاييد العربي الاشتراكي والبعث في بداية عهده خاصة تحريرهما الغاء الحياة البرلمانية في ١٩٥٠/١٢/٢. وما ان تفرد بالحكم حتى توترت علاقته بجميع الاحزاب العامة. فتشكلت جبهة وطنية ضده بقوامها البعث – وكان البعث العربي والعربي الاشتراكي قد اندمجا تحت ضغط الاحداث –. ولمام تزايد القمع العسكري اعلن مصطفى حمدون تمرداً في حلب مساء ١٩٥٤/٢/٢٤ ساندته غالبية الوحدات والمظاهرات الشعبية، فاستقال الشيشكلي وعهد بالسلطة لنائبه مامون الكزبري وغادر سوريا الى لبنان، وسرعان ما استسلم مناصروه، وطويت صفحة الدكتاتورية المباشرة.

اعيد برلمان ١٩٤٩، وشكلت وزارة ائتلاف بغالبية حزبي الشعب والوطني. فيما قاد البعث المعارضة مدعوماً بضباط الجيش. ثم شكل سعيد الغزي وزارة حيادية اجرت انتخابات اعتبرت نزيهة. انتهت باغلبية للشعب والوطني والمستقلين والعشائر. وتمثلت المعارضة ب ٢٢ نائباً بعثياً وخالد بكداش النائب الشيوعي والكتلة الديمقراطية الملتفة حول خالد العظم. وشكل فارس الخوري وزارة ائتلافية دخلت في صراع مع البعث والجيش المسنودين بالشارع حامية حول الاحلاف مما اضطرها للاستقالة. وفي ايار ١٩٥٦ وبمبادرة من البعث تم الاتفاق على الميثاق القومي، الذي نص على تكليف الحكومة العمل على الاتحاد مع مصر، وشكلت وزارة التجمع برئاسة صبري العسلي ومشاركة البعث وكتلة خالد العظم الديمقراطية وكتلة مامون الكزبري المشكلة من بقايا حركة التحرير الشيشكلية. وتزعم المعارضة حزب الشعب يؤيده الاخوان ونواب العشائر.

وفي اعقاب معركة السويس وطرح الرئيس ايزنهاور مشروعه لملء الفراغ اشتدت الضغوط على سوريا ودخلت عام الحسم الذي انتهى بتوجه الضباط لمصر طالبين الوحدة، مكتفين بارسال نسخة من طلبهم لرئيس الجمهورية فاستدعى الوزارة لاجتماع طارئ نزلت فيه على ارادة الضباط مؤكدة بذلك ان الضباط هم صناع القرار وليس الوزارة ولا البرلمان. ان عبد الناصر استلم السلطة في سوريا بعد سنوات من سقوط الليبرالية عملياً، وان كانت باقية من حيث الشكل. وهو بالتالي غير مسؤول الا عما فعله. وموضوعه الحلقة الثالثة.

يتبع

مستقبل العلاقات العربية – العربية

الحلقة الاخيرة

● د. احمد يوسف

مدير معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية

ثانيا – المتغيرات الراهنة وتأثيرها على مستقبل العلاقات العربية – العربية :

يبدو واضحاً من التحليل السابق ان الخبرة المعاصرة للعلاقات العربية – العربية لا تفضي الى مؤشرات مطمئنة لمستقبل هذه العلاقات، اذ لا يوجد في هذه الخبرة ما يشير الى قدرة النظام العربي على تعميق الرابطة التي اوجدتها جامعة الدول العربية اعتباراً من ١٩٤٥ سواء تم ذلك بنهج شامل او جزئي، يقوم على فكرة الوحدة الاندماجية او التجمعات الاقليمية الفرعية، كذلك وضح ان هذا النظام لم يستطع حتى ان يصل الى حالة مستقرة من حالات التضامن بين وحداته بالنظر الى ما رأينا من تارجح التفاعلات بين هذه الوحدات ما بين التضامن والصراع تبعاً لادراكها لمصادر التهديد الخارجي.

ولا شك ان عقد التسعينات قد شهد منذ بدايته متغيرات عاصفة على كافة المستويات عربياً واقليمياً وعالمياً، ومن المهم التامل في طبيعة هذه المتغيرات ومعرفة الكيفية التي يمكن ان تؤثر بها على النموذج السابق استخلاصه للعلاقات العربية – العربية : هل تدفع به مثلاً الى مزيد من التفاعلات الصراعية ؟ ام تساعده على التطور في اتجاه اكثر تضامناً.

ولذا بدانا بالمستوى العربي باعتباره اهم المستويات كون حالة النظام العربي هي التي تحدد اساساً درجة واتجاه تاثير المتغيرات الاقليمية والعالمية سوف نجد ان العلاقات العربية – العربية قد شهدت في بداية عقد التسعينات واقعة غير مسبوقة تمثلت في اول حالة ضم مسلح في تاريخ النظام العربي المعاصر من دولة عربية لدولة عربية اخرى.

صحيح ان النظام العربي شهد قبل ذلك مطالبات اقليمية من اقطار عربية في مواجهة اقطار عربية اخرى كما في الحالة المغربية تجاه موريتانيا او الحالة العراقية تجاه الكويت قبل استقلال كل من موريتانيا والكويت، غير ان هذه المطالبات لم تترجم الى فعل عسكري في اي من الحالتين، كما ان التفاعلات العربية – العربية قد شهدت عدداً من الصدامات المسلحة كما في الصدام المغربي – الجزائري اكثر من مرة اعتباراً من ١٩٦٣، والصدام بين شطري اليمن قبل الوحدة في اوقات متفرقة في عقدي الستينات والسبعينات، والصدام المصري – الليبي في ١٩٧٧.. الخ. الا ان اياً من هذه الصدامات لم يتحول كما هو معلوم الى حرب شاملة بين طرفيه. وهكذا كان الضم العراقي للكويت يمثل الحالة الاولى من نوعها في سجل التفاعلات العربية – العربية المعاصرة.

وقد ترتب على ما سبق تقويض فادح لمفهوم الامن القومي العربي على الاقل من المنظور الخليجي. فلا امن مشترك مالم تتوحد مصادر التهديد، وقد اصبح بمقدور الكويت وغيرها من دول مجلس التعاون العربي ان تقول ان مصدر الخطر الرئيسي على امنها اصبح عربياً، ومن ثم فلا معنى للحديث عن امن قومي عربي في مواجهة الاخرين كاسرائيل او ايران.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فحسب، اذ ترتب على واقعة الضم بالقوة المسلحة ان طلبت الكويت والمملكة العربية السعودية الاستعانة بقوات اجنبية فكان ان حدث اكبر حشد عسكري اجنبي على ارض الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية، وتحالف عدد من الدول العربية مع هذا الحشد الامر الذي اكد التطور السابق (ان الامن لم يعد عربياً) خاصة وقد ارتبطت المسالة برمتها بتدمير هائل للموارد العربية، وانتهت معادلة الامن في الخليج الى ان تصبح امريكية، فضلاً عما تتطلبه من تكلفة هائلة تستنزف اقطار الخليج العربية، وبالذات الكويت والسعودية، وباءت كل محاولات ضخ الدماء في شرايين اعلان دمشق بالاخفاق حتى الان طالما انها تصادف ممانعة امريكية وايرانية في ان واحد بالاضافة الى التحفظات الخليجية ازاء مسالة وجود قوات عسكرية عربية مقيمة على ارضها.

كما ارتبطت التطورات السابقة بحدوث او انقسام حقيقي في النظام العربي، والمقصود بهذا ان الصراعات العربية في السابق كانت تمثل في اهم حالاتها اليات وحدوية اقرب منها الى الاليات الصراعية، وقد يبدو هذا الحكم للوهلة الاولى منطوياً على قدر يعتد به من التضارب المنطقي، غير ان التامل في بعض من اهم قضايا هذه الصراعات يوضح المقصود به.

فقد كانت هذه القضايا تعكس في الاغلب الاعم موقفاً عربياً جماعياً تجاه سلوك وحدة واحدة فقط من وحدات النظام العربي خرج –اي ذلك السلوك – على مالوف معايير النظام، وكان الموقف العربي الجماعي يتمثل في رفض ذلك السلوك من جانبه والعمل على اعادة تلك الوحدة الى الاخذ بمعايير السلوك السائد في النظام من جانب اخر. حدث هذا في الموقف العربي الجماعي الرافض لسلوك الاردن المتعلق بضم الضفة الغربية، وحدث كذلك في الموقع العربي الجماعي تجاه مشروع حلف بغداد في منتصف الخمسينات، وحدث ايضاً في الموقف من مطالبة عبد الكريم قاسم بالكويت في ١٩٦١، وحدث ايضاً في الموقف تجاه المقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠، وحدث في الموقف من سياسة السادات تجاه اسرائيل في اواخر السبعينات.

وهكذا كان بعض من اهم قضايا العرب الصراعية تعبيراً في الوقت ذاته عن حالة يعتد بها من حالات التوحد العربي على سلوك معين غير ان الوضع قد اختلف جذرياً في ازمة الخليج التي تفجرت عام ١٩٩٠، حيث انقسمت وحدات النظام العربي الى قسمين متكافئين تقريباً لم يكن الخلاف بينهما حول مبدأ رفض الغزو العراقي للكويت وانما حول التعامل معه، حيث اعطى القسم المؤيد للكويت اولوية مطلقة لتحريرها حتى ولو تم ذلك بالتحالف مع قوات اجنبية، بينما رفض القسم الثاني – الذي صنفت مواقفه باعتبارها مؤيدة للعراق – الوجود العسكري الاجنبي على الارض العربية من ناحية المبدأ، واعتبر ذلك اولوية اولى بالنسبة له ينبغي ان تتكيف معها طريقة التعامل مع الغزو العراقي للكويت، وقد ترتب على هذا الانقسام الاول من نوعه فقدان كامل لقدرة النظام العربي على السير في اتجاه محدد ما زلنا نعاني من اثاره حتى الان.

وعلى المستوى الاقليمي لا شك ان تطورات التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي قد باشرت اثاراً سلبية على النظام العربي، واصبح التعامل مع اسرائيل الذي كان مصدراً للتوحد بين الدول العربية ولو في حالات معينة سبباً في بعض من اهم النزاعات والخلافات والصراعات العربية – العربية، وقد ظل الامر محصوراً في السابق منذ النصف الثاني من السبعينات وحتى نهاية الثمانينات في خلاف مصري – عربي كان اقرب الى توحد عربي في وجه السياسة المصرية التي بدت بوادرها منذ منتصف السبعينات، واعتباراً من مؤتمر مدريد ١٩٩١ اصبحت التسوية قضية عربية عامة، واوجدت ما اوجدته من اثار سلبية اضافية على العلاقات العربية – العربية على صعيدين :

اولهما صعيد العلاقات العربية – العربية الثنائية حيث حدثت خلافات محددة بين عدد من الاقطار العربية حول مسار لتسوية كما في الحالات السورية – الاردنية والسورية – الفلسطينية والاردنية – الفلسطينية، وكما في الخلاف بين الدول العربية غير المعنية مباشرة بالتسوية والتي سارعت الى خطوات لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل والدول العربية التي رأت في ذلك المسلك اضراراً لا مبرر له بالحقوق العربية المتضمنة في مسار المفاوضات.

اما الصعيد الثاني فهو صعيد الاطار العربي للعلاقات في حد ذاته، ذلك انه من الواضح ان الرؤية الاسرائيلية (المدعومة بالرؤية الامريكية بطبيعة الحال) لمستقبل المنطقة تقوم على ان يكون مستقبل المنطقة "غير عربي"، بمعنى ان ترتب العلاقات فيها بعيداً عن الرابطة العربية، وان امكن بما يمزق هذه الرابطة، وقد كان واضحاً منذ البداية سواء من تجاهل دعوة الجامعة العربية دون غيرها لفعاليات مؤتمر مدريد، او من الالحاح اللاحق في اكثر من مناسبة على الحاجة الى منظمة اقليمية جديدة ذات طابع "شرق اوسطي"، وما قصة الشرق اوسطية برمتها الا دليلاً على هذا التحليل.

اما على المستوى العالمي فان بروز القطب الامريكي باعتباره القوة صاحبة النفوذ الاكثر تاثيراً في اعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي قد مارس بدوره دوراً سلبياً على العلاقات العربية – العربية، فكما سبقت الاشارة تؤيد الولايات المتحدة الامريكية مستقبلاً غير عربي للمنطقة، وهي في هذا تتبع سلوكاً متسقاً مع مصالحها، بل ومع مصالح كل القوى ذات المكانة العالمية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي السابق الذي لم يكن متحمساً كثيراً لمشروع الوحدة العربية في الخمسينات، واختلف بالفعل مع دولة الوحدة في نهاية ذلك العقد ومع ذلك فان الامر الذي لا شك فيه ان الصراع الامريكي –السوفيتي في ظل نظام القطبية الثنائية كان يوفر للنظام العربي هامشاً لحرية الحركة استفادت منه حيناً الحركة القومية العربية بقدر ما كان الاتحاد السوفيتي حريصاً على تاييدها باعتبارها في التحليل الاخير حركة مناوئة للغرب. اما الان فان حسم المعركة السياسية ولو مؤقتاً لصالح الولايات المتحدة الامريكية لا يترك مثل هذا الهامش متاحاً.

وقد يقال ان ثمة متغيرات عالمية ايجابية منها بروز العامل القومي كقوة محددة للاندماج او التفكك الامر الذي يمكن ان يستفيد منه النظام العربي، وهو قول صحيح على المستوى النظري لولا ان هذا التطور – اي بروز العامل القومي – قد تم في وقت ازمة للنظام العربي قيدت دون شك من امكانية الاستفادة منه خاصة وان نفس هذا التطور يمكن ان يفاقم بعض مشكلات الاقليات القومية في الوطن العربي في غيبة الادارة السليمة لهذه المشكلات.

الخلاصة الواضحة للتحليل السابق ان النموذج المستمد من الخبرة المعاصرة للعلاقات العربية – العربية يشير الى مؤشرات سلبية واضحة فضلاً عن ان اهم المتغيرات الراهنة عربياً واقليمياً وعالمياً لا تعمل باتجاه تخليص العلاقات العربية – العربية مما تعانيه، وانما الامر الواضح على العكس انها تؤثر في اتجاه تفاقم هذه المعاناة.

والسؤال الان : هل ما زال نموذج العلاقات العربية – العربية يحتفظ بطابعه البندولي الذي سبقت الاشارة اليه ؟ ان الاجابة على هذا السؤال مهمة لان معنى الاحتفاظ بهذا الطابع ان يكون النظام العربي في طريقه الان لفترة تضامنية جديدة، وهي مسالة يمكن ان تكون موضع شك بالنظر الى فداحة ما الم بالتضامن العربي إبان ازمة الخليج كما رأينا، فضلاً عن طبيعة المتغيرات الاقليمية والعالمية التي عرضنا لها، غير انها – اي العودة لتضامن جديد – ليست مستبعدة مع ذلك خاصة اذا ما تذكرنا ان بعضاً من اهم حالات العودة الى التضامن كان مرتبطاً بحافز خارجي ما، تمثل عادة في تهديد محدد للنظام العربي، والواقع ان مشروعات الترتيبات الدولية الراهنة للوطن العربي من شرق اوسطية الى متوسطية مقترنة بالمخاطر الكامنة في عملية التسوية السلمية الحالية للصراع العربي – الاسرائيلي تصلح بالتاكيد لان تكون مثل هذا الحافز الخارجي غير ان المهم ان تدرك كذلك من قبل القوى الرئيسية في النظام.

ولا يخفى ان ثمة مؤشرات على ان عدداً من هذه القوى على الاقل يدركها كذلك حتى وان يكن من منطلقات قطرية، فقد شعرت مصر على سبيل المثال بخطر التهميش من جراء الترتيبات الجديدة، ولم تحصل سوريا على مطالبها العادلة في عملية التسوية، وبات العراق يتعرض لخطر مدعوم امريكياً متمثل في التدخل في شؤونه الداخلية سواء لتغيير نظام حكمه او لتمزيق كيانه السياسي والجغرافي، كما تشعر السعودية بالتضخم الهائل في الاعباء المالية لمعادلة الامن الامريكية في الخليج فضلاً عن الضغط الامريكي من اجل ان تكون السعودية مصدراً رئيسياً لتمويل الترتيبات الشرق اوسطية الجديدة.

ومن المؤكد ان هذه الادراكات لم تؤد حتى الان الى عودة للتضامن العربي، ومن ثم لقدرة النظام على الفعل، غير ان المرء لا يستطيع ان يتجاهل عدداً من المؤشرات على تحسن وئيد لكنه مضطرد في العلاقات المصرية – العراقية والعراقية السورية، فضلاً عن نجاح السياستين المصرية والسورية وكذلك السياستين السعودية والسورية في الحفاظ على التنسيق على الرغم من عدم تطابق او حتى اتفاق الرؤية بين السياستين المعنيتين في كل حالة، وكذلك تجاوز العلاقة المصرية – السعودية للازمة الحادة التي كانت قد طرأت عليها في عام ١٩٩٥. بالاضافة الى الاتجاه العام الى مزيد من راب الصدع في العلاقات بين اطراف ازمة الخليج بصفة عامة.

وليس مستحباً بطبيعة الحال المبالغة في قيمة هذه التطورات، كما انه ليس ممكناً القطع بانها ستواصل السير في نفس الاتجاه الايجابي، بالنظر الى ما رايناه من متغيرات اقليمية وعالمية عاتية تترتب عليها دون شك قيود هائلة على سلوك وحدات النظام العربي بما فيها تلك الرئيسية منها، غير انه ليس ممكناً في نفس الوقت تجاهل هذه التطورات، وتقديم محاولة – قد تكون صائبة – لفهمها باعتبارها ردود فعل بنيوية لتطورات بالغة الخطورة تهدد بقاء النظام العربي ذاته.

ويبقى التساؤل في نهاية هذا التحليل عما يمكن لمجموعة من المخلصين لهذه الامة ان تفعله لتعزيز التطورات السابقة وحمايتها من الانتكاس لعله يكون ممكناً الوصول الى مرحلة يستطيع فيها النظام العربي ان ينجح في الدفاع عن بقائه الجماعي بوجه الهجمة الضارية التي يتعرض لها الان على ان يكون واضحاً ان التامين الدائم لمستقبل ايجابي للعلاقات العربية – العربية لا يمكن ان يتم الا في ظل تطور سياسي مؤسسي ديمقراطي حقيقي تستطيع الجماهير والنخب العربية ان تشارك بموجبه في صنع قرارات رشيدة تتعلق بحاضرها ومستقبلها، وهو نضال طويل وشاق لعله قد بدأ على استحياء وبدرجات متفاوتة في جميع ارجاء الوطن العربي، وما زال يحتاج الى جهود كل المخلصين من ابناء هذا الوطن.

وشائج المرعى والحظيرة

● محمد باجس الجبالي

الشفاء – لغة تفاهم القطيع – هي اواصر قربى الانسان للحيوان.. وبخاصة تجرع الخسف المشترك.. الا انه لا نحسة من استلذاء الخضوع للسخرة (قدر) الحيوان الخاص الذي تذره الانسان فطرة عن مكابدته.. بحكم كونه – وحده – صاحب خيار مريد مستقل حر لاعمار الكون، بالتعاطف الايجابي مع سائر الكائنات.

اما العقيدة التي تبصر الانسان بتميزه (رمزاً) للوجود، وتثقفه في اسرار الخلق ليفقه انه الكائن الاعلى من المادة والاسمى من الحيوان، وانها – اي العقيدة – هي ناموسه الذي يفعل انسانيته، ويرقى بها الى ذروة الايمان.. شمس انارة الكون ازليا "بضياء" التعايش السوي.. فهي حرة طليقة ابداً.. يملك المرء ان يختارها بمحض ارادته الواعية. اما اواصر القطيع فهي (كتلة) لازبة مفروضة دوما عليه لم يختر ايا منها، ولا يد له في فرضها – قدرا – عليه.. بحيث لا يملك ان يغير دمه الذي يشده لذويه او نسبة الذي نماه، او الجنس الذي تسلسل منه او اللون الذي ولد به.. فهذه اقدار قد تقررت قبل ولادته – مسبقاً – كي لا يتاح له سانحة اختيار اي منها.. شان مولده في ارض بعينها، ونطقه بلغة خاصة، واحتوائه – راغما – في ظروف اجتماعية فريدة.

من اجل ذلك كله، ترفع الاسلام عن جعل هذه الوشائج القهرية (واسطة) عقد التجمع الانساني.. وانما سما هذا الدين باليسر الى ذرى العقيدة البصيرة المفتوحة – تلقائيا – على الخيار الانساني المالك في كل لحظة، حق (اعلان) العزوف عنها، او التشبث بها.. ولاختيار المجتمع الانسب الذي يفضل الانتماء اليه – بحرية – انسانية لا يفرضها دم، لغة، مولد او مصالح مادية تحكم التجمع الافضل.. وهذه، بكلمات مبسترة، هي (فذلكة) الكرامة الانسانية المحصنة بالعقيدة الشاخصة، في التصور الاسلامي الشامل.

ولقد كان الناتج الباهر للتجمع الاسلامي القائم على العقيدة – مخلف وراءه وشائج القطيع القسرية – (ابراز) خصائص الانسان المؤمن بحيث صار محفله تجمعاً انسانيا مفتوحا للبشر قاطبة بلا عوائق تحول دون انصهارهم في بوتقة الاسلام : (اماثل) سلف ان نشروا في فترة قصيرة ارقى حضارة انسانية فريدة وسعت طموحات البشر المؤمنين على ناي الاقطار وبطئ التواصل، بحيث ارتقت بالعربي، الفارسي، التركي، الصيني، الهندي، الروماني، الاغريقي، من فرد تائه في قطيع ضال الى بشر سوي مؤمن بالتعاطف الكوني، متمازج، متعاون، متناسق شارك في بناء مجتمع حضاري الانسانية.. حضارة لم تكن يوما عربية او شعوبية.. وانما كانت (ازليا) انسانية، ولم تكن قومية ام عنصرية.. وانما كانت ابدا عقيدة راقية حصنت اسوياء البشر – على قدم المساواة – بالتاخي في وشيجة الحب الالهي.. اشهاراً لاعرق التقاء حضاري اعتز به التاريخ لتفوقه انسانيا على تجمع الامبراطورية الرومانية – مثلا – التي ضمت اجناسا مختلفة ولغات شتى على سنن القطيع التي تجلت همجيا على اساس طبقي مشين – عبيد واشراف – سيبت الروماني واستعبدت ضحاياه من الشعوب المرزوءة باستعماره.

كذلك شهد التاريخ – لاحقا – تجمعات اخرى متباينة الاعراق والاعراف كالامبراطورية البريطانية.. وريثة الامبراطورية الرومانية – شكلا وموضوعا بحكم اشتراكهم معا في اشاعة الطبقية الاستعبادية والاستغلالية القائمة على فرض فوقية جنس على الغير، وتخويله حق اغتصاب واستلاب هذا "الغير" مثل بسائر امبراطوريات الجاهلية الاوروبية.. قراصنة التشليح المرسل كالبرتغالية، الاسبانية والفرنسية.. دون استثناء للامبراطورية الشيوعية التي افرخت تجمعا مغايرا – شكلا – للالتقاء على وشيجة (القطيع) وانما كان امتداداً للطبقة الرومانية الهمجية التي تجلت بتسيد طبقة العمال – البروليتاريا – لابتزاز ضحاياها من شرائح المجتمع الاخرى.. وذلك على اعتبار قصر طموحات الانسان – حصرا – على الاكل، الماوى والجنس.

وبالمقابل تفرد الاسلام بمنهجه البشري الذي تفوق في ابراز خصائص الانسان الراقية، وقيمه العليا، وتجسيدها في تجمع فائق لحضارة يرتكز على خلق الانسان في امثل تقويم.. منضبطا بالاسلام للخالق فحسب.. منهج الحياة الاشرف والاسمى المنزه عن عقد الوثنية الذاتية ام الصنمية، او العنصرية.. معوقات (تفرغ) البشر لتفعيل انسانيتهم المحضة بالايمان.. اشاعة للحق، ناموس التعايش الاسمى المنزه عن التكالب على استرقاق البشر، واغتصاب كنوز الطبيعة ثم مسخها (مزبلة) للنفايات.. عملا باستراتيجية همجية الغرب التي املاها عراب الاستعباد الوحشي وفيلسوفه : ديكارت.

كذلك اجترح الاسلام معجزته الخالدة التي وثقها بعقيدته التي تفردت باعلاء شان الانسان واعانته من هوان القطيع، وذلك بتطوير القلوب النافرة والطباع الشموس، والفوقية الهمجية الى اخوة صادقة ومتالفة ومتعاضدة : عملا بهديه تعالى (ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين).

قال المصطفى (ان من عباد الله لاناسا ما هم بالانبياء ولا الشهداء.. يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانتهم من الله.. هم قوم تحابوا بروح الله بينهم على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها، والله ان وجوههم لنور وانهم على نور.. لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس).

والاسلام ليس نظرية هامشية . يلم بها الناس للترف الذهني او التفاخر بالمعرفة الموسوعية، ولا عقيدة تخص فريقا من البشر في زمن محدد اعتنقها الناس عشوائيا، ثم فطنوا لخصوصيتها وضحالتها وتخلفها عن مواكبة التطور فتجاهلوها.. ام شعائر تعبدية بحتة مجردة من الفعل الجهادي، تؤدي خلسة او جماعة بنشاط حسي الي.. وانما الاسلام لبارئ الوجود تعالى فهو اعلان عام لتحرير الانسان من وصمة القطيع ضحية (قدر) لسخرة، وجشع اقزام الفرعنة المؤمنة العمالة لسائر القراصنة.

انه نهج حركي ذكي غاية في الموضوعية ينهد لمواجهة واقع الناس مباشرة بانجازات مكافئة للسلبيات، تروضها وتدك جبروتها بالفعل الاستشهادي القمين بتحطيم سلطات الطواغيت : مشاريع الالهة.. ابالسة البشر الذين مردوا على ابتزاز شذاجة ضحاياهم من اشباه الناس نظائر القطيع الذين دمغهم دستور الخلق بالاية الكريمة الاتية : (ان هم الا كالانعام بل اضل سبيلا).

والحراك المجدي المستحق بهذا الدين (حصرا) يقتصر على ترويض سلبيات واقع معاش محتدم بالصراع الشاجر فيما بين الاسلام ومختلف الجاهليات، عتيقها وحديثها.. ليس نظريا، وانما مواجهة فراسة تقمع استخذاء القطيع، وتجث احقاد اعداء الدين الضواري الذين امنوا قضم ادمية الناس الذين استساغوا بطش اولئكم.. ادمان ضحية التخدير الكلي الذي يشل الاحساس والشعور.

والعالم النشاز السائد، مرد على النفاق والتلذذ بتجرع خسف امريكا.. جزارة الهنود، الفلسطينيين والعراقيين. امريكا قطب العالم شكلا.. دابة الصهيونية ونعلها موضوعا.. ثم على ابادة – نيلها – روسيا للبوسنيين والشيشان.

وهذا العالم يشهد بتفرد المسلمين في فلسطين، شاشانيا، البوسنة والفلبين بمقارعة هذين الطاغوتين – النيلين – وبخاصة جهاد شاشانيا الاسطوري البطولات التي قزمت في الميدان قوة روسيا الرهيبة المذهلة.. ثم زعزعت استقرارها المفخخ بشتى الالغام المحلية والوافدة.

روسيا – المريض – المهيض الذي سلف ان ادمى صمود البوسنة العملاق.. وبالمقابل اسرفت امريكا في اغتصاب فلسطين – وطنا قوميا لليهود – فلسطين شرفة التقاء السماء بالارض لنشر رسالات الرحمن.. فلسطين ضحية تواطئ العالم على تهويدها محاباة للصهيونية التي حاولت صلب المسيح.. ثم اغتصبت مهده – وطنه – بخيانات المستشرقين، ثم انجبت الليكود الذي شعاره: للاردن ضفتان لحداهما (لنا) والاخرى (لنا).. واستراتيجيته الموثقة على مدخل الكنيست (من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل).

ورغم هذين الشعار والاستراتيجية، فقد تنافس (اولئكم) في الهرولة لبصم صكوك الاذعان لشايكولية سرائيل التي استهلت جشعها باغتصاب اغلب منابع مياه، واخصب اراضي العرب.. ثم سخرت بعضهم لاحتواء لاجئي سنة ١٩٤٨ ونازحي سنة ١٩٦٧.. هدراً لحقوقهم، وامتهانا لشرعة وقرارات هيئة الامم التي اجهضتها عمالة امريكا للصهيونية المهيمنة على البنتاجون، البنوك، الاعلام وسائر المافيات.

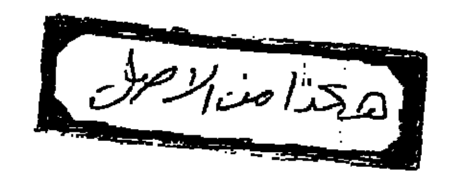
شاشانيا البطولات الخارقة.اذلت عنجهية قياصرة روسيا، وعمالة اقزامها.. تعزيزاً لاستشهاديات براعم رفض الاسلام بالفداء الخارق الذي فجر الصهاينة.. نسفا في تل ابيب والقدس وما اليهما استئنافا لردع غدر اليهود وخيانة الاعراب منذ خمسة عشر قرنا في خندق يثرب.. ثم سحقهما لاحقا في معجزة بدر التي شجعت النبي الامي الاعزل المهاجر على حث قطبي العالم – حينئذ – كسرى وقيصر على الاسلام، قبل اذلال الاسلام لهجميتهما – لاحقا – في نهاوند وحطين.

الاسلام للخالق.. وليس للذات ولاستعباد صندوق النقد الدولي الذي فلس بيرو والمكسيك.. توفيرا لليد العاملة الرخيصة لامريكا صندوق مسخ العالم الثالث، منطقة نفوذ مغلقة لسماسرة الصهيونية وامريكا.. وشل زراعته ليحبو.. ويركع.. بتقزيم رغيف كفافه الذي اطاح بشيخ تونس.. وبالسادات الذي اجهض انتصار عبور القنال.

صندوق الاستعباد الامريكي الذي خلخل تونس ومصر، حاول زعزعة استقرار الاردن باملاء وقف دعم رغيف كفاف : سواد الشعب – دون خط الفقر – بذريعة اعالة الخزينة التي فلسها التشليح المرسل.. باغراقها في حوام دين المليارات التي فضحها وزير التجارة الامريكي – عالميا – في مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.. ثم فلسها – اي الخزينة – وفرة سفارات الفخفخة ووزارات (الاحتواء) النيابي.. شرنمة الجهاز الحكومي : مؤسسات وسلطات خاصة ذوات ميزانيات فلكية لانتاج التسيب والازدواجية والهدر والبيروقراطية.. ثم صرف عشرات الالاف السيارات بدون جمرك، والمبالغة في اقتناء سيارات "الشبح"، واستيراد الاثاث الاوروبي واستضافة المؤتمرات الدولية.. وحضورها بالمياومات الباهظة، واضاعة اغلب ايام العام في الخارج، ليس "لشم" الهواء، وانما لهدر ملايين الخزينة المفلسة.. الخ.

ذلكم الاملاء لتجويع الجنوب (الصابر) على الامعان في تجاهله، واغتصاب كنوزه الطبيعية مع مكابدة ارهاصات احتواء التمثيل النيابي، واغتيال الديمقراطية واشاعة العرفية.. الخ، حفزه للتظاهر اسوة بمصر وتونس : على تقزيم رغيف كفافه، فانبرى من يطالب بتقطيع ايدي وارجل متظاهريه من خلاف.

عموما.. لا عاش اتبال C . I . A من شتى الرتب.. ادوات بلغة كانتونات "سايكس بيكو" اعرابية اللسان.. شعوبية الوجدان.. على غرار تفسيخ العراق.. الانموذج الامريكو – صهيوني المعد لفرضه وشيكا على الشرق الادنى لتمدد "اسرائيل العظمى" عبر خرائبه ذات اليمين وذات الشمال !!!



هذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

تحرير التجارة والعجز المتزايد في الميزان التجاري

بقلم : احمد النمري

سجلت الاشهر الخمسة الاول من للعام الحالي ٩٦ زيادة ملحوظة في مستوردات الاردن من مختلف السلع، ومن غالبية الاسواق التقليدية والجديدة مقابل تراجع موازٍ في قيمة الصادرات الاردنية، الامر الذي سينجم عنه تفاقم العجز في الميزان التجاري وتجاوزه سقف (٢) مليار دينار اردني لاول مرة في تاريخ الاردن الاقتصادي، وعلى افتراض استمرار الاتجاهات الحالية لحركة الصادرات والمستوردات على حالها حتى نهاية هذا العام.

بلغت القيمة الكلية للمستوردات الاردنية منذ بداية العام وحتى نهاية ايار عام ٩٦ (١٢٥٨) مليون دينار حسب ارقام النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني – حزيران عام ٩٦) مليون دينار، وبعجز تجاري ظاهر يمبلغ (٨٩٣) مليون دينار، وبمستوى يزيد عن ضعف قيمة الصادرات الاردنية خلال الفترة.

ويلفت النظر ان الزيادة في المستوردات لم تنحصر في بنود سلع محددة بل كانت موزعة تقريبا على كافة المجموعات السلعية المستوردة من سلع الاستهلاك الى استيراد النفط الخام ومشتقاته، وكذلك استيراد السلع الراسمالية بما فيها وسائل النقل والالات والمعدات، والتي بلغ مجموع استيراد الاخيرة منها منذ بداية عام ٩٦ (٢٠٨) مليون دينار.

وقد يعتبر بعض الاقتصاديين زيادة المستوردات من السلع الراسمالية ظاهرة ايجابية باعتبارها تعكس نموا اقتصاديا انتاجيا وتوجها استثماريا متزايدا الا ان مصداقية وصحة هذه المقولة وهذا الراي ليست مطلقة وتعتمد على حقيقة ثبوت الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي يتم استيراد السلع الراسمالية لها في مرحلة تاسيسها او في مرحلة اجراء توسعات فيها. وليس سرا ان عدداً من المشاريع الجديدة التي تم استيراد المعدات والادوات لها لن يكتب لها البقاء في ضوء الاطلاع على الظروف التي انشات فيها او على دوافع انشائها، او بسبب معاناتها من استمرارية وتفاقم حالة الركود الاقتصادي القائمة واجواء وتداعيات صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة، ليس فقط في عدم تحقق وعود الازدهار وجني وقطف "ثمرات السلام" بل حدوث العكس اوتفاقم اكثر لازمات قائمة مثل ازمة المياه التي لا يزال الكيان الصهيوني يستاثر بالنصيب الاكبر منها.

مسار تحرير التجارة الخارجية الذي تلتزم به الحكومة الاردنية كليا بموجب خطاب نواياها الى صندوق النقد الدولي، وبنود منظمة التجارة الدولية (الغات سابقا) لا ينبئ باي تحسن او تصويب في قيمة المستوردات او تغيير تشكيلتها، بل ان المنتظر هو زيادتها مع زيادة تفاقم ازمة الانتاج الزراعي والصناعي المحلي الذي سيكون في المستقبل القريب عاجزا عاما عن منافسة المنتجات المماثلة الاجنبية المستوردة.

اذا انه مقابل التوجه الحكومي لمواصلة خطوات تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، فان قيودا وعقبات واعباء جديدة فرضت على الصناعة الوطنية مثل زيادة ضريبة المبيعات ورفع اسعار المياه والكهرباء، وتصاعد اسعار الفائدة وانعكاسات الزيادة في اسعار الخبز والاعلاف ستكون كلها عوامل اضعاف للقدرة التنافسية للمنتجات المحلية تجاه مثيلاتها الاجنبية.

الصادرات الاردنية سجلت منذ بداية عام ٩٦ تراجعا. واذا استمر الاتجاه الحالي فان الصادرات خلال العام كله لن تزيد عن (٨٧٥) مليون دينار مقابل (١٠٠٥) مليون دينار في عام ٩٥، كما اننا نلاحظ زيادة في صادرات الصناعة التعدينية (الفوسفات – البوتاس – الاسمنت) مقابل جمود او تراجع صناعات تحويلية اخرى (الادوية الكيماويات) ويسجل هنا واقع التراجع الكبير في صادراتنا الى العراق نتيجة قرار الاردن تقليص سقف بروتوكول الدفع معه.

والعجز التجاري وتناميه مسؤول بالدرجة الاولى عن استنزاف ما يتوفر من احتياطي البلاد في العملات الاجنبية، وعلى الرغم من انه يمكن تصويب هذا الاختلال او التقليل منه من خلال صادرات الاردن غير المنظورة في ميزان المدفوعات (حوالات المغتربين – السياحة..) الا ان بعضها يشكل خطورة كبيرة على مستقبل الاقتصاد الوطني واستقلاليته قبل التوسع في الاقتراض لتمويل مستوردات – سلع وخدمات (مثل القرض الاخير من اميركا بمبلغ ٢٠٠ مليون دينار..) كما ان الصادرات غير المنظورة ليست البديل الدائم والافضل للصادرات السلعية.

احداث العراق وارتفاع اسعار البترول تساعد الدول الخليجية على خفض عجزها المالي

توقعت مصادر اقتصادية خليجية، انخفاض العجز في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي الست بنهاية عام ١٩٩٦، الى نصف العجز المتوقع، والبالغ ٩,٦ بليون دولار، وذلك نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

وقالت هذه المصادر ان اي زيادة في دخل الدول الخليجية الست، بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام ستوجه نحو خفض العجز والمديونيات الخارجية لدول المجلس والى اعادة بناء احتياطياتها في الخارج، لاعادة الثقة باقتصادياتها التي تعرضت لانتقادات كثيرة بعد حرب الخليج الثانية.

وتستند المصادر في تقديراتها هذه الى ارتفاع اسعار النفط الخام سنة ١٩٩٦ بمقدار ثلاثة دولارات للبرميل الواحد، وذلك بسبب ارتفاع الطلب العالمي على النفط من جهة، وتاجيل تنفيذ القرار الدولي ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع جزء محدود من نفطه لغايات شراء مواد غذائية وادوية من جهة ثانية.

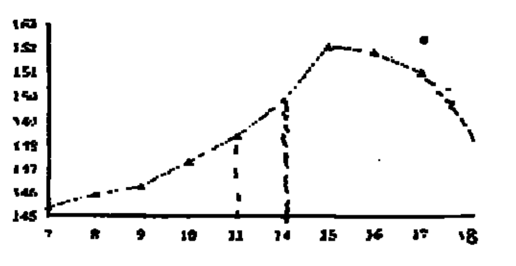
وكانت التطورات الاخيرة في شمال العراق على اثر الهجمات الصاروخية الاميركية قد ادت الى تاجيل تدفق ٧٠٠ الف برميل يوميـاً من النفط العراقي الى الاسواق العالمية. ونتج عن ذلك ارتفاع اسعار النفط الخام الذي يرجح المراقبون انه سيستمر لفترة اضافية اخرى.. قد تصل حتى نهاية العام الحالي.

سوق عمان المالي

اسعار الاسهم تتراجع مرة اخرى وحركة التداول تتركز في اسهم مختارة

كتب المحلل المالي

عادت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الى التراخي في الايام الثلاثة الاخيرة من فترة التداول من ٩/١٤ الى ٩٦/٩/١٨ بعد اتجاه تصاعدي عام في الاسعار تواصل لمدة اسبوعين، واغلق المؤشر العام للاسعار في نهاية يوم الاربعاء ٩/١٨ على (١٤٩,٤٩) نقطة متزلقاً مرة اخرى عن سقف (١٥٠) ولكن بقي اعلى من رقم الافتتاح البالغ (١٤٨,٤٨) نقطة وكما نلاحظ من خطط الرسم البياني الاتي :



وكما في الاسبوعين السابقين كان لاتجاهات اسعار الاسهم المصرفية، وفي المقدمة منها سهم البنك العربي تاثير كبير على اتجاه المؤشر العام حيث كان ثقلها ولا يزال واضحاً وكما يظهر من الجدول الآتي :

القطاع	افتتاح	اغلاق	الفرق
المصرفية	١٨٧,٧٣	١٨٧,٧١	,٠٢-
التامينية	١٢١,١١	١٢١,١٦	,٠٥+
الخدمية	١١٣,٥١٠	١١٣,٧٧	,٢٦+
الصناعية	١١٢,٠٥٠	١١٤,٠٩	٢,٠٩+

وكان رقم مؤشر اسعار الاسهم المصرفية قد وصل في نهاية عمل يوم الاحد ٩/١٥ الى (١٩٣,١٣) نقطة رافعاً معه رقم المؤشر العام الى مستوى (١٥٢,١١) نقطة، حيث لم يتخط المؤشر سقف (١٥٠) نقطة الا منذ مدة طويلة.

واستمرت مؤشرات اداء التداول في مستويات متقدمة سواء في عدد الاسهم المتداولة، او قيمة التداول، او عدد العقود المبرمة وكما يظهر من ارقام الجدول الآتي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٩/١٤	٩٥١	٢,١٩٣	٩٥٣	١٤٩,٨٧
٩/١٥	١,٢٥٤	٢,١٧٣	١١٣٧	١٥٢,١١
٩/١٦	١,٢٠٣	١,٨٦٣	١١٦٨	١٥١,٨٦
٩/١٧	١,٠٧٦	١,٣٢١	٨٤١	١٥١,٠٣
٩/١٨	١,٤٤٨	٢,٠٢٥	١٠٢٩	١٤٩,٤٩
	٦,٠٣٢	٩,٥٧٣	٥,١٢٨	

ورغم ما يبدو على الارقام السابقة من تحسن ظاهر الا ان ارقام مؤشرات الاداء، او حركة التداول تركزت في الواقع في اسهم شركات محددة مختارة في مقدمتها سهم البنك العربي وبنك الاسكان، وسهم المواشي والدواجن، والموارد الصناعية والاسمنت والبوتاس.

ويلاحظ ايضاً ان مؤشرات التداول من ٩٦/٩/١ وحتى ٩٦/٩/١٨ اقل من مثيلاتها في نفس الفترة من عام ٩٥، فيما لا تزال قيم مؤشرات التداول من ١/١/ وحتى ٩٦/٩/١٨ متخلفة عن مثيلاتها في عام ٩٥ بنسب ٥٢٪، ١٩٪، ١٧٪ (قيمة التداول – عدد الاسهم – عدد العقود).

حدث التحسن المحدود في اسعار الاسهم وحركة تداولها في السوق المالي في الاسابيع الاخيرة لاسباب تتعلق بما اعلن من نتائج جيدة لبعض الشركات الرئيسية عن النصف الاول من عام ١٩٩٦ (البنك العربي مثلاً)، كما ان ازدياد التوقعات بقرب اجراء تعديل تشريعي يلغي ضريبة الرسملة (١٥٪ من قيمة الاحتياطات المحولة الى راسمال) كان عاملاً اخر لدفع النشاط في الاتجاه نحو الانتعاش الجزئي.

ويبدو ان السوق وفعاليات السوق وخارجه اعطت اهمية هامشية محدودة لما اعلن عن "حزم" اقتصادية واجتماعية جديدة، او انها لم تجد فيها جديداً، فيما لا يزال السوق يتاثر، وقد عاد للتاثر سلباً بمجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية المتصلة بالوضع الاقتصادي والسياسي العام واهمها : –

– حالة الركود الاقتصادي في الاردن الناجمة في الاساس عن السياسات المالية الحكومية الانكماشية ونصائح ورغبات صندوق النقد الدولي.

– اسعار الفائدة المرتفعة.

– التسهيل المتواصل لاستيراد المنتجات الاجنبية وتخفيض الرسوم الجمركية عليها.

اضافة الى انه لم يتحقق شيء من وعود الرخاء والازدهار الاقتصادي التي صدرت بغزارة عند عقد صفقة اوسلو وربيفتها اتفاقية وادي عربة، وقبل وعند عقد قمة عمان الاقتصادية، فيما ضعفت العلاقة الاقتصادية الطبيعية مع السوقين السوري والعراقي بشكل خاص والاسواق العربية والنامية بشكل عام.

نجاح امريكي في مصر مقابل تعثر اوروبي

ذكر نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي، ان الولايات المتحدة الامريكية، لا زالت تتعامل مع قطاع الزراعة المصري باعتباره جزءاً من الولايات الامريكية !!

وقال انه من هذا المنطلق استطاعت مصر ان تحصل على ما يقرب من ٣٠٠ مليون جنيه كمنحة امريكية لتطوير الزراعة المصرية، رغم ان الجانب الاميركي يمنع تقديم اي منح او مساعدات علمية لاي بلد اخر، حتى لا يعرض المزارع الاميركي للمنافسة !

واضاف يقول ان مصر استطاعت من خلال هذا الدعم الامريكي ان تقفز من الدرجة الثالثة الى الدرجة الاولى في انتاج الارز على مستوى العالم. كما احتلت المركز الاول في انتاج قصب السكر.

واشار الى ان استمرار الوضع كما هو عليه الان بالنسبة لاتفاقية حقوق الملكية الفكرية، يعمل في صالح مصر، التي تعمل جاهدة للحصول على اقصى المكاسب الممكنة في هذا المجال، وخاصة في ميدان الهندسة الوراثية وتطبيقاتها على النباتات.

واضاف ان التاخر في الحصول على هذه التطورات البحثية، سيؤثر على مستقبل الزراعة المصرية في غضون سنوات بعد ان تنتقل مراكز البحوث الى القطاع الخاص.. مشيرا الى ان وزارة الزراعة المصرية تسعى لعقد عدد من الاتفاقيات مع بعض الجامعات الامريكية للحصول على كافة الحقوق الفكرية في اقصر وقت ممكن.

من ناحية ثانية قال الدكتور والي ان الجانب الاوروبي لم يسلك الاتجاه الامريكي في هذا المجال.. حيث ان الدول الاوروبية حريصة على المزارع الاوروبي.

واضاف يقول ان ذلك ادى الى توقف اتفاقية الشراكة المصرية مع اوروبا، بسبب رفض الاخيرة تطبيق هذه الشراكة على قطاع الزراعة، واصرارها على حصر الشراكة في القطاع الصناعي فقط.

واشار الى ان الجانب المصري لا يزال يسعى جاهدا لاقناع الجانب الاوروبي بتطبيق الشراكة في قطاع الزراعة اسوة بالقطاع الصناعي.. وشمل هذا السعي دعوة وزراء الزراعة في السوق الاوروبية المشتركة لزيارة مصر، ومشاهدة احدث التطورات في قطاع الزراعة، والتثبت من ان المحاصيل المصرية خالية من الامراض.

اوروبا ترفض قانون "هيلمز – بيرتون" الاميركي

بعد يومين من المناقشات التي وصفت بانها غير رسمية، قرر مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي عقد مؤخراً، تاجيل النظر في موقف الاتحاد من قانون "هيلمز – بيرتون"، القاضي بمعاقبة الشركات الاجنبية، التي تتعامل تجارياً واستثمارياً مع ليبيا او ايران او كوبا.. على الرغم من ان هذا القانون قوبل بمعارضة شديدة من الاوساط السياسية والاقتصادية الاوروبية.

ورغم قرار التاجيل الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني القادم، الا ان وزراء خارجية الاتحاد اكدوا معارضتهم الاجمالية للاجراءات الاميركية، على اعتبار انها اجراءات من جانب واحد، ولا تمثل الطريقة الصحيحة للتعامل بين طرفي الاطلسي.

ويرى المراقبون الاوروبيون ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، فضلوا تاجيل المواجهة مع الولايات المتحدة، تجنباً لنشوء ازمة في وقت لا يستطيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اتخاذ قرار حاسم بشانها بسبب معركته الانتخابية.

واشاروا الى ان هذه المواجهة ستنتقل مؤقتاً الى ساحة منظمة التجارة العالمية، حيث ان الاجراءات الاميركية، تشكل انتهاكاً صارخاً لمبدا حرية التجارة.

٥١٪ نسبة البطالة في الضفة والقطاع

ذكر مسؤول فلسطيني ان عشرات الالوف من العمال الفلسطينيين فقدوا اعمالهم بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية، بحيث وصل معدل البطالة الى مستوى لم يبلغه من قبل.. اذ تعدى حدود ٥١٪ في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يقيم ما يزيد عن مليوني فلسطيني.

وقال المسؤول ان كثيرا من القطاعات الاقتصادية اصيب بالشلل التام، كما لحق الضرر بالصناعات ومشاريع التنمية.

وارجع المسؤول الفلسطيني اسباب ذلك الى الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها الدولة العبرية للاتفاق الاقتصادي الموقع بينها وبين الفلسطينيين، وخاصة ما يتعلق بعرقلة انشاء ميناء ومطار فلسطيني في غزة، بهدف اضعاف الاقتصاد الفلسطيني، والحاقه كليا للتبعية الاسرائيلية !!

الخلافات المصرية الاميركية تعيق القمة الاقتصادية

ذكرت انباء واشنطن ان الولايات المتحدة الاميركية اشترطت ربط تنفيذ اتفاق الشراكة مع مصر، الذي عرف في حينه بـ "مبادرة مبارك – ال غور" والموقع في ايلول ١٩٩٤، بانعقاد القمة الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تستضيفه القاهرة، بموعده المقرر في نهاية تشرين الثاني المقبل.

وجاء هذا التطور رداً على موقف مصر التي ربطت انعقاد القمة بتبدل موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بشان عملية السلام والوفاء بالالتزامات التعاقدية مع الجانب الفلسطيني والتمسك باسس عملية مدريد وثوابتها.

وقد عبرت واشنطن عن موقفها هذا خلال اجتماعيات عقدها وفد اميركي زار القاهرة مؤخراً، برئاسة مساعدة وزير الخارجية الاميركي للشؤون الخارجية جولدن سبيرو، مع مسؤولين مصريين للبحث في ترتيبات القمة الاقتصادية ومناقشة موقف مصر في هذا الشان.

من ناحيته اعلن المستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز، ان القمة يمكن ان تعقد في موعد اخر، طالما ان المناخ غير ملائم لعقدها في موعدها.. وكرر موقف بلاده من اشتراط التقدم في عملية السلام لتوفير مناخ يدعو الى التفاؤل.

واشارت انباء واشنطن الى ان الوفد الاميركي اعرب عن قلقه من الموقف المصري، على اعتبار ان التصعيد السياسي لا يوفر مناخاً مناسباً لانعقاد القمة، كما سيؤدي الى عزوف الدول المدعوة عن المشاركة، والى هروب راس المال والمستثمرين.

صندوق النقد الدولي يقترح بيع ذهبه

للمرة الاولى منذ انشائه عام ١٩٤٥، اشار صندوق النقد الدولي، الى انه يدرس حالياً امكانية بيع بعض ما لديه من احتياطي الذهب، الذي تبلغ قيمته ٤٠ مليار دولار.. وذلك لاستخدام عائد البيع في مجال خفض المديونية الخارجية لعدد من الدول الاكثر فقراً في العالم.

وقد تم تعميم هذا الاقتراح على الحكومات الاعضاء في الصندوق في نهاية شهر آب الماضي، لمناقشته من قبل المجلسين التنفيذيين لصندوق النقد والبنك الدوليين خلال اجتماعيهما في ايلول الجاري.

كما سيطرح هذا الاقتراح على اللقاءات الوزارية للدول الاعضاء في المؤسستين الدوليتين، المقرر عقدهما خلال الشهر الحالي.

تقدر قيمة الذهب التي يمكن بيعها من قبل صندوق النقد الدولي، بما يتراوح بين ٦,٥ – ٧,٧ مليار دولار.

وبالرغم من الدعم الواسع الذي يلقاه الاقتراح الجديد من قبل الولايات المتحدة، الا ان عدداً لا باس به من الشركاء الاوروبيين يعارض هذا الاقتراح، ويرى في تخلي الصندوق عن جزء من ضماناته الاساسية خطورة بالغة.. خاصة وان هذا الاجراء ياتي في وقت التزم به باكثر من ثلاثين مليار دولار كتمويل جديد للمكسيك وروسيا وحدهما.

وتقود المانيا تيار معارضة اقتراح بيع الذهب، وتدعمها حسب مصادر الصندوق، كل من ايطاليا وسويسرا والنرويج والسويد.

تجميد مجلس الاعمال الاقليمي بانتظار التطورات

ذكرت مجلة "روز اليوسف" القاهرية ان جمعية رجال الاعمال الاقليمية، التي تضم ممثلين عن مصر والاردن وفلسطين واسرائيل، قررت اغلاق مكاتبها في اسرائيل وتجميد نشاطها في مجلس الاعمال الاقليمي، انتظاراً للتطورات السياسية في المنطقة.

وكان المجلس قد تاسس في العام الماضي برئاسة سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين، وتم اختيار عمان لتكون مقراً لرئاسة المجلس، على ان تكون هناك فروع له في كل دولة من الدول المشاركة.

تعثر ولادة بنك الشرق الاوسط للتنمية

بعد ان قرر الكونغرس الاميركي تجميد مساهمة واشنطن في انشاء "بنك الشرق الاوسط للتنمية"، وقيمتها ٢٦٥ مليون دولار، ازدادت التوقعات بعدم ولادة هذا البنك، الذي انطلقت فكرته في قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٩٥، وعلى امل ان يباشر اعماله في العام المقبل.

ويرى المراقبون ان فكرة هذا البنك كانت متعثرة منذ البداية بسبب خلافات في وجهات النظر بين الولايات المتحدة واوروبا من جهة، وبعض الدول العربية من جهة اخرى.. هذا فضلاً عن تعثر عملية السلام برمتها، التي انطلقت منها هذه الفكرة.

وكان مرد ابرز هذه الخلافات الى ان واشنطن التي تعتزم المشاركة بنسبة ٢١ في المائة فقط من راس المال اللازم، تصر على ترؤس البنك والاشراف على ادارته.

العدوان الاخير على العراق لمصلحة من ؟؟

● د. يعقوب سليمان

ان الاجابة عن هذا السؤال تستوجب طرح السؤال التالي : من هو المستفيد من العدوان ؟ ومن هو الخاسر منه ؟" اذا حاولنا الاجابة عن هذا السؤال ايضا، فلا بد من معرفة المكاسب التي حققها كل من الاطراف المعنية من جراء ضرب العراق في هذه الاونة، ويمكن تلخيص ذلك على النحو التالي :

اولاً : امريكا :

يمكن التمييز بين الدوافع والمكاسب الداخلية والخارجية.

١ – الدوافع والمكاسب الداخلية :

وفي هذا الاطار يمكن التحدث عن دوافع انتخابية للرئيس بيل كلينتون، حيث حاول اقناع اللوبي الصهيوني بانه النصير الاول لاسرائيل، وانه قادر على ضرب اية قوة عربية قد تهدد امن اسرائيل و "يمنع العراق من اعادة بناء دفاعاته الجوية" !! ونركز هنا على "دفاعاته" وليس اسلحته الهجومية.. اي ان الهدف هو منع العراق من الدفاع عن نفسه ضد اي عدوان جوي المقرون مع الاصرار على استبعاد الطيران الحربي العراقي.

ويجب ان نلاحظ هنا ان المسالة تتعدى المسالة الانتخابية الى مسالة استراتيجية، وهي ابقاء العراق اضعف من ان يواجه اي عدوان خارجي حتى ولو من دول الجوار.

محاولة عدم تمكين العراق من السيطرة الفعلية والكاملة على مصادر نفطه، الذي كانت الامم المتحدة تزمع السماح بتصديره بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. وياتي العدوان الاخير محاولة لوضع ذلك النفط تحت سيطرة حلفاء اكثر امنا من وجهة النظر الامريكية، سواء اكانوا داخل العراق او خارجه.

ان النفط العربي ومنه النفط العراقي بت يعالج معالجة الشؤون الداخلية الامريكية الهامة من وجهة نظر واشنطن.

ب – الدوافع الخارجية للعدوان الامريكي على العراق :

● اقناع اسرائيل بان امريكا ما زالت على العهد بحماية اسرائيل من اية قوة قد تكون منافسة لها في المنطقة وطمانتها بان امريكا "حليف اسرائيل الاول" ولها اليد الطولى في المنطقة والعالم.

● ارهاب الامة العربية وتلقينها درسا اساسيا وهاما من وجهة نظرها، الا وهو ان اسرائيل قد تم زرعها لتبقى، ولا مجال لتصفيتها سواء كدويلة او كقاعدة امريكية متقدمة في النظام الشرق اوسطي الجديد. وان امريكا ملتزمة بحمايتها وحماية مصالحها، علاوة على التزام امريكا باعطاء اسرائيل دور المركز في المحيط العربي والشرق اوسطي.

● توجيه رسالة الى اوروبا مفادها ان امريكا ماضية في السيطرة عل المنطقة ونفطها، وانها لن تسمح لاي كان بتهديد زعامتها للعالم عامة وفي المنطقة خاصة مهما اختلطت الاوراق، وينطبق ذلك على روسيا، كما ينطبق على اية دولة اوروبية من حلفاء امريكا في حلف الاطلسي.

● توجيه رسالة الى العالم – ومؤسساته الدولية – مفادها ان امريكا هي صاحبة القرار، وان ما يسمى بالقرارات الدولية انما هي قرارات امريكية الصنع والتنفيذ والالية.

واذا كانت تلك هي بعض الدوافع الداخلية والخارجية للعدوان الامريكي الاخير على العراق، الا انه يمكن القول بان امريكا نسيت القانون العام للشعوب الحية، الا وهو حتمية انتصار ارادة تلك الشعوب، وان الامم قد تغلب على امرها حينا، ولكنها ستنتصر في النهاية. ولامريكا في حربها ضد الشعب الفيتنامي درس لا ينسى.. وسيكون لها في حربها المتواصلة ضد امتنا عامة والشعب العراقي وحضارة ما بين النهرين – على وجه الخصوص – درسا لن ننساه ابدا.. طال الزمن ام قصر.

ثانيا : ايران :

معروف ان لايران اسبابها الداخلية والخارجية للتامر على العراق ومن اهم تلك الاسباب ما يلي :

● مسالة الاكراد : ما زالت مسالة الاكراد تمثل مشكلة اساسية بالنسبة للنظام الايراني لذا تحاول ايران لعب ورقة الاكراد على نحو يؤثر سلبا على النظام العراقي، ولكن دون ان تلوح باعطاء الاكراد اي نوع من الحكم الذاتي. وقد عملت ايران على التحالف مع جناح جلال الطالباني الذي كان حليفا للعراق يوما، وهو الذي قاد عملية توقيع اتفاق الحكم الذاتي مع الحكومة العراقية. ولهذا التحالف الجديد الايراني – الطالباني معان كثيرة على الصعيد المحلي والخارجي.

● المصالح الايرانية في الخليج العربي :

– لم ينس النظام الايراني – او جناحه الفارسي المتعصب المعادي للعرب – عداءه للعراق خاصة، ولم يتوان قط عن التحالف مع الشيطان من اجل ضرب العراق والمصالح العراقية عبر القوات الامريكية المستترة ببزة الامم المتحدة تارة، وبزة قوات التحالف الغربي تارة اخرى.

– وياتي دخول القوات الايرانية لتعزيز مواقع حلفائهم من اكراد العراق وتوغلها في شمال العراق محاولة للسيطرة على منابع النفط الذي كان قد تقرر بتصديره من خلال تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، وعدم منح العراق فرصة السيطرة على هذا النفط ومنابعه، كي لا يكون وسيلة قوة ومنعة اقتصادية وسياسية على الاقل.

– على صعيد اخر فان ما تقدم يخدم المصالح الايرانية النفطية في اطار اوبيك سواء من حيث الحصص او الاسعار.

– من جهة اخرى تاتي هنا الخطوة الايرانية – ودخول قواتها الى شمال العراق – في اطار اعطاء مبرر للولايات المتحدة كي تضرب العراق مرة اخرى، بحجة انه تجاوز قرار الحظر من خلال محاولته الدفاع عن ذاته وسيادته ضد القوات الايرانية المتعاطفة مع التحرك التركي تجاه عقد اجتماع رباعي تركي ايراني سوري عراقي. ويصب كل ذلك في مصلحة امريكا والجناح الايراني الاقرب اليها. وكل ذلك يؤدي الى وقف تلك التحرك التركي الذي يقوده اربكان والمنطلق من المصالح التركية اساسا.

في محاولة منه لتحسين علاقات تركيا مع جيرانها العرب. وتحاول ايران تحقيق اكبر مكاسب ممكنة من التحرك التركي تجاه منطقة الشرق الاوسط ولا سيما في الميدان الاقتصادي. ونود التذكير هنا بالاتفاقية التركية الايرانية في قطاع الغاز والنفط

ثالثاً : تركيا :

يبين الموقف التركي من العدوان الامريكي الاخير على العراق حقيقة وحجم الخلاف بين مراكز القوى في تركيا، وخاصة بين قطبي الائتلاف الحكومي الحالي القائم بين اربكان وحزبه من جهة، وتشيلر (وزير الخارجية) وحزبها من جهة اخرى، اضافة الى مواقف حلفاء كل منهما في الساحة التركية الداخلية.

فقد تباينت ردود الفعل والمواقف تجاه العدوان المشار اليه، اذ وقفت تشيلر مدافعة عن العدوان ومتبنية لمبرراته وحججه، بل وتحاول الافادة من العدوان اقتصاديا من خلال المطالبة بالتعويضات "الاقتصادية" من امريكا كثمن لمواقفها السياسية من العدوان الاخير، ومن مجمل العدوان الثلاثيني ونتائجه بشكل عام.. اضافة الى مطالبتها اقامة منطقة امنية عازلة في شمال العراق بحجة حماية تركيا من الهجمات التي يقوم بها اكراد اتراك عبر الاراضي العراقية، التي وضعت تحت الحماية الدولية، وغير ذلك من المبررات الواهية.

اما اربكان وحزبه وحلفاؤهم، فقد وقفوا موقفا مغايرا لموقف تشيلر وحلفائها، وشجب بعض المسؤولين العدوان بدرجات متفاوتة، وعبروا عن رضا بل وعن تخوفات على المصالح التركية من نتائج العدوان من جهة، ومن مواقف تشيلر وحلفائها من جهة اخرى. تلك المصالح التي تتعدى حدود العراق الى العالم العربي باكمله وتوضيحا لما تقدم يمكن القول ان عناصر الموقف التركي ومبرراته ودوافعه الداخلية والخارجية عديدة من اهمها ما يلي :

● المسالة الكردية : والموقف التركي التقليدي المعروف منها، وهو نكران اية حقوق قومية للاكراد الاتراك وخاصة ما يتعلق بالحكم الذاتي او غيره.

● التحالف التاريخي والمستمر مع امريكا والغرب وما نجم عن ذلك التحالف من موقف تركي معاد للعراق ومؤيد للعدوان الثلاثيني عليه.

● المصالح التركية في اضعاف العراق في المنطقة سواء اقليميا او عربيا او دوليا، وذلك لكي يبقى ضعيفا ولا يقوى على تحقيق مطالبه العادلة في مياه دجلة والفرات، وكي لا يكون في موقع قوة من مجمل قضايا ومسائل النزاع التركي العربي او العراقي تحديداً.

علما بان العراق يمكن ان يكون مصدر قوة لتركيا في مواجهتها للقوى الاخرى من خارج المنطقة، فيما لو انتهجت تركيا سياسة تقوم على جمع شمل القوى الاسلامية والنامية في المنطقة وفي مجمل اسيا والوطن العربي.

● المستجدات في السياسة التركية المعلنة تجاه العلاقات التركية الاسرائيلية بعد بدء عملية الصلح بين العرب واسرائيل وبعد الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل ودول عربية، مما سهل على حكومة تشيلر توقيع المعاهدات العسكرية وغيرها مع اسرائيل الامر الذي جعل علاقة تركيا باسرائيل عنصرا اساسيا وركنا من اركان السياسة التركية الجديدة في المنطقة، كل هذا يعزز التحالف التركي الامريكي الاسرائيلي، ويضر بالعلاقات التاريخية والراهنة بين الامتين العربية والتركية.

وخلاصة القول ان الموقف التركي المعلن على لسان تشيلر وزيرة الخارجية يعتبر حلقة من حلقات التامر على العراق والتحالف بين هذا الجناح التركي وامريكا واسرائيل ضد امتنا العربية.

بقي ان نتساءل :

من هم الرابحون ومن هم الخاسرون جراء هذا العدوان واي عدوان اخر محتمل على العراق ؟"

في هذا الصدد يجب ان نميز بين المدى الطويل والمدى القصير. ففي المدى القصير يمكن القول ان الرابحين هم اسرائيل وامريكا وحلفاؤها في اوروبا وتركيا وايران وفي الوطن العربي، انظمة وامة وعملا عربيا مشتركا.

اما في المدى الطويل فان الرابحين هم العراق والامة العربية كافة وحلفائهما في امريكا وتركيا وايران وكذلك في اوروبا وكل مكان. وذلك لان هذا العدوان كشف حقيقة العدوان الاكبر وهو الثلاثيني الذي جاء بحجة الدفاع عن الكويت ومن ثم بات مستمرا للدفاع عن المصالح النفطية وكل المصالح الاستراتيجية لامريكا واسرائيل وحلفائهما.

على صعيد اخر كشف العدوان الاخير على العراق حقيقة مشاعر الجماهير العربية التي شجبت واستنكرت هذا العدوان، وكل عدوان على سيادة ووحدة الارض في اي قطر عربي او بقعة من الوطن العربي، مما دفع جهات عديدة لا تؤيد العراق "سياسيا" الى التاكيد على سيادة العراق ووحدة ترابه الوطني. لان هذا موقف الامة العربية كلها

وعلاوة على ما تقدم فان عدم اتفاق الدول الاعضاء في مجلس الامن – والتي طالما اتفقت – من قبل على موقف موحد من هذا العدوان يعتبر مؤشرا ايجابيا. حيث فشلت امريكا واسرائيل وبريطانيا في استصدار قرار يدين "التحركات العراقية داخل الاراضي العراقية" – المعترف بانها جزء من الوطن العراقي الواحد والمعترف بسيادة العراق الكاملة عليها وعلى كامل التراب العراقي

بل وبؤيد العدوان الامريكي الجديد على العراق، الامر الذي يعكس موقفا جديدا لبعض الدول الاوروبية، ينبع من المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى لتلك الدول سيما وان اوروبا تطرح على الامة العربية شراكة في اطار تذكر منطقة المتوسط.

واذا كان هذا هو موقف الاجانب فالاولى ان يقف العرب معا وصفا واحدا، من اجل التعاون على دحر العدوان ومواجهة كل الاخطار. ويجب ان نتذكر "ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه" و "ان ينصركم الله فلا غالب لكم". واخيرا "تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" صدق الله العظيم

ليلى علوي الفائزة بجائزة احسن ممثلة في مهرجاني مونتريال والافلام الروائية

"يا دنيا يا غرامي" افضل افلامي هذا العام

اعشق تقديم ادوار الفقراء كثرة اعمالي الفنية لم تؤثر على جودة الاداء

القاهرة - مكتب المجد/ حوار: احمد بدر الدين

الفنانة ليلى علوي هي نجمة نجمات مصر الان، ترتقي سلم الشهرة منذ عشر سنوات كاملة، ولكن ذلك لم يؤثر على ادائها وموهبتها في التمثيل.

فازت بجائزة احسن ممثلة اخيراً في مهرجان مونتريال بكندا، وبعدها بايام حصلت على نفس اللقب في مهرجان الافلام الروائية المصرية بالقاهرة، بينما فازت العام الماضي بلقب احسن ممثلة ايضا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، لهذا يقولون في الوسط الفني انها ممثلة او نجمة الجوائز.

في هذا الحوار تتحدث ليلى علوي عن اخر اعمالها "وهو فيلم "يا دنيا يا غرامي" مع المخرج مجدي احمد علي، ونسالها عن رؤيتها لتاريخها في السينما والموضوعات التي تتناولها في ادوارها.

استهلت ليلى علوي حديثها لـ "المجد" بالتاكيد على انها فنانة تعشق الفن من اجل رسالته في المجتمع وفي الحياة ولا تقبل المشاركة في اي فيلم سينمائي او عمل فني من اجل الظهور فقط على الشاشة لانها تقدر دور الفن، وتاثيره الواسع والمتنامي في عقول وعواطف واحاسيس المشاهدين والمستمعين.

وقالت ليلى علوي: رغم رصيدي الفني الغزير، والنجاح او الشهرة والنجومية التي حصلت عليها عن الكثير من الافلام التي قمت بها، الا انني اشعر انني ما زلت في بداية الطريق، وان امامي الكثير من الادوار والافكار التي يمكن ان اقدمها، ولهذا ابحث دائما عن العمل الفني المكتوب جيدا والذي لا يكرر او يعيد اعمالا سابقة تضعفها وتسيئ الى صورة وطبيعة الدور الذي لا يقدم جديداً.

ويدوري اتمنى ان امثل كل الشخصيات النسائية ذات الطبائع النفسية والاجتماعية والبيئية المختلفة، لانني مهمومة بتقديم هموم، واحلام الفتاة، و المراة العربية كما هي على طبيعتها دون مبالغة او اسراف

●●●

● وماذا عن طبيعة الاعمال والادوار التي تجذب اهتمام الفنانة ليلى علوي؟

- ليست عندي حساسية معينة تجاه الادوار المختلفة بشرط ان تقدم جديدا ينال تقدير واستحسان الجمهور و النقاد على حد سواء، والمهم الا يكرر الدور نفسه فيصبح الامر بلا قيمة فنية حقيقية.

وبشكل عام فانني اركز هذه الفترة في اعمالي السينمائية على الادوار التي تتناول سينما الفقراء، ومحدودي الدخل، ولعل فيلمي الاخير "يا دنيا يا غرامي" وهو افضل افلامي تقريبا هذا العام يلمس الجوانب الانسانية والمعيشية للفقراء ورغم ذلك فهم سعداء ويستمتعون بالدنيا في حين ان ظروفهم صعبة وقاسية.

●●●

● ولماذا نال هذا الفيلم ٥ جوائز كاملة من وجهة نظرك؟

- لا شك ان فيلم "يا دنيا يا غرامي" والذي شاركني فيه البطولة الهام شاهين وهالة صدقي وهشام سليم كان عملا متكاملا من حيث المضمون والاخراج وجراة التناول، والتمثيل والاداء، وهو تجربة جديدة في الاخراج السينمائي الذي يغوص او يتامل في حياة الفقراء على الطبيعة وبلا رتوش او تدخل حيث تم تصويره في اماكنة الطبيعية في بعض الاحياء الشعبية والعشوائية الفقيرة على اطراف مدينة القاهرة.

●●●

● الملاحظ ان اعمالك الفنية تعددت في السنوات الاخيرة فهل اثر ذلك بالسلب على ادوارك؟

- هذا السؤال موجه بالدرجة الاولى الى "النقاد والجمهور العاشق للسينما، فهو وحده القادر على ان يحكم بكفاءة ومهارة اداء الفنان، اما بالنسبة لي فانني اشعر بالرضا التام عن كل اعمالي الفنية، ولو عاد الوقت او الزمن الى الوراء لكررت نفس تجاربي او اعمالي الفنية السابقة سواء للسينما او المسرح او غيرها.

●●●

● وماذا عن وجودك المسرحي؟

- للعام الثالث على التوالي اعيد تقديم مسرحية الجميلة والوحشين التي شارك في بطولتها احمد الصاوي وعلاء ولي الدين، وعزت ابو عوف وهي عمل مسرحي استعراضي غنائي، يرصد الصراع بين القيم والمبادئ الاصيلة والدخيلة على المجتمع، وكيف ان الخير ينتصر في النهائية، حيث اقوم فيه بدور فتاة من اسرة فقيرة تعيش مع والدها وزوجته تعاني في حياتها، وتضطر للزواج من شخص لا تحبه بضغط من والدها وزوجته.

●●●

● ما هو تقييمك للواقع السينمائي الراهن؟

- هناك الكثير من الاعمال السينمائية الناجحة التي تمكنت من الحصول على جوائز عالمية، ومحلية عديدة، وهناك من النجوم المصريين في حقل السينما مثل احمد زكي ونور الشريف وغيرهم من وصل الى مستوى عالمي في الاداء، وبالتالي فالسينما في مصر تخطو خطوات ثابتة نحو النجاح والانتشار والعالمية، رغم ذلك فانني ادعو الدولة الى ان تمارس دورها في انعاش السينما، ودعمها برصد الميزانيات الازمة لانتاج اعمال سينمائية فخمة درامية وتاريخية ووطنية.

●●●

● وما رأيك في فكرة الانتاج السينمائي العربي المشترك؟

- لاشك ان اي مشروع سينمائي عربي مشترك سوف يمثل اثراء كبيرا للسينما العربية، وافادة مشتركة من الخبرات المتبادلة في التمثيل والاداء والاخراج بما يرتقي بصناعة السينما في الوطن العربي، واعتقد ان التجارب التي تمت حتى الان في السينما او التلفزيون حققت نجاحا، لكنها ما زالت تحتاج الى امكانات اكبر، واهتمام اكثر لمزيد من النجاح والانتشار.

نجوم هوليوود يخدمون في المطاعم ويحصدون الملايين من مختلف انحاء العالم

قبل خمسة اعوام اقيم احتفال ضخم بمناسبة افتتاح مطعم للهمبرغر، حضره عدد كبير من نجوم هوليوود، بينهم ارنولد شوارزينغر، وسيلفستر ستالوني وديمي مور وغيرهم، وحمل اسم "بلانيت هوليوود".

وكانت تلك الحادثة سابقة لم يسبق لها مثيل في حقل الدعاية لمطعم يقدم الوجبات السريعة، ولم يباشر نشاطه بعد. ولكن هذه السابقة وجدت تفسيرا لها، بعد ان ارتبطت اسماء الممثلين الثلاثة بالمطعم ارتباطا وثيقاً، حين تبين انهم شركاء في ملكيته.

وولدت من المطعم الوحيد في نيويورك سلسلة من المطاعم تحمل نفس الاسم والفكرة، ليصبح تعدادها ٣٥ مطعماً، احدها في ساحة "ليستر سكوير" غرب لندن، الذي يقصده السياح ليقفوا في صف طويل، بانتظار دورهم للحصول على مقعد، ويدفعون لوجبة سريعة من الهمبورغر والمشروبات الخفيفة اضعاف ما يدفعونه في اي مطعم اخر. ويذكر المشهد بمطعم مماثل هو "هارد روك" ولدت فكرته في اميركا ايضا، وانتقل الى عدد كبير من عواصم العالم العربي، حيث يقصده السياح.

والقاسم المشترك بين سلسلتي هذه المطاعم هو البريطاني "روبرت ايرل" الذي يملك ٢٨.٥٪ من "بلانيت هوليوود"، والذي يقول انه يعتزم رفع عدد فروع المطعم في العالم الى مئة قبل نهاية القرن الحالي.

وكان ايرل قد انشا سلسلة مطاعم "هارد روك" ثم باعها الى مجموعة "رانك للترفيه"، التي كانت تملك ٢٧.٥٪ من "بلانيت هوليوود" عند تاسيسه، الا انها باعت حصتها بمبلغ مليوني دولار، قبل خمسة ايام فقط من افتتاح المطعم الاول في نيويورك.

وقد وجه روبرت ايرل في الاسبوع الماضي لوماً شديدا الى مجموعة "رانك" على قرارها هذا، لانها لو احتفظت بهذه الحصة لبلغت قيمتها بليون دولار !!

ويقول محللو الصناعة ان الدافع وراء قرار "رانك" اخلاء مركزها في "بلانيت هوليوود"، حين كانت لا تزال شركة خاصة لا يزيد راسمالها على خمسة ملايين دولار، هو انها لم تشا ان يرتبط اسمها باسماء ممثلين معنيين، خاصة وانها تنشط بصورة رئيسية في مجال صناعة الافلام السينمائية.

وليس في كلام ايرل عن الارتفاع الهائل في قيمة "بلانيت هوليود"، التي سجلت مؤخراً في احد اسواق الاسهم في نيويورك، قيمة سوقية بلغت ٢.٧ بليون دولار، مما جعلها تحتل المركز الثالث بين اكبر المجموعات الضخمة لبيع الوجبات السريعة في الولايات المتحدة.

ويقول ايرل انه يطمح في رفع قيمة المجموعة الى ٢٠ بليون دولار.. مع ان الخطة اللازمة لذلك تتطلب الدخول في منافسة مع مؤسسات ضخمة مثل "ديزني" و "تايم وورنر"، وبناء مخازن وحدائق وفنادق كبرى.

ويضيف ايرل انه اتفق مع نجوم هوليود الثلاثة على اعطائهم حق شراء حصص بمقدار ١٧٪ خصصها لشركات الرياضة ونجوم السينما، مقابل مشاركتهم في حفل الافتتاح، والتعامل مع الحضور على انهم جزء من المطعم، وارتداء قمصان "تي شيرت" تحمل اسمه.

بشهادة الهير الدتريبيون البريطانية :

فيلم "ناصر ٥٦" اشعل "كهرباء الحنين" الى الماضي

وصفت صحيفة "الهيرالدتريبيون" البريطانية فيلم "ناصر ٥٦"، الذي يعرض حاليا في دور السينما المصرية، بانه اكثر الافلام شعبية في تاريخ مصر.

وذكرت الصحيفة ان الفيلم الذي يركز على قرار جمال عبد الناصر بتاميم قناة السويس، رداً على قرار الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا، بسحب عرضهما المالي لبناء السد العالي في اسوان، قد اثار الحماس الوطني والحنين الى الماضي لدى عامة الشعب المصري وخاصة لدى الشباب الذين تفجرت دموعهم امام الاحداث التي تجسد تلك الفترة.

وقالت ان صيحات الشباب كانت تتعالى هاتفة "الله اكبر"، تعبيرا عن الاعتزاز بتاريخ بلادهم البطولي، امام مشهد عبد الناصر وهو يلقي خطاب التاميم في السادس والعشرين من تموز ١٩٥٦، والذي وصفته بانه اكثر المشاهد المليئة بالحس الوطني، التي اثارت كهرباء الحنين" الى تلك اللحظات التاريخية.

وتجدر الاشارة الى ان الفيلم الذي قام ببطولته الممثل احمد زكي، واخرجه محمد فاضل، قد اجتذب اكثر من ٩٦ مليون مشاهد في الاسابيع الثلاثة الاولى لعرضه.

وقد استقطب اداء احمد زكي، الذي جسد شخصية الزعيم الراحل اعجاب النقاد وتقدير الجماهير على السواء.

الصدفة تضع كريستين الايرانية على طريق الشهرة والنجومية

اصبحت الايرانية "كريستين امانبور" مذيعة شبكة تليفزيون "الـ "سي . ان . ان" الاميركية اشهر مذيعة في العالم وصاحبة اعلى اجر بين جميع المراسلين بعد ان وقعت عقدا مع الشبكة لتقديم برنامج باسم "٦٠ دقيقة" مقابل مائة الف دولار للحلقة الواحدة.. اضافة الى الاحتفاظ بعملها كمراسلة دائمة، والذي تحصل منه على اجر سنوي يصل الى مليون دولار.

وكانت كريستين قد بدات عملها منذ عشر سنوات فقط واشتهرت بتغطية الوقائع والاحداث الساخنة في العالم وتقديمها للحدث ليس كمراسلة فقط بل كمحللة ايضا.

وجاءت فرصتها الاولى عندما عملت كمراسلة لـ "سي . ان . ان" اثناء حرب الخليج، حيث حققت نجاحا باهرا. ولكن نجوميتها وشهرتها العالمية لم تتحقق، الا بعد ان انتقلت لتغطية احداث البوسنة لمدة اربع سنوات متواصلة لم تقطعها الا في اجازات قصيرة لتغطية احداث ساخنة اخرى في هاييتي ورواندا.

وفي تلك الفترة حصدت كل الجوائز الصحفية الكبرى التي تمنحها المؤسسات الامريكية. ونجحت في نقل ماساة شعب البوسنة في الوقت الذي كانت معظم الشبكات الاميركية تتجاهله تماشيا مع الموقف الاميركي المتخاذل ازاء ما يرتكبه الصرب بحق مسلمي البوسنة.

وعلى الرغم من ان كريستين تتميز بالاصرار والطموح الشديدين، الا انها تؤكد ان المصادفة وحدها، هي التي لعبت دورا مهما في حياتها. فهي ابنة لام انكليزية واب ايراني، رحل من ايران بعد قيام الثورة الاسلامية ليقيم في بريطانيا. حيث اضطرت للعمل كبائعة في احد المتاجر ثم عاملة في حانة لمساعدة الاسرة. وكانت تحلم بدراسة الطب، ولكنها فشلت في الحصول على الدرجات التي تؤهلها لذلك.

وعندما تقدمت اختها الكبرى للالتحاق بمعهد الصحافة في لندن، ودفعت الرسوم اللازمة، ومن ثم عجزت عن استكمال الدراسة، ذهبت كريستين لكي تسترد الرسوم ورفض المسؤولون ذلك، فعرضت عليهم ان تحل محل شقيقها في الدراسة فوافقوا.

وبعد تخرجها طرقت باب العديد من المحطات التلفزيونية، ولكنها كانت ترفض دائما بسبب لكنتها التي هي خليط من الفارسية والانكليزية.. الى ان حانت لها الفرصة الوحيدة في الـ "سي . ان . ان"، حيث بدأت سلم النجاح في العمل وراء الكاميرا باجر سنوي قدره عشرة الاف دولار.

وجاءتها الفرصة الذهبية بالصدفة عندما لم تجد الـ "سي . ان . ان" مراسلا للانتقال الى مكتبها في فرانكفورت بالمانيا، فتوسلت كريستين لروسائها منحها هذه الفرصة.. وكانت بداية طريق الشهرة والنجومية.

الورق يواجه مصير الاندثار

يؤكد بعض كبار العلماء الاوروبيين ان الاستغناء عن الورق الطباعي لم يعد بعيداً، بل هو اقرب مما نتصور.

ويذكر ان استخدام ورق الطباعة اخذ بالانحسار عاما بعد اخر، امام التقدم التكنولوجي.. وخصة بعد ظهور بنوك المعلومات، التي تفتح ابوابها للجميع لاستخدام الاسطوانات المكثفة جدا لتدوين الاحداث والمعلومات، والتي لا تتجرح او تفسد مهما استعملت.

كما ان الاسطوانة الواحدة تستطيع تشغيل عدد كبير من العمال والفنيين، على الرغم من ان قطرها يتراوح بين ٨ و ١٢ سنتيمتراً.. اضافة الى تمتعها بقدرة لا حدود لها من التسجيل الدقيق، الذي يحتاج تدوينه بالطرق الورقية القديمة الى اطنان من الورق.

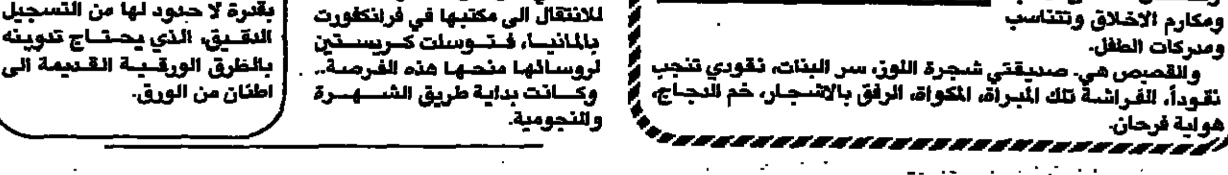
صديقتي شجرة اللوز
مجموعة قصصية للاطفال

صدرت في عمان المجموعة القصصية الثالثة في ادب الاطفال للدكتورة هدى فاخوري بعنوان "صديقتي شجرة اللوز".

المجموعة الجديدة تعد اضافة متميزة في ادب الاطفال في الاردن، وهي مزدانة بالصور الملونة التي رسمتها الفنانة لمياء عبد الوهاب.

وتضم المجموعة ثماني قصص باسلوب جميله وتحض على الادابه ومكارم الاخلاق وتتناسب ومدركات الطفل.

والقصص هي. صديقتي شجرة اللوز، سر البنات، نقودي تنجب نقوداً، الفراشة تلك المبراة، المكواة، الرفق بالاشجار، خم الدجاج، هواية فرحان.



مجلة اميركية للمطلقين والمطلقات

من النادر ان يجد المرء اي مجموعة متجانسة من الناس في الولايات المتحدة، بلاد العجائب والغرائب دون ان تكون لها مجلتها الخاصة، فهناك مجلة او اكثر لهواة جمع الطوابع البريدية، واخرى لهواة الطيور.. وغيرها لهواة الغوص في اعماق البحار.. وهواة الدراجات النارية.. وغير ذلك الكثير.

ومع ذلك فقد بقيت هناك فئة غير قليلة من الناس الذين يجمعهم نفس المصير، دون مجلة خاصة بهم، حتى وقت قريب تلك هي فئة المطلقين والمطلقات. ولكفي الاشارة الى ان انفصام عرى الزوجية بالطلاق قد طالت ما يزيد عن مليون واربعماية الف عائلة، منذ بداية العام الحالي فقط.

وقد دفع هذا الامر بالناشر الكندي "دان كوفريت"، الذي يصدر مجلة للمطلقين في مدينة تورنتو. الى استثمار هذه الحالة، فعقد العزم على غزو السوق الاميركي بهذه المشكلة التي تعالج مشكلات المطلقين على اعتبار ان هذه الفئة تضم اعدادا كبيرة من القراء، وخاصة بعد ان خاض تجربة تسويق هذه المجلة في مدينة شيكاغو، اوائل شهر آب الماضي، حيث بلغت مبيعاتها المبدائية ١٧٥٠٠ نسخة.

وتقدم هذه المجلة نصائح للمطلقين تعينهم على التاقلم مع حياتهم الجديدة وحل مشاكلهم التي لم يالفوها من قبل. وغالبا ما تكون هذه المعونة بالاجابة على مجموعة من الاسئلة العملية النافعة، مثل افضل الطرق لايجاد محام بارع في امور الطلاق، وايجاد مربية بيت او جليسة اطفال كما تقدم المجلة نصائح للمطلقين وترشدهم الى الطرق التي يتغلبون بها على مرارة الوحدة وموجات الاكتئاب.

ويذكر ان مجلة المطلقين هذه اصبحت متاحة على شبكة الانترنيت الدولية. ويعتزم كوفريت انشاء "مربع حوار" على هذه الشبكة لتمكين المطلقين من الاتصال ببعضهم البعض وتبادل الاراء والتجارب.

يقول كرفريت ان الولايات المتحدة تفتقر الى مجلة تعالج هموم المطلقين والمطلقات. ويضيف ان رواج مجلته في كندا منذ اصدارها في اذار الماضي، دفعه الى التوسع في السوق الاميركي.

وسيتم توزيعها في نيويورك مع مطلع تشرين الاول المقبل، بعد النجاح الذي حققته في شيكاغو، ثم يصار الى توزيعها في لوس انجلوس وواشنطن في كانون الثاني القادم. وحدد بداية شباط المقبل موعدا لظهور مجلة يشمل توزيعها كافة انحاء الولايات المتحدة، وتختص بمعالجة شؤون الطلاق وشجونه. كما ان كرويفت يعكف منذ الان على دراسة لنشر وتوزيع مجلته في اوروبا.

سهير التل في حوار صريح مع المجد

معركتنا القادمة مع اسرائيل هي معركة ضرب الوجدان الشعبي وتدميره بلقمة الخبز

بالرغم من ان الاديبة سهير التل لم تصدر سوى مجموعتين قصصيتين في الثمانينات "العيد ياتي سراً والمشنقة"، الا ان الحركة الثقافية في الاردن لم تستطع ان تتجاوز هاتين المجموعتين، فلا يزال النقاد يتناولون هاتين المجموعتين بالدراسة والنقد.

سهير التل بتلك الحضور المتميز بالجراة في تناول موضوعاتها القصصية وجديتها كانت ولا تزال على راس القاصات الاردنيات اللواتي رسمن كثيراً من خيوط مستقبل الحركة الثقافية في الاردن، وهي الان تعد لاصدار مجموعتها القصصية الثالثة بعنوان "النساء".

"المجد" التقتها وكان هذا الحوار :



حوار: وليد حسني

● في الحديث عن القصة يبرز سؤال يقلقني دائماً، لماذا القصة بالذات ؟ وما الداعي للقص وكل الشخوص التي نقرأها تعايشها في الشارع والواقع ؟

– لا اعرف لماذا القص بالذات، اما بالنسبة لي فالقضية لها علاقة مباشرة باحتراف الصحافة جعلتني اقرب الى القصة والنثر من القصيدة، هذه مسالة.

المسالة الثانية ان الادب خطاب معرفي بقالب جمالي وبالتالي فما دام انه خطاب معرفي فانه ينتمي للواقع بالتاكيد ولكن الفارق ما بين الادب والواقع هو الابداع اي تحويل الواقع الى مادة فنية، وهذا لا يمكن ان يكون الا اذا جاء في قالب فني.

نحن نأخذ من الواقع القصة الحدث، المضمون، الفكرة.. الخ، ونعمل عليها بلغة جميلة وباسلوب فني اي نضيف عناصر الفن للواقع، وبالنتيجة يخرج عندنا ادب. فلا احد يستطيع ان ينتج ادباً او فناً بعيداً عن المحيط الذي يعيش فيه.

● الشاعر عرار، هذا الكبير الذي لم ينته، اين سهير التل منه الان، واين نقرا عرار "العم" في ادب سهير التل ؟

– عرار بالنسبة لي قيمة اكثر منه شخص شاعر او عم او قريب، وهو موجود بكل تفاصيلي، وان كنت لم اعايشه او اشاهده، ولم احاول ان اجسد عرار في قالب ادبي الا مرة واحدة في عمل صحفي اذ تخيلته يعيش واقعنا، وتخيلت ماذا يمكن ان يقوله ويعمله في ظل هذا الواقع.

عرار في الادب والحياة موجود كقيمة، وهو بافكاره ورؤاه خط احمر لا يجوز تجاوزه لان تجاوزه يعني الانهيار والسقوط، خاصة واننا نعيش عصر السقوط الذي كان يحذرنا عرار منه، فهو موجود كمجموعة قيم ومبادئ وافكار لا زالت تضرب ناقوس الخطر.

ولكن للاسف الشديد فلم يتم الحفاظ على عرار لا من قبل ابنائه، ولا من قبل احفاده.

اما بالنسبة لمنزله الذي كان من المفترض ان يكون متحفاً، وكذكرى مرجعية حوله فقد تم تسليمه لوزارة الثقافة التي لم تستطع الحفاظ عليه.

فمثل هذا المشروع يحتاج لعقلية متفتحة بانفتاح عقلية عرار، ولكن وزارة الثقافة قامت بتسليمه لموظفين لا يهمهم سوى استلام رواتبهم. وللاسف انهار هذا المشروع الذي تكلف مبالغ طائلة حين تسلمته وزارة الثقافة، فقد اصبحت حالة البيت مزرية.

لقد تشكلت لجنة متخصصة لادارة هذا المشروع والاشراف عليه تحت اسم جمعية ثقافية وتشكلت اللجنة من كل من جامعة اليرموك وبلدية اربد، ووزارة الثقافة، وال التل، ولكن تم تجميد المشروع في وزارة الثقافة، وفوجئنا بان البيت تم تسليمه للوزارة حتى تديره وتشرف عليه ثم تقوم بتجميده.

● قلت في احدى شهاداتك ان الصدفة وحدها هي التي دفعت بقصصك الى النشر ؟ فما مدى الصدفة وتاثيرها في حياة الكاتب ؟

– لا تزال الصدفة تلعب دوراً كبيراً في الحياة بشكل عام لكن الصدفة ايضاً لا تكرس كاتباً، ولكن كتابته وابداعه هي التي تكرسه.

انا في الاساس صحفية وباحثة، واول ما نشر لي من قصص كانت قصة يحيى لعبت الصدفة في نشرها دوراً كبيراً. فيحيى طفل لبناني كان يبيع الصحف قتله قناص امامي في الحرب اللبنانية وكان يقتل العشرات كل يوم فالكتابة عن يحيى كحدث صحفي لا يعتبر حدثاً فكتبته بالصيغة التي كتبته فيها كنوع من تفريغ الشحنات العاطفية في مواجهة بشاعة ووحشية الحرب خصوصاً ضد الاطفال والنساء، ولم اقم بنشرها ولكن تم نشرها من قبل بعض الاصدقاء في جريدة "الاخبار" ولاقت استحساناً كبيراً وكرست بعدها كاتبة.

● قمت في الثمانينات بدراسة عن واقع المراة الاردنية ولاقت صدى طيباً لدى القراء والنقاد والمختصين. الان وفي اواخر التسعينات اين وصلت المراة في الاردن واية احلام تحملها الحركة النسائية عندنا للمستقبل ؟

– هناك تغير كمي فقط بالمقارنة بين وضع المراة في نهاية الستينات والان. فهناك زيادة كبيرة جداً في عدد النساء العاملات. لكن المراة الاردنية لم تصل بعد لمواقع اتخاذ القرار بشكل يمثل وجودها الاجتماعي، ولم تصل للقيادة السياسية بشكل يمثل وجودها الاجتماعي ايضاً.

السبب وراء ذلك هو وجود حركة نسائية ضعيفة وغير جادة، واهم من هذا عجز الخطاب السياسي العلماني بتقديم برنامج متكامل للمراة مقابل مد ديني وخطاب ديني اجاب عن اسئلة المراة وعن كل ما يدور في خلدها.

الخطاب العلماني منهج ثوري قال للمراة انت حرة، ومساوية للرجل، ولكنه لم يعطها الكيفية والالية لتحقيق اهدافها. وبالمقابل فالخطاب المتاسلم لم يستند ايضاً الى جوهر الاسلام الذي يعطي العدالة والمساواة بل استند للاسف على مجموعة تحايل على التراث الاسلامي من خارج النص القراني، وخارج النص النبوي، واصبحت مقدسة بقداسة النص القراني والنبوي، وصار مجرد مناقشتها يضعك تحت طائلة التكفير.

فما مدى صحة الفتوى التي اتهمت المراة العاملة بانها زانية ؟ ومدى صحة المرجعية التي استند اليها صاحب الفتوى ؟

لا يوجد في الاسلام كهنوت، وفهم النص متاح للجميع، وتلك اشكالية كبيرة تواجه المراة المسلمة، وتواجه الحركة النسائية في الاردن.

واحب ان اضيف ان اي طرح تطوري معاصر مقطوع الجذور عن تاريخنا وتراثنا خطا كبير، فيجب العودة الى التراث، ان نقراه ونطوره، وننقيه من الشوائب التي علقت به من مخلفات عصور الظلام ويجب ان نقربه من روح العصر.

● قال احد النقاد "لقد جعلت سهير التل من المنظور الذاتي سبيلاً لوعي العالم فكانت قصصها رؤية تعبيرية قاتمة لوضع انساني مشروط". هذه القتامة والتعبيرية صفتان ردهما النقاد كثيراً عن قصص سهير التل، فما هي الاسباب الموجبة لهذه القتامة تحديداً ؟

– عندما انظر للواقع اجد اننا فتحنا عيوننا على الهزائم المتكررة للامة، فانا وعيت هزيمة حزيران، وقد اموت على هزيمة مدريد واوسلو ووادي عربة، فمن اين ياتي الفرح ؟

ومروراً بمئات المنافي والمعتقلات والشهداء على مسيرة الحياة، كذلك عشرات الاصدقاء الذين فقدتهم في الحروب او الذين ماتوا اغتيالاً، كذلك المستقبل الذي لا اعرف ضمانته في ظل تهديد حضاري وانساني، فمن اين سياتي الفرح.

ان الادب فعل ذاتي وفي تصوري انني اذا لم احس بهذه الاشياء ولم تنعكس على ادبي فانني ساكون اما غبية معتوهة او مجنونة لانني عندئذ ساكون بدون احساس.

● ما هي ملامح المستقبل الثقافي في الاردن والى اين يتجه مؤشر انتاجنا الروائي والقصصي ؟

– في العشر سنوات الاخيرة صار هناك نضوج فني وكمي في القصة والرواية، وهذا كله مرهون بتطور المجتمع المدني الاردني ولكن ما مدى عمق الانتاج هذا هو السؤال !.

المؤشرات جميعها جيدة. لدينا مؤنس الرزاز، ابراهيم نصر الله، جمال ناجي، سميحة خريس، الياس فركوح.. الخ.

الانتاج الثقافي لا يرتبط فقط برغبة الكاتب وانما يرتبط ايضاً بسلسلة من العوامل لبروزها الحرية. لان النص الجيد يجب ان يولد في مناخ حر، ويحتاج ايضاً لكاتب حر يستطيع ان يخرج نصه بعيداً عن سلطة الرقيب، وسلطة الضبط الداخلي والخارجي.

كذلك هناك مجموعة عوامل تؤسس لحركة ثقافية كالانفتاح على الاخر، والانفتاح عليك (التلاقح الثقافي) ونحن للاسف لم نصل للان لتحقيق شيء من هذا لاننا لم نصل بعد لحريتنا الذاتية، ومناخنا ليس مناخاً حراً ليكفل تحقيق نهضة ثقافية جيدة.

● كيف يمكن للمثقف العربي ان يبني علاقته بالسلطة ويخرج من حصارها ايضاً ؟

– مازق المثقف الحالي مازق ذاتي، انا هنا اتحدث عن الجيل الذي فتح عينيه على احلام كبيرة ولكنه هدمها بيديه، او انه ساعد العوامل الاخرى على هدمها. الحلم القومي، الحلم الوحدوي، الاستقلال التحرري، وحلم التقدم، كل هذه احلام كنا نتوقع كمثقفين ان نحققها بين يوم وليلة، وكان لدينا رصيد كبير هو المد القومي والوطني في العالم العربي، كذلك وجود ظاهرة فريدة مثل ظاهرة جمال عبد الناصر، وحركة القوميين العرب.

نحن من الناس الذين حملنا هذه المبادئ ورايناها تنهار، فكيف سنعيش الان، وكيف سنتوازن، وما هو المخرج ؟. اعترف هنا بان الكثيرين لم يتساقطوا ولم ينسوا.

هؤلاء مطالبون اولاً بالانسجام مع انفسهم، وهذا صعب في حد ذاته، واذا استطاعوا ان يجدوا صيغة توازن بينهم وبين انفسهم ساعتها يمكن ان يجدوا صيغة توازن بينهم وبين الاخر سواء كان هذا الاخر سلطة او شارع.

لكن التوازن مع السلطة مسالة لها معادلات اخرى، فانت مطالب بان تكون بوقاً ومطالب بارباع الحقائق وانصافها، وهذه مسالة ترجع الى ازمة الضمير.

● كيف تنظرين الى حالة السلام التي نعيشها الان، وما هو مستقبل هذا السلام ؟

– لا يوجد شيء اسمه سلام لانه ببساطة لا يوجد عند الاخر سلام. نحن عندنا اتفاقيات، وعندنا محاولات لصلح سياسي، ولكن ليس سلاماً، لان السلام ينبع من النفس، اي حالة تصالح مع الاخر، اعطني واحداً عنده هذا الاحساس بالصلح مع الاخر سواء من طرفنا او من طرفهم، والدليل على ذلك اغتيال رابين، وسيطرة الجماعات المتطرفة، ونجاح الليكود.. الخ.

هذا دليل على ان الاخر ليس عنده احساس نفسي بالسلام، ولا يقبله بل وانقلب على الفعل السياسي المباشر.

حكاية السلام هذه شيء بعيد تماماً، وغير وارد، وعندنا مسوغاتنا، وعندهم مسوغاتهم، فهم يعيشون باحساس ان هذه الارض ليست لهم، وانه يجب عليهم ان يحافظوا عليها بالحديد والدم. ونحن نعرف ذلك ايضاً. فحيفا لم تزل حيفا. والبيارة لم تزل البيارة ومفتاح الدار ما زال مع الجدات يحافظن عليه، ولا يمكن تغيير التاريخ ومساره بخمسين سنة..

كذلك لا سبيل لالغاء الوعي الجمعي بتوقيع اتفاقية سلام، وطالما ان هناك من يحفظ التراث الشعبي، ويحفظ الاغنية الشعبية، ويلبس الثوب الشعبي، وينظر للماضي العريق. فلا خطر علينا، لان الخطر الحقيقي هو ضرب الوجدان الشعبي، وتفريغه من محتواه. معركتنا الحقيقية القادمة هي معركة ضرب الوجدان الشعبي وتدميره بلقمة الخبز.

اول الكلام

حديث المهرجانات

بقلم : محمد لافي

"اسمع جعجعة ولا ارى طحناً".. لم اجد اكثر دقة من هذه العبارة في توصيف حال المهرجانات الثقافية عامة، والشعرية خاصة، بدءاً من مهرجان جرش الام، مروراً بالهوامش، والتفريعات الاخرى كمهرجانات : الرمثا، كفرسوم، عرار، ام قيس، الازرق، الزرقاء، العقبة، وليس انتهاء بمهرجانات بعض الجامعات غير المنتظمة ؛ ولن يشفع لتردي حال هذه المهرجانات وغثاثتها استضافة بعض اداراتها شعراء عرباً للمشاركة فيها، حيث لا يمكن ان تندرج هذه المشاركة الا في لعبة التغطية على وضع ثقافي فاسد، ومفسد عنوانه الابرز امتهان الاصوات الشعرية الحقيقية الجادة، وتغييبها عبر وسيلتين : اما دعوة هذه الاصوات للمشاركة في هذه المهرجانات بهدف تحجيمها، والاساءة اليها، او تجاهلها تماماً، وفي الحالين تظل المحصلة واحدة.

في الاولى، تجري الاساءة المقصودة لهذه الاصوات باشراكها مع هذا الخليط العجيب من الاسماء "المتشاعرة"، التي يتم اختيارها اما على خلفية "المزاج الشخصي" للقائمين على هذه المهرجانات / الجنازات، واما على خلفية سياسية جذرها – في احسن الاحوال – مقولة "لا ضرر ولا ضرار"، اي ان المنتج الشعري المقروء لهذه الاسماء لا يطال "الخط الاحمر" لا من قريب ولا من بعيد، حيث يتحرك على "ارضية نعم"، وان تجاوزها – مصادفة- فلا يعدو خانة التهريج البائس، هذا بصرف النظر عن المستوى الفني لهذا المنتج ! ويتسع الفاجع لدى قراءة الترتيب الخبيث لاسماء الشعراء، حيث تتصدر "عشيرة المتشاعرين" الواجهة تحت ذرائع، وعناوين واهية متعددة لعل ابرزها معزوفة "الترتيب الابجدي" على سبيل المثال !.

اما الكارثة الحقيقية فتتضح في بعض هذه المهرجانات – خاصة تلك الموسومة بالطابع الرسمي كمهرجان جرش الشعري – عبر اسلوب التعامل مع الشاعر المحلي قياساً بصنوه الشاعر العربي الضيف.. ففي الوقت الذي تصرف الاف الدنانير على الشعراء العرب الضيوف – وبعضهم يصنف من الدرجة العاشرة في بلاده – موزعة بين طعام وشراب، واقامة في الفنادق، وتذاكر طائرات.. لا يحصل الشاعر المحلي على "كوبون" شاي او قهوة، ويظل حصوله على هكذا (مغنم) مرهوناً بمدى علاقته مع احد اعضاء اللجنة المشرفة على المهرجان المعني !

ان هذا لا يعني – على اية حال – عدم احترام الشاعر العربي الضيف او محاولة الغض من شانه، خاصة اذا كان هذا الشاعر من الاسماء البارزة في ديوان الشعر العربي.. بل نطالب – ابعد من ذلك – بصرف مكافأة مالية له اسوة بنهج المهرجانات الشعرية في بعض الاقطار العربية المجاورة، شريطة ان ينسحب ذلك على الشعراء المحليين بعد ان تتم عملية فرز حقيقية للاسماء المشاركة، بعيداً عن حسابات المزاج الشخصي، او حسابات "الامن الثقافي" تلك التي تتصدر الواجهة لدى اختيار الشعراء المشاركين في هذه المهرجانات.

ان كلمة "حيث" التي تسوق كل الجمال يجب الاقلاع عنها نهائياً، فمن غير المعقول مساواة اسماء تجاوزت تجربتها الشعرية خانة المحلية منذ زمن – على الاقل بالنسبة لتقييم الاوساط الثقافية العربية – باسماء لم تذهب شهرتها – على الرغم من كل الاضواء الاعلامية المركزة عليها – الى ابعد من حدود الرمثا ! هذا في ما يخص الحال الاولى، نعني حال المشاركة.

اما في الحال الثانية، فنؤكد ان ثمة نهجاً بدأ يستفحل لدى القائمين على هذه المهرجانات، او جنازات الشعر حتى اصبح بمنزلة الداء جوهره استبعاد الاسماء الشعرية الجادة من المشاركة، خاصة بعد توقيع معاهدة "وادي عربة" كما حدث مع "العبد الفقير لله". حيث ادرجت لجنة الشعر في مهرجان جرش – وعلى مدار عامين – اسمي على "اللائحة السوداء" بسبب موقفي الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي انتقدت – على خلفيته – واقعة رفع علم المهرجان من جانب مراسل التلفاز الصهيوني، معتبراً ان هذه الواقعة تقع في باب التطبيع الثقافي، وانها تسجل خطورة استثنائية كونها تحدث قبل توقيع معاهدة وادي عربة رسمياً !!

ان الاشارة الى استثنائي من المشاركة في مهرجان جرش، لا تعني اللهث وراء هذه المشاركة، حيث قررت مقاطعته منذ تلك الواقعة.. هذا اضافة الى جملة من المبررات الاخرى التي سقت بعضا منها، اذ يظل عدم احترام الشاعر المحلي نهجاً ثابتاً، سواء اكان ذلك في ما يتعلق بلجنة الشعر في مهرجان جرش، ام بفعالية الادارات القائمة على هذه المهرجانات الشعرية الاخرى، مؤكداً ان مثل هذا القرار جاء انتصاراً للقصيدة، واحتراماً لرسالتها، تلك التي يجري "تمريغها" في الوحل على نحو يبدو لي "مبرمجاً" تحت عنوان خادع ظاهره تفعيل الحركة الشعرية، وجوهره قبرها في جنازات جمعية تسمى – تضليلاً – مهرجانات !

وبعد، يبقى سؤال اود طرحه على قيمي هذه المهرجانات : اذا كان عدد الملتقيات، والكرنفالات الشعرية على هذا النحو من الكثرة الكاثرة، المرشحة "للتناسل الاميبي" في بلد صغير كبلدنا، فكم سيبلغ عدد الاعراس الشعرية في بلد كالصين مثلاً ؟!

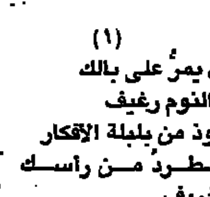
واستطراداً : اذا كان عدد الشعراء المؤهلين للمشاركة في مؤتمرات، وملتقيات ثقافية، وشعرية في بلد كبلدنا على هذا النحو، فكم سيكون عدد الشعراء في بلد كالهند على سبيل المثال ايضاً ؟!

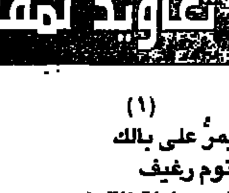
اننا لن نستحضر مثل هذه التساؤلات في ما لو كان أس هذه المهرجانات اساً سليماً يقوم على هجس حقيقي بتفعيل الحركة الشعرية، والثقافية عموماً، وتطويرهما، بعيداً عن داء الاستعراضية المزمن الذي يحول هذه الملتقيات الى مجرد "زفات" تنتهي بانتهاء اعراسها !

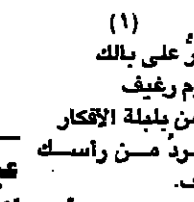
تعاويذ لمقاومة التجويع

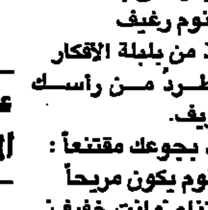
شعر عبدالرحمن المجالي

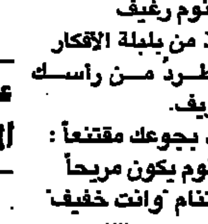












(١)
حين يمرُ على بالك
في النوم رغيف
تتعوذ من بلبلة الافكار
وتطردُ من رأسك
التخريف.
وتلوذ بجوعك مقتنعاً :
ان النوم يكون مريحاً
حين تنام "وانت خفيف"

(٢)
حين يمرُ على بالك
في النوم أدام.
تتعوذ من وسوسة الشيطان
ومن ادغاث الاحلام.
وتلوذ بجوعك محتسباً
وتحوقل، ثم تنام.

(٣)
حين تمرُ على بالك
في احلام اليقظة حبة تفاح.
تتطهر من رجس الشهوات
وترقي نفسك
كي تطرد عنك الاشباح.
وتعود لجوعك محترزاً
وتنام على جنبك "مرتاح"

(٤)
حين يمر على بالك
اي طعام كان زمان.
تتوضا.. ثم تصلي
وترتل ايات
من محكم تنزيل الرحمن.
وتبسملُ قبل الاكل
وتاكل حتى تشبع
"من كان ويا ما كان".

(٥)
حين يمر على بالك
ان تحتج على رفع الاسعار.
او تحتج على جشع التجار.
تتذكر غضب البنك الدولي.
وغضب الدولار.
وتلوذ بصمتك مذعوراً
وتسلم أمرك للاقدار.

(٦)
في زمن الخبز الذهبي.
وتسلّط صندوق النقد الدولي
يعتقل على الفور
ابو ذر الغفاري.
ويدان
بتهمة تهديد الجوع.
كل غلام "يحمل اسم "علي"
في زمن الدعم المرفوع
والجوع المشروع.
يؤخذ بالشبهة
كل صبيٍ لا تتورّد وجنته
من اثر الجوع
ويدان بتهمة تزييف الوجه
وتزوير الجوع.

(٧)
في زمن الجوع المرغوب.
ماذا يفعل
حين يجوع الشعب المغلوب.
يفرح، يلعبُ، يرقصُ يطربُ
ياكل يشربُ
يشبع بالمقلوب !!

(٨)
في زمن الصندوق
وأنصار الصندوق.
ودعاة استعباد الانسان
وتحرير السوق.
تتسلعُ قيم الانسان
ويصبحُ حلماً ان تحلم
او تبحث عن حلم مسروق.

(٩)
ماذا يفعل قلبي
المجروح من الماء الى الماء.
ماذا يفعل غضبي
المجبول بجوع الفقراء ؟
ماذا يفعل صبري
المسلول كسيف
في وجه الصحراء ؟
ماذا تفعل مؤتة واليرموك ؟
ماذا يفعل تاريخ الشهداء ؟
ماذا يفعل شعب
يبحث في حاوية
عن لقمة خبز وحساء ؟

عنبر الطرشان

اول رواية عربية تتحدث عن الفساد والمفاوضات والتطبيع

يكتبها فخري قعوار

– ٦ –

نظر "خاء" بطرف عينه الى الموظف وقال :

– الم تكتب شكوى ضد المراجع الذي حاول تقديم رشوة لك ؟

قال الموظف :

– نعم. وقد سلمتها لك.

قال "خاء" : لكن عطوفة المدير يشك بصحة الواقعة، ويعتقد ان المراجع صاحب سمعة حسنة، وانه من اعمدة المال والاقتصاد في البلد، ولا يمكن ان يفكر بما نسبته اليه.

قال الموظف :

– لقد فهمت هذا من عطوفته الان.

قال "خاء" :

– وماذاقال لك عطوفته ؟

قال الموظف :

– اشاد بسمعة الرجل، وقال انه لو حاول تقديم رشوة لي، فلن يصدق احد. وقال ايضاً، ان شكوى من هذا النوع تضر بهيبة رجل مشهود له بالتقوى وعمل الخير.

قال "خاء" :

– وماذا يريد عطوفته منك ؟

قال الموظف :

– يريد ان اسحب الشكوى.

قال "خاء" :

– وهل سحبتها ؟

قال الموظف :

– حاولت في البداية ان لا اسحبها، وقلت له انني مستعد لاثبات محاولة الرشوة، ثم ادركت ان عدم سحبها سوف يضرني، من غير جدوى.

قال "خاء" :

– وكيف سيضرك سحبها وانت مستعد لاثبات الرشوة ؟

قال الموظف :

– لم يقل كيف، ولكنني فهمت ان ضرراً ما سيحل بي، وانني لن استفيد من الاستمرار في الشكوى.

قال "خاء" :

وماذا فعلت ؟

قال الموظف :

– فعلت مثل كل موظف يخاف على رزق اولاده.

– اي انك سحبت الشكوى.

– واكثر من ذلك فقد طلب مني ان لا اضع يدي في المعاملة وانه شخصياً سوف يتفاهم مع صاحبها.

هز "خاء" راسه، ولاذ بالصمت.

– ٧ –

لا دخان بدون نار. وهذا الحديث عن الفساد، الذي حفلت به العناوين الرئيسية في الصحف ليس كلاماً في الهواء، او مجرد كلام جرائد، وانما هو الدخان الاسود الذي يصدر عن مزبلة الحرائق غير المنظورة. فالحديث بحد ذاته عاجز عن اثبات الفساد، ومن يملك دليلاً على لص ذكي ؟ ويعتقد "خاء" ان المتحدثين عن الفساد لا يجرؤون على الاشارة باصابعهم الى فاسد واحد، لانهم يثيرون غباراً بدون معارك، ويقاتلون بدون اسلحة. وعندما يكثر الكلام بلا بينات، سيتهاوى ويتعزز موقف الفاسدين. بل ان وصف هؤلاء الاذكياء بمثل هذا الوصف هو انتقاص من فطنتهم واخلاصهم لواجباتهم. فهم يحاولون ان يجنوا الفائدة لانفسهم، وان يبنوا الوطن ويخدموا الامة. فما الضير من ذلك ؟

– ٨ –

طوى "خاء" الجريدة وشد قبضته عليها، وراح يذرع غرفة النوم، ذهاباً واياباً، بقلق اثار فضول زوجته. فقالت :

– مالي اراك مثل الدجاجة التي تعتزم ان تبيض ؟

توقف "خاء" ونظر الى زوجته وهو يعيد فتح الجريدة، ويستل قلمه من جيبه ويقول لها بفرح :

– بالضبط.. دجاجة !

ودنا من زوجته وقال :

– دجاجة.. طائر اليفه تبيض انثاه، وترقد على بيضها واحداً وعشرين يوماً، ثم يخرج من كل بيضة صوص !

وفتح الجريدة على صفحة "الكلمات المتقاطعة" وشرع يكتب، وهو واقف ويقول :

– دجاجة.

قالت زوجة "خاء" :

– ولماذا لم تحل "الكلمات المتقاطعة" في المكتب مثل كل يوم ؟

نظر "خاء" الى الجريدة وقال :

– والان اكتملت المربعات كلها !

والتفت الى زوجته واضاف ضاحكاً :

– لم اتمكن اليوم من حل "الكلمات المتقاطعة"، فقد كنا في الدائرة مستنفرين طوال ساعات الدوام.

وزاد من ضحكته وقال :

– حتى ان احد الموظفين لم يتمكن من تنفيذ وصية زوجته ولم يشتر شيئاً من السوق.

قالت زوجة "خاء" باستغراب :

– وما الذي حدث للدائرة من غير شر ؟

قال "خاء" :

– لقد كان المدير العام قلقاً، وظل خارجاً داخلاً الى الغرف والاقسام، على رايه مثل الدجاجة التي تعتزم ان تبيض.

قالت زوجته :

– ولماذا فعل ذلك على غير عادة ؟

قال "خاء" :

– فعل ذلك وجعلنا طوال النهار متيبسين وراء مكاتبنا، وننظر في كل مراجعات المواطنين، لان الوزير سيزور الدائرة.

قالت زوجة "خاء" بغبطة ظاهرة :

– وهل رايت معاليه يا حياتي ؟

قال "خاء" :

– لو رايت معاليه لكان ما بنلناه اليوم جهداً في محله ولكان عدم حل "الكلمات المتقاطعة" تضحية في محلها ايضاً.

– اكتفى معاليه طبعاً بزيارة مكتب المدير العام.

– لا، لقد الغى الزيارة، ولم نعرف عن ذلك، الا قبل انتهاء الدوام بثلاث دقائق !

قالت زوجة "خاء" :

– وهل سيقوم بالزيارة غداً ؟

قال "خاء" :

– هذا ما يحيرني الان يا بنت الحلال. فقد نظل مستنفرين لعدة ايام، والوزير لا ياتي.

– و"الكلمات المتقاطعة" دون حل.

– واغراض البيت لا اتمكن من شرائها.

وسكت "خاء". وسكتت زوجته وظلت شفتاها تتمتمان بكلام غير مسموع. فقال "خاء" :

– ماذا تقولين يا بنت الاوادم ؟

واظبت زوجته على التمتمة، وبعد قليل قالت :

– اضرع الى الله ليقوم الوزير بزيارة الدائرة غداً.

– ٩ –

ليس مهماً ان تخدم المراجعين. لان الاهم من ذلك ان تبدو غيوراً امام المسؤول، وان تبرهن له على حرصك على المصلحة العامة، وان تشير الى دوره في الانجازات، والشعبية الواسعة التي يتمتع بها، وحضور البديهة الذي خصه به الله دون كثيرين من بني البشر.

وخدمة المراجعين غاية لا تدرك. وصاحب الحاجة اورعن. ياتيك بلجاجة، ظناً منه ان الارض سوف تتوقف عن الدوران اذا لم تراجع معاملته وتدققها وتوقعها بين يديه. لن يتغير شيء في نظام الكون اذا تاخرت المعاملة يوماً او اسبوعاً او شهراً، خاصة انها سوف تنجز في نهاية المطاف.

واذا تفانى الموظف في عمله، او امضى ساعات الدوام في قراءة الصحف وحل الكلمات المتقاطعة، وبحر المراجعين. فالامر سيان، ما دام في قرارة نفسه غيوراً وحريصاً على المصلحة العامة، والمعيار في النجاح او الفشل، هو رضا المسؤول.

– ١٠ –

استيقظ "خاء" من نومه مذعوراً. وحين استوعب انه في منزله، وان زوجته الواقفة الى جواره، هي التي ايقظته، كاد يلطم وجهه بيديه، لكنه تمالك نفسه، وسيطر على اعصابه وعضلات لسانه ومنعها من الانفلات. وعندما قالت له :

– صباح الخير.

لم يتمكن من عدم التعبير الجزئي عن ضيقه العارم فقال :

– صباح العفاريت !

ذهلت زوجته، وفتحت فمها لتقول شيئاً، لكنه بادرها بقوله :

– انشبي واحضري لي شربة ماء !

فانفلتت خارجة من غرفة النوم، وقد زمت شفتيها غيظاً، ولاذت بصمت ينطوي على انفجار مكبوت. وقال "خاء" لنفسه : "ما اجمل الاحلام لو انها لا تنتهي باليقظة ولا يكون ختامها هذا المنزل، الذي ترفرف عليه روح ام البنين !".

واكد "خاء" لنفسه، ان اليقظة بعد الاحلام الجميلة كالموت بعد الحياة. وحمد الله، انه تمكن مؤخراً من عزل اولاده في غرفة خاصة من غرف المنزل، والا، لكانت نهايات احلامه – على قلتها – اكثر سوءاً واشد بشاعة.

فلو استيقظ هذا الصباح، وقد ركب احد الاطفال فوق انفه، لما تردد في القائه من النافذة، وليحدث بعد ذلك ما يحدث !

فقد راى في منامه، حلماً جميلاً ورديا، لا يستطيع ان يحلم به في يقظته.

راى معالي الوزير، يدخل الى مكتبه، ويتنحى به جانباً، ويبلغه بنية الوزارة في ترقيته وتعيينه مديراً عاماً للدائرة، واكد معاليه :

– ان موظفي الصف الثاني مثلك، هم الاكثر قدرة على ادارة العمل، وفهم اسراره، وطرق التقدم فيه !

واضاف قائلاً له :

– انني انظر بشوق الى ذلك اليوم الذي يتخلص فيه جهاز الوزارة الاداري من الروتين والبيروقراطية !

واشار معاليه بسبابته نحو صدر "خاء" مؤكداً :

– وقد توسمت فيك انت. انت دون سواك القدرة على انتشال الدائرة من حالة التسيب والاهمال التي تصلني اخبارها اولاً باول.

قال "خاء" بخجل وتواضع جم :

– اشكر معاليكم على هذه الثقة، واسأل الله ان يسدد خطاي لما فيه رفعة هذه الدائرة بخاصة والوزارة بعامة.

وبلع "خاء" ريقه وقال :

– ولعلم معاليكم، فان في الدائرة فساداً لا يعرفه الا ابناء الدائرة انفسهم، وبعض المواطنين الذين شاركوا في استكمال دائرة الفساد !

قال الوزير بصوت خفيض :

– ماذا تعني بالفساد ؟ هل هناك اموراً لا اعرفها غير المماطلة في النظر في معاملات المواطنين، والرشوة ؟

قال "خاء" محاذراً من الانزلاق في خطا قد يفقده المنصب الموعود به :

– بالضبط يا معالي الوزير، لا شيء، وانا اعسك ان اقوم بثورة ادارية.

قال معالي الوزير مبتسماً عن اسنان بيضاء كالقطن :

– بارك الله فيك، ولكن القيام بمثل هذه الثورة الادارية، مسالة خطيرة جداً.

قال "خاء" باهتمام :

– وما الخطورة فيها، ما دمنا، معاليكم وانا، لا نريد سوى خدمة هذا الشعب وخدمة هذا الوطن ؟

قال معالي الوزير وقد كف عن الابتسام :

– الخطورة فيها، انك تستطيع ان تعرف البداية وتستطيع ان تراها بوضوح، لكنك لن تستطيع القبض على كل الخيوط الى النهاية !

قال "خاء" وهو يعلن الموافقة الفورية ويهز راسه :

– نعم، نعم، صحيح !

قال معاليه بحزم :

– هناك الفاظ اخرى من المستحسن استعمالها، والتقيد بمضمونها، مثل التطهير، بتر الاعضاء الفاسدين، تطعيم الدائرة بدم جديد، وما شابه ذلك، ولا لزوم لاستعمال التعابير الدموية.

قال "خاء" متملقاً :

– لقد كنت اعتزم استشارة معاليكم في كل شيء، قبل التنفيذ.

– لا انا اريدك ان تستشيرني في القرارات المهمة فقط.

– نعم، نعم، هذا ما اعنيه بالضبط. اما بالنسبة للموظفين الذين يحلون الكلمات المتقاطعة في المكتب، او يذهبون لشراء البقدونس والباذنجان والطحل وخلافه اثناء ساعات الدوام، فساتدبر شؤونهم بنفسي.

وربت معالي الوزير على كتف "خاء"، واكد له وقد عادت الابتسامة الى شفتيه :

– عظيم، عظيم.

وعاد معاليه الى جوار المدير العام، وخرجا من مكتب "خاء"، و"خاء" يفرك يديه ببعضهما كمن اصيب بقشعريرة، ويؤكد لزميله في المكتب :

– لقد اصبحت قاب قوسين او ادنى من تحقيق امبراطورية احلامي.

وتنبه "خاء" الى طاقطة قبقاب زوجته، داخلة اليه وفي يدها كوب ماء، فدنت منه ومدت الكوب نحوه. فهب في وجهها كالقنبلة، وضرب الكوب بظاهر يده، فوقع على الارض، واندلق ما فيه على ثوبها وصاح :

– لا اريد زفتاً. لا اريد. ومن الان فصاعداً اتركي ساعة المنبه توقظني !

قالت زوجته وقد تقهقرت برعب :

– ولكنك لا تصحو على صوت جرس المنبه !

فقال "خاء" صائحاً :

– اذا صحوت كان به، واذا لم اصح، فلتقرد !

– ١١ –

قال "خاء" لنفسه : هذه المخلوقة التي اسمها زوجتي، مقيدة في مكانين فقط : المطبخ، وغرفة النوم، فهي امراة بدون طموح، واذا تطلعت الى شيء وسعت اليه، فليس اكثر من اسوارة او ثياب جديدة، ولا يخطر ببالها كم اصادف من معاناة من اجل الترقية، وكم ارغم على انقلابات في داخلي، من اجل الوصول الى المعالي. وهي لا تعلم انني اتهم نفسي احياناً بالتزلف والنفاق، ولن تعلم ذلك لانها محدودة الادراك، ولا تفهم معنى ان يتحول رجل يعشق المثل العليا، الى انتهازي ساقط انا لا اتوقع من كتلة لحم ساخن ضخمة ان تكون غير ذلك.

يتبع في العدد القادم

فصل اخير

عالم يركض بنا



● علي البتيري

عالم كبير صغير يدور من حولنا دون ان يترك لنا فرصة للدوران من حوله.. يركض بنا بسرعة مذهلة وكانه في سباق مع عوالم اخرى لا مرئية.. يتسع في عيوننا المغرورقة بالعتمة حيناً.. فيكون له امتدادات مذهلة في الفضاء، ويصغر حيناً اخر لياخذ شكل القطار السريع الذي يقل ركاباً من مختلف الاصقاع والاجناس.. يحدث ان يتوقف هذا العالم القطار الراكض بنا في المحطة الاخيرة من محطات القرن العشرين، فيبدو لغط بلغات مختلفة في احدى العربات الخلفية.. ويرتفع اللغط الانساني المرتطم بعضه ببعض، وتتقاطع عناصر الحوار وتتشابك او تتنافر حتى يصبح الاصغاء نوعاً من المغامرة السمعية في غابة من الاصوات يختلط فيها العواء بالتغريد..!

يقول شيخ جليل ذو ملامح شرقية وهو يزفر زفرة استوائية : "حسبي الله ونعم الوكيل.. ولا حول ولا قوة الا بالله".

ويقول حطاب عجوز حقق ارباحاً طائلة يتعامله مع افران المدن المتخلفة في دول العالم الثالث : "هذا العالم غابتي الواسعة التي لا تعطيني شيئاً ان لم اضربها بفاسي واعمل في اشجارها منشاري..".

. ويقول محارب قديم مقطوع الساعد : "العالم خندق طويل ومعتم ينسى خلفه ضحاياه ويزحف فيه العدو والصديق في لحظة انعدام الرؤية والرؤيا..".

ويعلق طفل يتيم ذابل الملامح ماتت امه برصاصة غير طائشة ابتلعتها ليلة ميلاده "العالم لو تدرون مثلي.. يتيم حرب لا يتمكن الصليب الدولي والهلال الاحمر في كل مرة فاجعة من ايقاف نزيف الرعب في داخله.. لان العلم لم يتوصل بعد الى الاسعافات النفسية..".

وهنا يفتح شاعر اشعث اغبر مفكرة اسفاره الصحراوية، ويقرا وهو يتخذ من مقعده المتاكل منبراً يقف عليه.. يقول الشاعر ومنصته تتداعى وتترنح من تحته :

"هذا العالم سجان وسجين
محكوم بالحب وبالموت،
يعاني من سكرات الذبح
وفي يده البلطة والسكين
يبصر صورته
في مراة القاتل،
يلحظ صورته
تشبه صورة قاتله،
فيفر من الدمع بعينيه
الى الدمع باعيننا
يشرب منه ويشرب
حتى يترنح مختلياً
في ضحك هستيري وانين"

وهنا يطل من نافذة عربة اخرى عاشق مخطوف الملامح، نلتقف صوته وهو يقول للشاعر :

"قلبي المزدحم بالجمر والورود الحمراء اكثر اهمية واسمى معنى من عالمكم هذا..".

يعلق رجل ضاق من صحنه المختنق بالهدوء والحكمة :

"العالم يا سادة بالف خير وما زال فيه متسع للجمال والحب والفرح.. والمطلوب فقط نقطة نظام نطالب فيها الجبابرة برفع ايديهم عن جسد العالم او على الاقل نطالبهم بتقليم اظافرهم جيداً.

وقبل ان ينتقل "العالم القطار" الى محطة جديدة من محطات الرحيل الصعب يختتم الحديث رجل حزين يحاول عبثاً ان يجد له وطناً وهوية على خارطة العالم المعلقة في كل العربات والمحطات :

"مازلت ارى في العالم الاب الذي يرى في منامه كل ليلة انه ينبحني على عتبة المنفى ولست في عداد الانبياء لاقول له يا ابتي.. افعل ما تؤمر".

الحداثة الاوروبية مشوهة وممزقة

استقبل اتحاد الكتاب العرب في دمشق، في لقاء مفتوح، الدكتور برهان غليون المفكر العربي السوري والاستاذ في جامعة السوربون الفرنسية طرح فيه الخطوط العريضة لرؤاه الفكرية والسياسية.

واشار الدكتور غليون الى المحور الرئيسي لعمله الفكري والثقافي، وهو التغيير في بنية المجتمع العربي، ومحاولاته لفهم وتفسير المجتمعات العربية، وقدرتها على التجاوز، معتبراً ان قراءة الواقع العربي من خلال التراث لا تكفي، لان جوهر الحداثة هو مركزية الانسان، ووصف الحداثة الاوروبية بانها مشوهة وممزقة.

وقال ان الحداثة الاوروبية حصلت بعد القطيعة مع التراث، مؤكداً ان التجدد في المجتمع العربي يحتاج بالضرورة الى البحث العلمي والتركيز على التغيير المنهجي في طرق التفكير والمعالجة.

واضاف ان اشكالية التراث ما زالت راهنة، لانها في محصلتها انعكاس لالية الاستشراق، مشيراً الى ضرورة الايديولوجيا للانسان، لانه لا توجد مجتمعات او حتى افراد بلا ايديولوجيا وقال ان الحداثة لا تحتوي على معايير لضبطها، الا ان الوصول اليها يحتاج الى ضرورة السيطرة عليها.

كما دعا الدكتور غليون الى نقد الحداثة، مؤكداً ان صراع الثقافات ضمن اطار الحداثة مسلك طبيعي، فالاميركيون على سبيل المثال يمكنهم فرض بعض الانماط وليس كلها، ونحن اذا اردنا ان نواجه استراتيجية الهيمنة الاميركية ينبغي ان نكون اصحاب استراتيجية قوية.

ورفض الدكتور غليون القطيعة الكاملة مع التراث كجسر للعبور الى الحداثة، معتبراً الانقطاع عن اللغة والادب فقدان للهوية العربية، مطالباً بالقطيعة الكاملة للمنظومة الفكرية التي كانت تسير العرب قديماً، والتي لم نعد نملكها.

معلومات خطيرة ومخيفة

● د. هدى فاخوري

قرات في جريدة الراي الاردنية احدى حلقات كتاب محمد حسنين هيكل "الحلقة الخامسة بالتحديد" تحت عنوان "الاتصالات السرية بين العرب واسرائيل" ونهلت. نهلت من طبيعة المعلومات وادركت ساعتئذ ان كل ما كان يشاع عن ضلوع معظم الزعماء العرب في جريمة تصفية القضية الفلسطينية عن طريق تصفية المقاومة كان صحيحا.

وقد حزنت حزنا عميقا على دماء الشباب التي سالت في شوارع بيروت وهم يدافعون عن حقهم في دحر العدوان، وهم لا يدركون ان زعماءهم يعلمون ان العدوان سيتم في اليوم المحدد وبحجم معلوم ولهدف معروف.

واخطر ما ذكره هيكل هو ان عرفات ذهب الى قمة الدول غير المنحازة وهو يتوقع ان يحصل على قرار بادانة المعاهدة المصرية - الاسرائيلية (لاستكمال الشكل والتغطية).

ويبدو ان من يسمى "ستيفن كوهين" واتصالاته مع سعيد كمال وغيره مهدت لغزو بيروت ليكون مقبولا بالشكل الذي كان مقررا له لاخراج المقاومة من لبنان، ولن اشرح عن الاتصالات لانها متوفرة في كتابه ومنشورة في جريدة محلية، ولكني بدات ادرك أن ما يتم الان وما تم منذ حرب الخليج معروف لدى بعض القادة العرب بتفاصيله مسبقا، وهم يظهرون غير ما يبطنون ويصرحون غير ما يقصدون، هم يقولون ما يعجب الشارع العربي ويعملون لصالح من يبقيهم في مراكزهم.

واذا صح ما قرات بحذافيره ولم يصدر ما يكذب بالوثائق ايضا هذه المعلومات الخطيرة، فاننا مقبلون على مرحلة يتامر فيها الاخ على اخيه، والابن على ابيه، وتعود مرحلة ملوك الطوائف او ما يشابه مرحلة الصراع التي سبقت مجيء صلاح الدين الايوبي، عندما تحولت كل مدينة الى امارة تعادي مدينة اخرى، وتستعين بالصليبيين للقضاء على بعضها.

كان الشك موجوداً قبل قراءة هذه الوثائق، ولكن بعد قراءتها اصبح اليقين في اننا مخترقون حتى العظم، هو الاساس الذي يجب ان نتصرف من خلاله.

انا سأهزم امريكا..!

نعم.. ساهزم امريكا.. انا العبد الفقير لله.. العاطل عن العمل، الضائع في متاهات اهله وعشيرته.. المتصدي لقرارات حكومات بلده بخرافاته الدائمة فاودعته السجن لكي ترتاح من تهويشاته قليلا.. وانا لاأقول (ساهزم) فهذا يعني بانني قررت وما عاد هناك مجال للتراجع او لليونة.. فارجوكم الا يراجعني احد في الموضوع.. والا تغلبوا انفسكم بالجاهات من اجل تخجيلي وجعلي انسى الموضوع او ارجئه او اتنازل قليلا على الاقل.. قراري جاء بعد تدقيق وتمحيص عاليين.. وبعد فحص قدراتي جيدا الى جانب معرفتي بقدرات امريكا (الموهومة انها عظيمة) فوجدت بانني الاقوى.. فلماذا لا ادخل معركة لجزم بانني المنتصر لا محالة.. وهذا ستثبته لكم (C.N.N)حينما تنقل على الهواء مباشرة تفاصيل انتصاري، وحينها سيكون شرطي بالا يكون (بيتر ارنت) هو صاحب الاطلالة عليكم حتى لا تتذكروا (عاصفة الصحراء) سيئة السمعة والرؤية.. فتنتكس رؤوسكم جلدا للذات.. محاولين طمس حقيقتكم الابدية بانكم حاملوا لواء الهزيمة (مجبرين او طائعين) فهذه مسالة ليست ذات قيمة كبرى في عصر التنفيذ فقط..!!

اميركا التي تخافونها - يا سادة يا كرام.. عفوا، اقصد.. يا عبيد امريكا التي تلعنونها كل يوم ومع ذلك تسرون بان ارضها مركز احلامكم.. امريكا التي لخلصت في تنبيهكم في انكم يجب ان تنتهوا اليها.. فسارعتم بتأييد حكوماتكم ظانين ان على حكوماتكم ضغوطا، والا كنا في خبر لا مبتدأ.. له امريكا هذه، عندي ستقف.. ثم تعترف.. ان سلاحها النووي عاجز عن احداث اي تشويه في شعرة واحدة من حاجبي او رموش عيني.. ولاعترف لكم الان بمسالة صغيرة، حتما ستزيد غيظ امريكا علي : ان سياسة خلط الاوراق التي تلعبها امريكا بمهارة - كما تعتقدون - ما هي سوى حقيقة وليست سياسة.. فامريكا تخبط وكل ما تسعى اليه هو كيف تؤجل معركتها الحتمية مع العبد لله المدمر كامل النصيرات).

انتم لم تفهموا امريكا جيدا، لذا بقيتم سجناءها.. وانا افهمها اكثر من نفسي، لذا فهي عاجزة عن سجني او محاصرتي وتستحي ان تعلن ذلك وحتى انها لا تستطيع ان تعترف انها تعرف شخصا يحمل اسمي واوصافي.. لان ذلك سيكلفها الرد على سؤال بديهي.. بماذا سوف تردين عليه..؟!

عندها ستضطر لتقديم معركتها معي وهي غير جاهزة الان او فيما بعد.. لذلك من الافضل لها، ما فعلته وتفعله، وهو ان تنكر معرفتها بي او سماعها عني.. ومع ذلك لن اتركها بما لها.. وساحولها لكم الى صبية فقيرة تعود للاحلام من جديد.. تنتظر من يشفق عليها او يعطيها قبلة.. فتركع طالبة المزيد..!!

الاحباء الاعداء (طبعاً اعداء باعتبار انكم تدورون في فلك امريكا) :

ثرثرت كثيرا حول هزيمتي لامريكا.. والغالبية منكم تسال.. لكن كيف سوف تهزمها ..؟؟ هذا السؤال اجابته بسيطة ولكنها خطيرة في نفس الوقت.. وكلكم لن يقتنع بما سوف اقوله لكن حان الوقت لاعلن لكم نفسي وبخيلتي.

انا من يسير الريح ويتحكم بالجن ويسمع الطير وكل هدهد خادم لدي.. فانا سليمان..

انا من ادخلوني داخل النار فلم يحرقوني وقضيت الوقت ضاحكا.. فانا ابراهيم.

انا من يملك العصا التي بلحظات تريحكم من اسرائيل ولدي قدرات ومعجزات تحفظونها.. فانا موسى.

انا من يشفي لكم الاعمى والابرص والابكم واحيي لكم الموتى.. لكن باذن الله.. فانا عيسى المسيح او يسوع المسيح..

واخيرا انا المهدي المنتظر.. طال انتظاره لي.. الست كذلك..؟؟ لكن معلش لم يبق سوى القليل.. تحملوا..!!

كل هؤلاء يتمثلون في.. واستطيع ان افعل ما اشاء.. فافهموني جيدا.. انا انذركم.. وعليكم ان تؤمنوا بي قبل ان يضيع الوقت.. فلن اكرر تجارب الماضي ثانية.. ولن اعطي فرصا كثيرة .. وهذه فرصتكم الاخيرة.. والا امرت الريح الا تهدا. وان تتحرك الطائرات التي لا ترونها.. بالله عليكم صدقوني.. انا احبكم ولا اريد لكم الدمار . لكن لي حدا لا استطيع تجاوزه ايضا.

وحتى تكون رسالتي كاملة.. فانا من اشعل الحرب الكونية الاولى والثانية.. وهتلر كان يسير باوامري واحيانا اكون انا هتلر.. غضبت منكم كثيرا، فقررت هزيمتكم في (٤٨ - ٦٧ - ٧٣ - ٨٢) واخيرا حرب الخليج.. صدام المسكين عندما استنجد بي قلت له : لانك من الاول لم تنفذ ما قلته لك قررت تاديبك ولانك في النهاية استنجدت بي فقط سامنحك حق الحياة !! فاوقفت الزحف عليه فوراً.. انا حاكم الارض الجديد ويجب على الجميع اطاعتي.. فانا احيانا اكون بينكم وانا في الحقيقة في مكان اخر القي اوامري.. فانتم لا ترون تحركاتي مطلقا.. وكل ابطال العنف السينمائي وحتى الخطط البوليسية جميعها انا بطلها الاوحد.. فانا استطيع تغيير شكلي كيفما اريد.. وانا استغني عن كل ارزاق البشر.. وعليكم ان ترجعوا لقصة موسى والعبد الصالح.. فانا العبد الصالح الذي خرق السفينة وقتل الغلام ومع ذلك كان له تبريراته المنطقية فيجب ان تعرفوا ان المعالي مهما كانت، انا غير مطالب بتفسيرها..

امنوا بي والا.. وامريكا ساهزمها..اقسم على ذلك.. فالله لن يخذلني ولي في السابق تجارب كثيرة..

القراء الاعزاء:

انا تلبست هذه الشخصية الموجودة الان في سجن سواقة.. نقلت لكم بعض ما كان يدعي.. مع قليل التصرف الادبي فقط.. انقلها الان.. اما لماذا بالضبط ؟؟ فلا ادري والله.. ولكن ضرب العراق مؤخرا واحداث الجنوب.. وتخاذل العربان.. وفي ظل منع الكلام واستعراض حكوماتنا علينا بقدراتها فقد كان عبد الصمد (وهو بطل الكلام السابق) يسرق مني احلاما كثيرة.. فالجنون هو الوحيد الذي ليس عليه جمرك اوحساب. كنت اتمنى ان اكون (عبد الصمد) احيانا.. فقط لامارس الاشياء دون ان يوقفني احد.. ولعل وطنا كوطننا يجعلني اقبل ان نتحول جميعا الى عبد الصمد ليرفع العتب والقلم عنا على الاقل..

ملاحظة : كان عبد الصمد عندما يستعرض قدراته ومعجزاته ينهي قوله.. هات سيجارة. فلما نرفض كان يذل نفسه لدرجة كبيرة من اجل سيجارة.

يعيش هازم امريكا حراً ابياً..

يعيش العظيم (عبد الصمد) الذي يملك كل شيء.. ولا يملك سيجارة..!!

فالجنون هو الصدق مع الذات..!!

كامل محمود النصيرات

رسالة شوق من الكرك

استاذنا العزيز الغيور فهد الريماوي الاكرم.

لقد تجمعت في ذاكرتي اقوى المعاني، لكن محصولي اللغوي قد عجز في التعبير عن مضمونها لاختار لحضرتكم جزيل الشكر لمثاكم على الكرك وابنائها الاشاوس الذين تعودوا ازالة الحيف ان عز الايثار، وتراكمت الخطوب وتلاحقت العاتيات الجائرة، عندها تستفيق الاسود من اجامها تقتحم ولا تتردد، وتهلجم ولا تنثني تطاعن اذا ما تراخى الجبان ولا تخشى السحق والمداهمة.

عندما يصل الاستفزاز سقفه النهائي، وليست العلة في رغيف الخبز بل في التحدي المكشوف لسان حاله أنا والا فلا !!؟ فماذا عسى ان يكون الرد الطبيعي ؟ فالعدل في القوة وليس بالضعف والوهن.

ليسال الغاشم اين عجزت المقاصل عن التصفيات الجسدية وعن من ضاقت السجون ؟؟ ومن هم الذين جندلتهم العسكرية التركية الرعناء من مشارف القلاع، ولا يزال تاريخ البطولات يتحدث عن الطراونة والمجالي والحباشنة والمعايطة والضمور.

سل العروبة عنهم اين مصرعهم

حي العظام التي صيغت من العظم

ان الاب الرفيع لا ياتي الا من قمة المجد والرجولة والمواقف الشهمة.. ولا قرت عيون الجبناء !!

وبالاجمال نشكر الاستاذ فهد الريماوي الذي حرك في نفوسنا هذه الشجون، فمرحى لكم والف مرحى لمجدكم الغراء.

علي ياسين الطراونة
مؤاب / حي العمرية

تاريخ مالم يكتبه التاريخ

● هدى ابوغنيمة

يكثر الحديث في هذه الايام عن قرب انعقاد مؤتمر وطني عام في الاردن خلال الفترة القادمة. وتشير التوقعات الى ان المؤتمر يستهدف مناقشة الوضع بعد الاحداث الاخيرة.. ترى الم يكن هنالك حاجة لانعقاد مؤتمر وطني قبل هذه الاحداث ؟ واي حدث مر الم يكن بحاجة الى مؤتمر وطني ؟

لست اقلل من شأن الحوار الوطني ولا من شأن دوره واهميته في انارة الطريق من اجل الخروج من ازماتنا، لكني ارى ان مشكلاتنا السياسية والاقتصادية قد اصبحت اعظم خطراً من كونها مجرد ازمة.

اكاد احس اننا مقبلون على معضلة طالما بقينا عاجزين عن قول الحقيقة، وهي ان المعاهدة التي تورطنا فيها ليست وليدة سنوات، ولا يبدأ تاريخها منذ وقعت، او بالاحرى اعلنت، فتاريخها الحقيقي بدا منذ زمن بعيد، وكل ما جرى قبلها كان تمهيداً لاعلانها.

كيف نستطيع ايجاد الحلول لازمات لا نعرف من تفاصيلها اكثر مما تنقله الصحف ويتداوله الناس سراً او علناً وتتلاعب في صياغاتها وسائل الاعلام المرئية والسمعية ؟

كيف نحاور حكومة انعدمت الثقة بيننا وبينها، تنادي بالحوار وهي تعتقل الناس بتهمة اطالة اللسان.. كيف سيستمر الحوار الوطني والاسباب الحقيقية لاطلاق سراح غول الغلاء يتم التستر عليها واخفاؤها.

ما قيمة الحوار الوطني اذا كان الاحتجاج على الغلاء يحول الى عمالة، والمعارضة الى تامر على مصلحة الوطن، ومعاناة الناس تستوجب الغفران ؟

ما قيمة ما نقول اذا كانت بلادنا مباحة لافاق صهيوني ومحرمة علينا وعلى اولادنا ليهنأوا في مرابعها ويعيشوا عيشة كريمة.

اننا ندور في حلقة مفرغة ونمتص عجزنا عن مواجهة الحقائق بالحوارات التي تدخلنا في متاهات جديدة.

لقد امتلات الاوراق والملفات بوقائع حواراتنا، عبر عقود ونحن نزداد ترديا وانهيارا، وامتلات الكتب بالوقائع التاريخية بينما حقيقة التاريخ الحديث تؤرخه اوضاعنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ولاننا نمقت ان يصبح وطننا تربة صالحة لتنفيذ مخططات الحروب الاهلية والفتن العرقية والطائفية ننتقد ونحتج. ولاننا نخشى ان يتحول الغضب المكبوت في الصدور الى ثورة تعصف باستقرارنا وامننا وانجازاتنا. فلا بد ان نطالب بتاريخ مالم يكتبه التاريخ، ونسال عن المديونية الضخمة وعن استبسالنا في التطبيع اكثر من اية دولة عربية عقدت معاهدة سلام او هي في صدده.

اذا كنا نريد الخروج من الازمة فلا بد ان يسمح للناس بالتعبير والافصاح عما يجول بخواطرهم ويتداولونه سراً. ولا بد ان تعترف الحكومة باخطائها فقد لجتهدت واخطات ونحن ندفع ثمن اخطائها.

كوابيس يومية من القلق والمعاناة وانعدام الشعور بالامان. ولعل تزايد حوادث السرقة والقتل تشي بذلك لا سيما ان الاردن ليس شيكاغو.

اذا كنا نرغب حقاً في حماية بلدنا فلنبحث في تاريخ مالم يكتبه التاريخ.

ردعلى تعقيب

لقد بذلت جهد استطاعتي للاتصال برفيق الدرب الاخ الزميل المقدم المتقاعد خالد الماضي الذي عقب مشكورا على مضمون الخطاب المفتوح الموجه منا لدولة رئيس الوزراء، وذلك تحت عنوان "حق الرد محفوظ" المنشور في جريدة المجد الغراء رقم ١٢٧ الصادرة بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٦.

كانت غايتي من محاولة الاتصال شرح وجهة نظر النخبة الذين كلفوني بتوجيه ذلك الخطاب بصورة مباشرة للاخ الذي عقب على مضمونه، على الرغم من وضوح وجهة نظرنا، سيما وانها بسيطة جداً ولا تحتاج لشروحات مطولة، اذ ان ما ذكرناه هو اننا اولا وقبل كل شيء نخبة من المتطوعين، المدفوعين بالغيرة على واقع شريحة وطنية اصبح حتى اليوم يبلغ عدد افرادها ربع عدد سكان المملكة الاردنية الهاشمية وهم بازدياد.

وقد التقى رأينا في نهاية المطاف (اي بعد دراسات مستفيضة) على امر نعتقد بانه اقرب ما يكون الى الحل الذي من شانه ان يساعد بشكل او باخر في التقليل من معاناة افراد هذه الشريحة الوطنية بعد ان محصنا كل العوامل وقارناها بكل الامكانات المتاحة، وفحص كل المخارج والمداخل التي اهمها على الاطلاق ضرورة الاقتناع عن ايمان باننا كلنا ابناء هذا الوطن. وان الواجب يقتضينا ان نعالج قضايانا من خلال قدرات هذا الوطن وامكاناته. لا ان نحلق في السماء وصولا الى المريخ لنخرج بحلول مستحيلة.. ذلك لان الوطن وطننا نحن لا وطن غيرا، وهذا يقتضيني ان اعرج لاقول بان اي حل لا يمكن ان يكون فيه البلسم الشافي لكل ما يشتكي منه المتقاعدون، ومن يقول ذلك ربما يكون انساناً قادما من الفضاء.

لقد استقر قرارنا بعد كل ما درسناه من خلال اجتماعات متواصلة على توجيه رسالة لدولة رئيس الوزراء ضمناها الفكر الذي توصلنا الى ما نعتقد بانه يمكن ان يساعد في حل بعض او معظم قضايا هذه الشريحة الوطنية. ولكي نكون موضوعيين وواقعيين فقد طلبنا من دولته بان يسمح لنا بالالتقاء به لنشرح وجهة النظر تلك بصورة مباشرة كي لا تتشعب الصورة قبل وصولها لدولته.

واتبعنا الرسالة برسائل اخرى، وبرقيات، واتصالات شخصية "وبالمناسبة نحن لم نوسط بعض وزراء بالحكومة، بل كلفنا بعض وزراء الحكومة في حمل الرسائل وحمل وجهة نظرنا لرئيس الحكومة" وكان اخر المطاف ارسال الخطاب المفتوح الموجه لدولة رئيس الوزراء بجريدة "المجد" التي نشرته مشكورة بعد ان رفضت نشره عدة صحف اخرى، ورغبة في تحقيق الهدف الاول والاسمى لهذه النخبة المتطوعة في ايصال صوت المتقاعدين العسكرين الحقيقي للحكومة، فقد قام المقرر بارسال نفس الخطاب المفتوح الى رئاسة الوزراء بالفاكس بعد ان تم الاتصال بمدير مكتب الرئيس مباشرة لابلاغه ذلك.

انه وبعد ان اطلعت على تعقيب الاخ الزميل بالجريدة، وبعد ان قرات النداء الموجه للمتقاعدين العسكريين (على نفس صفحة الجريدة وعددها) من قبل جهة تطلق على نفسها اللجنة المركزية مرة، وتطلق على نفسها لجنة التحضير والمتابعة لعقد المؤتمر الثاني مرة، وبعد ان اخذ الزميل يوجهني لما قال له فلان وعلان، وما وجهه من مخاطبات.. بعد كل ذلك ادركت بانه من الضروري ان اوضح لزميلي وللاخوة الذين يوجهون النداءات التي كانت تستخدم في عقد الخمسينات وحتى الى اللجنة التي شكلت بكتاب دولة رئيس الوزراء رقم ٧/١١/١٥ الصادر في ٩٦/٨/١.. لوضح لكل ذي اهتمام واختصاص وبكل الموضوعية والواقعية والامانة وبكل الصراحة وللمرة الالف بان المتقاعدين العسكريين ليسوا بحاجة لجمعية محاربين قدامى، ولا الى مؤتمرات صورية ليقفز من يريد القفز من فوقها الى مصالح خاصة، ولا الى روابط اجتماعية، ولا الى حزب سياسي.. فالمتقاعدون بحاجة الى عمل مؤسسي قادر على تامين ما يمكن تامينه من الخدمة لمصالحهم جميعا لا الى مصلحة فئة او شريحة صغيرة او طبقة.

ان ما يطلبه المتقاعدون من الدولة في هذا الصدد هو تحويل المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين من مؤسسة عامة الى مؤسسة خاصة انسجاما مع رغبة جلالة الملك المعظم وتنفيذا لاوامره التي اصدرها في ان تنشا مؤسسة للمتقاعدين العسكريين. فلقد كان هذا الامر عام ١٩٧٤ وفعلا نشات المؤسسة بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٤، وتم تعديله بالقانون رقم ١٩٧٤لسنة ١٩٧٧، لكن من يطلع على نصوص هذا القانون ويرغب في تطبيقه حتى وان كان من المتحمسين لشؤون المتقاعدين فانه سيظل ضمن الاطار الذي حدده ذلك القانون، فلا بد من تسليم هذه المؤسسة للمتقاعدين انفسهم ليحكوا جلدهم باظافرهم، ونحن اولئك النخبة الذين نتابع الموضوع ونطلب مقابلة دولة الرئيس لنبين التصور الذي نطلب اللقاء لاجل ان نشرحه للجميع بامانة وموضوعية.

وحيث ان المقام لا يتسع فانه يكفي القول هنا بان الحكومة معنية بتنفيذ اوامر جلالة القائد الاعلى.. وفي الختام اترك الامر للاخوة المتقاعدين ليقولوا كلمتهم لانهم بالنتيجة هم اصحاب المصلحة الحقيقية.

المحامي سلطان المجالي

من يجرؤ على الاحتجاج !

يتم الترويج الاعلامي بان حقوق الانسان في الاردن على ما يرام، وبالرضى عن وضع الانسان الاردني من قبل لجنة حقوق الانسان الدولية.

والوضع برمته يتطلب وقفة جادة للتدقيق فيه، فحاجة الانسان للحرية لا تقل اهمية عن حاجته للامن المادي والاستقرار، وشعوره بان امنه الاجتماعي والمعنوي غير مستباح، وايمانه العميق ان حريته لا معنى لوجودها بمعزل عن تامين حياة كريمة تكفيه الحد الادنى من المضي على درب القناعة والرضى..

فهناك اكثر من مليون انسان اردني يعيشون تحت خط الفقر، وعائلات برمتها لا تجد حتى وقتها اليومي وتعيش حالة المجاعة.

ولعل احصائيات عدد العاطلين عن العمل الذي يربو على المئتي الف انسان، واتساع رقعة الجريمة افقيا، هو ما يفقد الانسان شعوره باستباحة امنه الاقتصادي..

لذلك فهو يمد لسانه في وجه تقرير لجنة حقوق الانسان الدولية لكنه لا يلبث ان يعتذر ويبتلع الصفعة عندما يتذكر ان هراوة الحكومة تسد عليه منافذ الاحتجاج.. ولسان حاله يقول : "حط راسك بين هالروس، وقول يا قطاع الروس"..

عامر الجنيدي

تحية للاقلام الشجاعة

الى الاخ العزيز فهد الريماوي،

تحية طيبة وبعد..

قرات مقالتكم في جريدتكم "المجد" العدد /١٢٥ بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢م بعنوان "تشرب نخب الكرك".. فكل التقدير والاجلال الى كل اصحاب الاقلام الجريئة الشجاعة التي تقول كلمة الحق في زمن الردة عن العروبة والاسلام.

ومرة اخرى باسمي واسم ابناء الكرك الابية نوجه لكم جزيل الشكر والعرفان، وستبقى الكرك هي القطب الموجب في المعادلات القائمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ناجي احمد الجراجرة
مدرسة العراق الثانوية بالكرك

عشرة ايام في المجر

في الايام العشرة الاخيرة من شهر شباط ١٩٦٩، زرت جمهورية المجر الشعبية، حيث كان ولدي عدنان يدرس في منحة على حساب منظمة التحرير الفلسطينية، وكنت خائفا من عناصر فتح، بعد ان سيطرت على منظمة التحرير، وكانت رسالتي التي احملها، هي الدعاية لقضية فلسطين، بعد ان سيطرت اسرائيل عليها كلها، من البحر الى النهر، وفضح الصهيونية التي تتلفح برداء الاشتراكية، وكانت المجر الشعبية احدى الدول التي تعترف بشرعية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين.

وعرفت من ولدي ان العناصر اليهودية، تسيطر على معظم الاماكن الحساسة في الدولة لذلك كنت حريصا على محاورة من استطيع محاورته ما امكن، وشرح الوضع الحقيقي للقضية الفلسطينية، وان اسرائيل عمل استعماري محض، لا علاقة له بالاشتراكية التي يحملون لواءها. ويساعد في تحقيق هذا الهدف اني اتمتع باسلوب سهل مقنع فلخاطب اليهودي بالقول، كيف تترك وطنك ووطن الاباء والاجداد، وتاتي الى فلسطين. لتحتل وطن غيرك وتطرد صاحب الوطن من وطنه. وكيف تجيز لنفسك ان تذبح الاخرين، لان اخرين ذبحوا اباءك واجدادك وما هي الانسانية في ذلك، وما هو دور الاشتراكية التي تحملون لواءها؟

وقد لاقيت ترحيبا حارا من جميع الذين حاورتهم، ولم اجد احدا يسفه رايي او يناقضه، ولكن في الساعات الاخيرة، ادركت ان اليهودي صهيوني قبل اي شيء اخر. وانه يضرب بشراسة، اذا سمحت له الظروف. وبدليل ذلك اني حاولت ان اعمل محاضرة في احدى قاعات المحاضرات، فلم اجد مجالا ابدا، وذلك لرفض المسؤول عن القاعات، وكان لاحد الذين حاورتهم. وكان رفضه بحجة اني ضيف على ولدي ولست ضيفا على الدولة. كما ان ولدي كان قد حجز لي عشرة ايام في احد مساكن الطلبة. ولما اقتضى الوضع ان انام ليلة اخرى، رفض المسؤول عن السكن ان يجدد لي ليلة واحدة، بحجة ان الحجز لعشرة ايام فقط، وكان هو ايضا احد العناصر اليهودية الذين حاورتهم.

ولدى اصراره على عدم الحجز وخروجي من السكن، رايت ولدي عدنان ينقلب كالوحش الكاسر، ويتصدى لذلك المسؤول، ويتهمه بالعنصرية والتعصب، ويقذفه بكلمات لاذعة مما فرض على المسؤول التراجع بالقول : اذا كانت ليلة فقط فانا موافق.

لقد كان عدنان يعرف من اين تؤكل الكتف، فلا هو بلين فيعصر، ولا بقاس فيكسر. لديه من المرونة ما يجعله يحقق الهدف. وعدت الى القاهرة وانا مؤمن بان ولدي قادر على حماية نفسه من العناصر المعادية له، وازددت قناعة بان اليهود اعداء لنا ويرضعون العداء من صدور امهاتهم، ولن يكونوا اصدقاء ابدا.

وها قد مضى على ذلك اكثر من ربع قرن، وانا اتذكر تلك الحادثة ولن انساها، لان ما يحفر في الصدور لا يمحوه الزمن.

حامد الشريف

وعاد متعب الهذال

نعم لقد عاد متعب الهذال، عاد حاملاً اطنان الديناميت والـ (T.N.T) بدل سيفه البراق، ترك ناقته العمانية وامتطى صهوة الصهاريج المفخخة والطائرات المنفجرة والصحراء الملتهبة، رحل عن وادي العيون لكنه لم يبتعد كثيرا فالخبر قريبة من وادي العيون.

نعم لقد عاد متعب الهذال، عاد يشعل الارض ناراً تحت اقدام الامريكان كما اشعلها والده من قبل تحت اقدام الاستعمار الاول.

عاد متعب الهذال وتحققت نبوءة عبد الرحمن منيف، وخسيء كل من راهن على وجود المحتل الامريكي في ارض العرب، فكما لفظهم الفقر في الصومال ولبنان، ها هو النفط يلفظهم في مدن الملح.

عاد متعب الهذال ليحرر مدن الملح من الامريكان، فكان حادث الرياض ثم الخبر وربما المحيط الاطلسي وها نحن بانتظار الموقع الجديد الذي سوف يظهر فيه لبناء متعب بن هذال.

ابو البراء / سحاب

التكتيك الفلسطيني ومعركة المفاوضات

علم السياسة يتطور باسلوب سريع من خلال الدراسة العلمية المنهجية، مما ادى الى تزايد الاهتمام العلمي للنظرة الفلسطينية نحو المفاوضات بثراء منهجي، وخصوصية حقيقية، وبتكتيك متجدد يجعله يرى خصمه ويتفهم علاقات توزيع القوة من الطرف الإسرائيلي المفاوض.. خاصة وان المرحلة بالغة الخطورة والاهمية. وحتى تستمر المفاوضات التي توقفت من جانب واحد، على المفاوض الاسرائيلي ان تتوفر لديه ارادة التفاوض وعليه ان يعترف بحق الفلسطينيين في بناء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، وحقوق اللاجئين الفلسطينيين المادية والمعنوية وفوائدها عبر السنين.

وهذا المبدأ الثابت جدير بان يشكل طابع السلوك التفاوضي الفلسطيني. وحتى يتفاعل هذا السلوك مع الطرف الاخر، عليه ان يتعامل مع الجوانب النفسية والادراكية والتفهم الكامل لوجهة نظر الطرف الاخر، من خلال مرونة التكتيك والتمسك بالثوابت باسلوب مقنع، حتى يتخذ الطرف الاسرائيلي السلوك التنازلي، ومن الواضح ان تكتيك الطرف الاسرائيلي في اي موقف تفاوضي، يبدأ من نقطة التطرف القصوى. وهي مناورة يتم من خلالها افتتاح المفاوضات بمطلب عالي مع هامش بسيط للتنازل، لكنه لا يبلور افكاره رغبة في تجنب اي التزامات مسبقة.

لذلك فالسلطة الفلسطينية مطالبة الان بتكوين وتشكيل فريق متكامل من المفاوضين المهرة، الذين يستطيعون التحكم بنتائج المفاوضات، وتقليل الخسائر. لان عملية التفاوض مع الطرف الاسرائيلي معقدة ومتشابكة، خاصة وان التطرف والتشدد صفتان متلازمتان مع المفاوض الاسرائيلي. وهذه الصفات تؤدي الى التصلب وعدم الرغبة في المرونة، اضافة الى عدم القبول بالحلول الوسطية، خاصة ان المفاوض الليكودي يمثل حزبا من اكثر الاحزاب اليمينية تطرفا، وهو على راس السلطة، وان هذا الحزب يشكل الامتداد والعمق للمفاوض الاسرائيلي. ولذلك فان الدوافع النفسية والادراكية تؤثر في السلوك التفاوضي الاسرائيلي.

من هذا المنطلق تلعب المهارة دورا اساسيا لتصليب الموقف التفاوضي الفلسطيني، لتحقيق نتائج افضل.

فالمفاوض الفلسطيني هو الطرف المعني اكثر بالوصول الى هدفه الذي طال انتظاره، بنيل الحقوق واستقلالية الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. مستخدما كافة ادوات التاثير المختلفة على السلوك التفاوضي بصنع التكتيك والابداع بممارسته العملية حتى يحصل على ميزة من الخصم بصرف النظر عن مدى تطرفه وتشدده وتغير اتجاهاته او معتقداته فيما يتعلق بمسائل حساسة وذات اهمية لذلك فالمفاوض الفلسطيني امامه مهمة شاقة يجمع فيها بين التطرف والتشدد والمرونة لتوفير جانب كبير من القدرة على الدفاع، والاهلية لاختراق الخطوط النفسية للمفاوضات. واهم ما يجب الالحاح عليه للمفاوض الفلسطيني هو كسر والغاء السيطرة الهيكلية التي تمتلكها اسرائيل، واحباط هدفها الرامي الى السياسات والسلوكيات الفلسطينية واعاقتها امنيا واقتصاديا وقانونيا.

فضل يانس

طللية

بالامس كانوا ها هنا
يحيون احزان الطلل
يبكونه
عمر تمادى في الغياب
خفق التراب
وعيون سيدة قصية
بالامس كانوا
والذي ولي.. تعود ان يموت
يا عبل يا امراة تموج بهدبها دنيا ايائل
ارخت مواعيد الضفيرة.. وانثنت
عبقا يعربد في اهازيج القبائل
هل كنت صوتا في الحكاية.. ام ترى
انت الحكاية
في صهيل الفارس المصهور نمت
الهة لما تقاتل
زمن الدماء روته سيدة الحكايا
قالت : انا
هذا المدى
هل كان عبثاً ان يموت الكل في صدري
وابقى ؟!
بي رجفة العتق استبدت
فعشقت سيدنا المحال.. عشقته
تزف الفوارس في الميادين السخية
وتوحش الاوجاع في
وانا المسهدة العتيقة
من عهد عاد والخطايا لم ازل
احيا افتراضات الافول
لم لا اظل ؟! لم لا ازول
هل كانت الركبان تدري
اذ تسافر في هجيري وتمد اشرعة الذبول
اني اذا ما بحث للريح برملي
انهار في وجع جديد
ملأى بعطر الوعد أبعث من طلل
ليظل راوية الزمان
يقتات من طللية الفرسان
هاتيك السحيقة ويلم رملي
ويريقه ويظل يروي
ويعيد

ازدهار ابو حليوة

عقارب الساعة لا تعود للخلف

● عمر عبد الباقي

امريكا العظمى بحجمها وقوتها التدميرية واللااخلاقية تنصح وتحذر مسعود البرزاني العراقي من التعاون مع اهله العراقيين في بغداد... امريكا تريد ان تدمر العراق لان حكومة كل العراق تجرات على دخول لجزاء من العراق. امريكا تؤيد ايران بدخولها وتحالفاتها في العراق ضد شعب العراق وتؤيد تركيا في التدخل في شؤون العراق وامريكا الدولة الحرة (كانت) والتي من المفروض انها تقود العالم الحر تتباكى على تهديد العراق لجيرانه ولا ادري اي جيران تعني امريكا. ولا تقلق على تهديد وتدخل جيران العراق في شؤون العراق.

واذا فهمنا مخطط هذه الامريكا فهي تريد وتعمل جاهدة بكل الاساليب اللااخلاقية لتقسيم العراق لثلاث دويلات الشمال الكردي والجنوب الشيعي والوسط السني وبدلا من ان تبقى هي من يلعب بالاوراق العراقية وقد تجد نفسها في مستنقع وخاصة ان امريكا هذه تتمتع بكراهية كل شعوب المنطقة بلا استثناء وقد وصلت هذه الكراهية لنقطة قريبة جدا من الانفجار المدمر لهذا فتقسيم العراق لدويلات بينها من المشاكل ما يدفعها للاقتتال فيما بينها ولتقف امريكا موقف المتفرج على هذه الحرب الاهلية بعيدا عن مصالحها.

نسيت امريكا ان من يشعل النار سيكتوي بها وان دولة الجنوب الشيعية لن تكون لصالح ومصالح امريكا ولا دولة الشمال وامريكا تعرف الفئات المتنازعة كلها وان اول من سيدمر هو مصالح امريكا ولن ينجو اصدقاءها.

اين هم الذين تعاملوا مع امريكا في اربيل... اين الشاه واسرة الشاه ؟؟ هل استطاعت امريكا حمايتهم... هل استطاعت امريكا حماية السادات وهو في وسط جيشه ؟؟

على امريكا ان تدرس التاريخ ولا تطلب ان يكون العالم جميعه امريكيا وهي راعي البقر الوحيد الذي يطلق وابل الرصاص على كل من يقف بوجهه، فسياسة الغرب الامريكي (نحب ان نتفرج عليها) ولكنا نمقتها ونرفضها وسنقاومها في بلادنا ويا عراق الشموخ لك الله وقلوب الاوفياء الصادقين وان تهون باذن الله والعاقبة للصادقين وعقارب الساعة لا تعود للخلف ابدا.

ردا على مقال لماذا فصل تشيتشنيا

كتب الاستاذ فؤاد النمري تحت عنوان "لماذا فصل تشيتشنيا" مشفقا على الدماء الروسية التي تراق في موسكو نتيجة غزو القوات الشيشانسة البرية والبحرية والجوية للعاصمة الروسية موسكو.. يقول :

الاسلاميون والقوميون العرب يتعاطفون مع قبائل متمردي الشيشان ويتحمسون لفصل تشيتشنيا عن الاتحاد الروسي. شعب جمهورية الشيشان (وليس متمردو قبائل الشيشان كما يقول فؤاد) يقاتل من اجل تخليص بلاده من الاحتلال الروسي، وهذا القتال بدأ منذ ان وطيء اول جندي روسي ارض الشيشان في اوائل القرن الثامن عشر. ولم يكن الشيشان وبلادهم في يوم من الايام جزءا من روسيا او الروس عرقا ولا مذهبا. اما مساعدة ومواقف الاتحاد السوفياتي للعرب والذي يدعي كاتب المقال بانها مساعدة منزهة عن الغرض، هذه المساعدة لم ولن تكون لسواد عيون العرب بل كانت وستظل صراعات مع الغرب لايجاد موطيء قدم للنفوذ وللمصالح.

ولا ادري كيف يلغي السيد فؤاد دور الشعوب العربية في بناء منشاتها الضخمة، ويلغي دور قادة هذه الشعوب في اجتهادهم لايجاد وبناء هذه المؤسسات، مرجعاً الفضل في كل ما تحقق من الانجازات للاتحاد السوفياتي والروس، ناسيا ان ما من مسمار ولحد اتانا من الشرق او الغرب، الا وقد دفع ثمنه الانسان العربي كاملا ومن عرق جبينه غاليا. السيد فؤاد يكتب المؤيدين لكفاح الشيشان بان هذا التاييد ليس من اجل الحرية والاستقلال. ويقول بانه لم يكن للشيشان عبر التاريخ كله كيان الدولة ذات السيادة. لقد تولدت عبر التاريخ اعظم الدول من شعوب لم يكن لها كيان دولة ذات سيادة، ولنبدا من الرسالة السماوية التي نزلت على محمد، صلى الله عليه وسلم، وانتشرت في ارجاء المعمورة وشكلت اعظم واعدل دولة في العالم، بعد ان كانت اراض تتنازعها الفرس والروم. ولن اكثر على القارئ الامثال (ورجائي للسيد فؤاد عدم اشراك التاريخ في تجنياته). وجمهورية الشيشان عبر التاريخ كانت ارضا وشعبا وتاريخا ووطنا لا يستباح لاحد، حتى التتار والمغول لم يستطيعوا اخضاع بلاد الشيشان بعد قتال دام قرنين من الزمن، علما بان التتار والمغول استطاعوا فرض الجزية على امارة موسكو من القرن الثالث عشر وحتى القرن الخامس عشر.

جمهورية الشيشان ليست جزءا من روسيا لا ارضا ولا عرقا ولا مذهبا، بل بلد احتله الروس عام ١٨٥٩ بعد مقاومة ضارية دامت قرنا من الزمن، ولم تتوقف المحاولات الشيشانية للتخلص من الاحتلال الى يومنا هذا.

اذا كانت ماسي العدوان الهتلري الذي وقع حسب خطة باربروسا (كما يقول النمري) كلف الروس ٢٢ مليون ضحية بشرية، فان التصفيات اللينينية والستالينية خلفت ماسي اكثر واكبر بكثير، وكلفت من الضحايا البشرية ما يفوق ٢٢ مليون انسان، ناهيك عن انتزاع بعض شعوب الاتحاد السوفياتي من اوطانها وتشريدهم حتى مات معظمهم من الجوع والمرض والابادة العرقية والمذهبية لشعوب اخرى، وحتى الشعب الروسي نفسه لم يسلم من طغيان قادة الحزب الحاكم والحزب الوحيد انذاك، فاستمرت معاناتهم، ولا اظنهم تخلصوا من المعاناة للان. وهذه المعاناة العامة في الاتحاد السوفياتي السابق هي التي ابقت (من سماه النمري بالمارد الاحمر) بساق طينية واحدة. وهي السبب ايضا بانهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الاتحاد الروسي، لان الشعوب التي ضمتها روسيا قسرا اليها باتت لا ترى في روسيا صديقا يمكنهم ان يثقوا بعهوده ووعوده. كل ذلك لاحد اسباب انهيار امبراطورية المارد الاحمر ذلك الانهيار المتسارع العنيف والذي اذهل العدو والصديق.

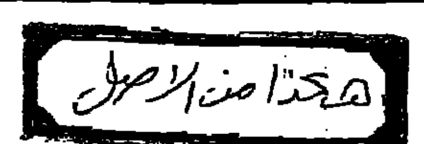
ويقول السيد النمري :

"واليوم يقوم المتمردون الشيشان تؤيدهم الدوائر الامبريالية لتنفيذ خطة بربروسا الهتلرية، فمن الطبيعي والحالة هذه ان يستعد الروس الى تقديم تضحيات قد تفوق تضحياتهم في الحرب العالمية الثانية من اجل افشال خطة بربروسا مرة اخرى".

لم يقدم احد من الروس اية تضحية عندما انفصلت واستقلت كل من اذربيجان وجورجيا وارمينيا القوقازية، وهي لا تقل اهمية لروسيا عن الشيشان، ولا تحرك احد من الروس عندما انفصلت واستقلت ليتوانيا واوكرانيا ومولدافيا وغيرها (مع انها اقرب للروس من الشيشان عرقا ومذهبا) نتيجة خطة بربروسا او غيرها واعترفت بها الدول الامبريالية التي تدعم الشيشان. ويجيء هذا الدعم بعدم الاعتراف باستقلال الشيشان وتقديم المليارات لروسيا لكي تنهزم امام الشيشان (هكذا يفهم صاحبنا النمري الامر، ويبدو انه يرى الاحداث بالمقلوب). لا اعتقد ان الشعب الروسي مستعد لتقديم التضحيات من اجل احتلال اراضي الغير بالقوة ولخضاع الشعوب الاخرى عنوة لان الشعب الروسي استوعب الدرس عندما قصف يلتسين البيت الابيض الروسي، واحرقه وهدم بعضه على رؤوس ممثلي الشعوب الذين حاولوا الوقوف في وجه التفكك الغورباتشوفي واليلتسيني للاتحاد الروسي. نعم الشعب الروسي لم يقدم التضحيات فحسب، بل ولم يقدم حتى الاحتجاج عندما حطم يلتسين ساق المارد الاحمر الطيني. الشعب الروسي كما يبدو يستعد الان للتعايش مع شعوب العالم وخاصة جيرانهم وتبادل المنافع والمصالح يقوده في ذلك رجال لهم من الحكمة والحنكة مثل الجنرال الكسندر ليبيد.

وحرب الشيشان لم تكن نتيجة خطة بربروسا كما يدعي النمري، بل حرب الجنرالات اللصوص يتزعمهم بافل غراتشوف وشركاؤه. اما التعاطف مع الشيشان فلم يبدا بالاسلاميين والقوميين العرب وانتهى عندهم، بل امتد الى كل المؤمنين بالحرية والعدالة الانسانية. والدليل على ذلك مشاركة بعض الشباب من معظم دول ومناطق الاتحاد السوفياتي السابق الى جانب الشباب الشيشاني الذي يقاتل من اجل وحدته وحريته وحرية وخلاص وطنه من الاحتلال الروسي، وهذه هي الوقفة المنزهة من الغرض، ويبدو ان مقالتك ايضا منزهة عن الغرض ايها العزيز فؤاد النمري.

فوزي اصحاب



بقلم المحامي:

د. هاني الخصاونة

نشرت جريدتا الواشنطن بوست والهيرالدتريبيون بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٦ معلومات مذهلة عن نشاط وكالة المخابرات المركزية الامريكية منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن في العراق. وتكتسب هذه المعلومات اهميتها ومصداقيتها لانها نشرت باسم الصحفيين المعروفين جيفري سميث وديفيد اتوي وبمساهمة جون لانكستر وجوناثان رانال وجميعهم مختصون بشؤون منطقتنا وعلى صلات معروفة بمؤسسات القرار الاميركي.

يذكر هؤلاء الصحفيون بان مندوبي وكالة المخابرات الامريكية الرسميين اشغلوا اربعة بيوت على احدى هضاب مدينة صلاح الدين العراقية، وكانوا يتولون تنفيذ (مرسوم رئاسي سري) اصدره الرئيس الامريكي عام ١٩٩١ لاسقاط نظام الحكم العراقي. ثم تتسلسل المعلومات المفصلة على مدى السنوات الخمس الماضية عن كيفية صرف مبلغ مائة مليون دولار للتدخل في شؤون العراق الداخلية، والاتصال باية مجموعة او اي فرد عراقي يعرض نفسه على المخابرات الامريكية. واني لاتمنى ان يطلع على هذه المعلومات كل مواطن عربي، وخاصة المواطنين العراقيين الذين كشفت اسماءهم الجريدتان الامريكيتان، ليلاحضوا التعابير المهينة التي تطلقها عليهم اجهزة المخابرات الامريكية، وليلاحظ المواطن العربي الوسائل الشريرة، التي استعملتها المخابرات الامريكية للتدخل في الشأن العراقي الداخلي باسلوب عدواني سافر، لا مبرر له في اية شرعية دولية. فالعراق التزم بقرارات مجلس الامن، واعترف بالكويت، وعبر علانية ومن خلال عدة قنوات عن رغبته في تسوية نزاعه مع امريكا وفتح صفحة جديدة معها. ولكن كل هذه الجهود العراقية صادفت آذانا صماء.

والآن، وقد فشلت كل هذه المخططات الامريكية وانكشفت للراي العام العالمي، وخرج العراق بكل الحسابات اقوى مما كان عليه قبل العدوان الاخير، فاحبط الاستفزاز الامريكي بسياسات محسوبة، وتبين للراي العام العراقي والعربي ان العراق في حالة دفاع عن النفس، وانه لم يبادئ احدا بالاستفزاز، وانما كان على مدى السنين الماضية هدفا للتآمر، والتدخل في شؤونه، من قبل الحكومة الامريكية واجهزتها مما شق عن امريكا حلفاءها الاوروبيين وباعد بينها وبين الدول العربية كلها التي اكتشفت ان امريكا قررت ارسال طائراتها وسفنها وجنودها الى بعض الدول العربية، وعلى نفقة تلك الدول بدون مشاورة واستئذان مسبق، وقد دفع هذا التصرف المستهجن المملكة العربية السعودية لان تعلن رفضها السماح باية عمليات عسكرية ضد العراق من اراضيها، والتزامها بالدفاع عن وحدة العراق الشعبية والجغرافية.

ولم يقتصر فشل العدوان الامريكي على عجزه عن تحقيق اهدافه المباشرة باسقاط النظام، وانما تجاوز ذلك فوحد المشاعر العربية والاسلامية، وكاد يفجر المنطقة كلها، ويكاد يطوي من الناحية العملية صفحة حرب الخليج، ويفتح الافاق امام مستقبل عربي افضل، وقد بدت تلك الملامح لهذا المستقبل بالموقف المصري الايجابي ضد العدوان، وبالانسجام السوري العراقي في التعامل شبه المتماثل مع العدوان وتصريح سوريا، بانها ضد خطوط العرض والطول وضد الشريط الامني، وضد الحصار على العراق.

واخيرا... عندما قرأت عن دعاء ائمة مساجد العراق ومصليها قبل اسبوعين بان ينزل الله جل وعلا لعناته على امريكا جزاء لعدوانها على العراق، تذكرت صيحة سابقة اطلقها رجل تاريخي هو الامام الخميني عندما سمى امريكا بالشيطان الاكبر قبل اكثر من خمسة عشر عاما وهاتان الظاهرتان تعبران عن مشاعر ملايين العرب والمسلمين تجاه امريكا وهي مشاعر لم يتسبب بها الا سلوك القادة الامريكان الخاضعين للنفوذ الصهيوني الاسرائيلي اكثر من خضوعهم لمصالح امريكا نفسها.

على ضفاف المجد

سريعاً سوف تمضي الايام والاعوام، لتثبت لنتنياهو، صاحب الوجه الاسفنجي، ان بمقدوره اللعب مع جملة دول واطراف عربية، باستثناء دولة واحدة اسمها سوريا.. وان بمقدوره ان يحشر جملة حكام عرب بين فكي العصا والجزرة، او الترهيب والترغيب، باستثناء رئيس واحد اسمه حافظ الاسد.

سريعاً سوف تمضي الايام والاعوام، لتثبت لنتنياهو، اقل حكام اسرائيل حكمة وتجربة، واكثرهم غروراً وجعجعة، لن مناوراته على السوريين مكشوفة، وان افلامه محروقة، وان همبكاته وتكتيكاته مجرد لعب اطفال سانجة يمكن ان تستثير ضحك السوريين وسخريتهم، ولكنها بالقطع لن تهز شعرة واحدة على خصيتي اي رجل فيهم.

واذا كان كلنتون، رئيس مجلس ادارة العالم، قد خرج من اجتماعه مع الرئيس الاسد قبل ثلاث سنوات، ليعلن على الملأ انه قد تعلم منه مالم يكن يعلم.. واذا كان شامير قد اعترف قبل بضع سنوات، انه وجد السوريين اطول منه نفساً، واكثر منه استعداداً للمناورة والمماطلة.. واذا كان رابين قد سلم اخر الامر للسوريين بالانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران، كما تعترف امريكا نفسها بذلك.. فكيف يمكن لغلام سياسي من وزن الريشة او الذبابة – بلغة اهل الرياضة – ان يتحصل من السوريين على حق او على باطل، او يقعقع لهم بالشنان، او ينال منهم مالم يستطعه شامير ورابين وكلنتون ؟؟

ربما لا يعرف النتن ياهو انه سيقع قريباً جداً، وباسرع مما يتوقع، في مصيدة السياسة السورية، وسينتقل من خانة الفعل الى خانة "رد الفعل"، وسيجد نفسه وحكومته في موقع الدفاع وليس الهجوم، وسيخجل صدامه العسكري او سجاله السياسي مع سوريا، برحيله وسقوط حكومته حتى قبل انتهاء ولايته القانونية.

ربما لا يعرف هذا الاحمق ذو البعد الواحد انه يقف في مواجهة عقلية سورية مشهود لها عالمياً باجادة الحساب السياسي حد الاعجاز، واكتشاف المتغيرات والمستقبليات قبل الوقوع، واتقان فنون المناورة والتمويه والدهاء حين يلزم الامر، وتدويخ الخصوم واستنزافهم واصابتهم بالدوار والاعياء دون ان يظفروا بادنى مكسب او يخرجوا من "المولد" بحبة حمص واحدة.

صدقوني انه لولا الصقل الاعلامي الذي تجود به الامبريالية الاعلامية يومياً على المراهق نتنياهو، لما كان يشبه في رعونته واستفزازيته وسوء تقديراته وتنظيراته، غير العقيد معمر القذافي قبل عشرين عاماً، ايام كان يهدد اوروبا وامريكا معاً، ويبشر بالزحف الاخضر على مختلف الدول العربية، وينظّر للخلاص العالمي من خلال طرح النظرية الثالثة.

مسكين هذا الغلام النتن ياهو، فهو مجرد هاو يلعب مع جبابرة المحترفين، وبائع ماء في "حارة السقايين"، وغشيم صنعه طائش على شبر ماء، وتائه خلف التماعات السراب وفلاح سياسة مغفل ضحك عليه اهل المدينة وباعوه خط الترام والقطار.

حين طرح اول الاعيبه السياسية من خلال مشروع "لبنان اولاً"، قال له السوريون واللبنانيون الصاع صاعين، وردوا عليه بما يستحق من احتقار حول مشروعه "العبقري" الى مسخرة عربية ومهزلة عالمية.

وحين الح الى امكانية الضغط بمفردات القوة العسكرية على سوريا ولبنان، بعث له السوريون برسالة تحملها جنازير الدبابات التي احتشدت قبالة المواقع الاسرائيلية، وتركوا لرسالتهم هذه ان تحدث تفاعلاتها داخل الاوساط السياسية والعسكرية وحتى الشعبية في الكيان الصهيوني.

وها هو يهود باراك، وزير الخارجية ورئيس الاركان السابق يطلب من نتنياهو ان يلجم لسانه.. وها هي زعامة المعارضة الاسرائيلية تحمل ذلك النتن ياهو مسؤولية التوتر والتصعيد بين دمشق وتل ابيب.. بل ها هو نتنياهو نفسه يلحس غروره وتبجحه، وهو يهون من عملية حزب الله الاخيرة التي جندلت ضابطاً وجنديين.

ليس في مقدور نتنياهو – اذن – ان يخدع السوريين بالالاعيب السياسية، او يخيفهم بالحشود العسكرية.. فهم في السياسة اساتذة له وقادرون على قلب الطاولة في وجهه، وهم في الشجاعة والجاهزية العسكرية قادرون على التصدي له والصمود في وجه الته الحربية مهما بلغت درجة تفوقها.

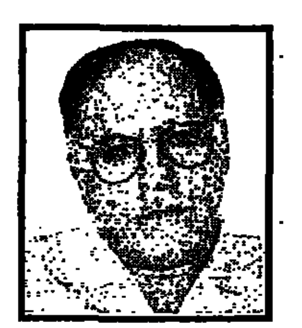
واذا كانت امريكا ومعها نصف الكرة الارضية قد عجزت على مدى ست سنوات عن اسقاط الرئيس صدام، او تركيع العراق، او قتل الروح المعنوية للقوات المسلحة العراقية.. فكيف يمكن لنصف اسرائيل، او اسرائيل المنقسمة على نفسها، ان تهزم سوريا العربية او تخيف جيشها، او تنال من صمودها واصطبارها واقتدارها ؟؟

نعرف ان الموقف القومي السوري الداعم للعراق في جهده لاستعادة سيادته على ارضه شمالاً وجنوباً، لا يروق لامريكا وعملائها.. وان الموقف السوري من حزب الله في جهاده لتحرير الجنوب اللبناني، يقلق اسرائيل والدائرين في فلكها.. وان الموقف السوري المساند لقوى المعارضة الفلسطينية في سعيها لاسقاط "اتفاق اوسلو"، يزعج القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية معاً.. غير اننا نعرف ان سوريا ما كانت في تاريخها العريق الا اهلاً لكل هذه المواقف الباسلة، وداراً لاحرار العربية وموئلاً للثورية والقومية والحركات التحررية.

واذا كانت الصهيونية والامبريالية والرجعية تحب ان تدمغ الحكومات السورية بتهمة "تشجيع الارهاب" وايواء الحركات الراديكالية العربية والاجنبية.. فعلى تلك القوى الغاشمة ان تتذكر اولاً وقبل كل شيء، ان الشعب السوري هو اكثر الشعوب العربية عطاء ثورياً، والتزاماً قومياً، واريحية عروبية، وجاهزية نضالية.. وليس يليق به، او يعبر عنه، او يتمثل تطلعاته وطموحاته، سوى قيادات وطنية وقومية تناصر الاشقاء بلا حدود، وتعادي الخصوم والاعداء دون تحفظ، وتتبوأ مركز الصدارة العربية مهما كانت المصاعب والعواقب والنوائب.

وبعد..

يقول الامام علي.. "ولاية الاحمق سريعة الزوال".



بقلم :

فهد الريماوي

ما أرخص العملاء ؟!

بقلم النائب :

د. همام سعيد

منذ حرب الخليج الثانية حظرت دول التحالف وعلى راسها الولايات المتحدة على العراق دخول المناطق الكردية في الشمال، وجعلتها ملاذاً آمناً، ولم يكن هذا بالملاذ الآمن للاكراد الذين انقسموا الى فئات مستطاحنة فاستباحوا الدماء وذاقوا مرارة الجوع والحرمان.

وفي هذا الملاذ الآمن تجمع عملاء امريكا ورجال وكالة المخابرات المركزية، ليكونوا على مقربة من بغداد !! وشعر هؤلاء بالامن وهم يستندون الى قوة امريكا ذات الجيوش الجرارة والاساطيل المترامية في محيطات العالم، والطائرات والصواريخ التي لا مثيل لها في قدرتها على التدمير !!

وفي تحولات مفاجئة اصبح الملاذ الآمن مكاناً للخوف والفزع والموت والمطاردة، ووقع عملاء امريكا وانصارها في المصيدة، ولم تنفعهم امريكا ولا جيوشها فخرجوا حفاة عراة بعد ان نفق من نفق منهم، وحملتهم الطائرات الامريكية الى جزائر المحيط الهادي، لتبحث لهم عن مكان امن، وملاذ جديد !!

لا اظن ان امريكا عاجزة عن ابقائهم في كردستان وتقديم الدعم العسكري لهم، ولكنها وجدت ان هذا الملاذ الآمن سيكلفها الكثير، لان الاكراد شبوا عن الطوق الامريكي فحاصروا هؤلاء العملاء في كل مكان، وامريكا ليست قادرة على منازلة الشعوب وجهاً لوجه، وانما تعتمد في المواجهة على عنصرين رئيسين: العملاء والاسلحة التي توجه من بعد.

ان مصير عملاء امريكا في بلاد الاكراد يصلح درساً بليغاً لجميع العملاء والاتباع الذين تستخدمهم القوى الكبرى لاغراض محدودة ولا تستطيع ان تقدم لهم الامن، وهذا هو مصير العملاء في كل زمان ومكان.

ان الملاذ الامن لا يكون بقرار امريكي ولا بسلطان اجنبي، وانما الملاذ الامن هو تلك الاوطان التي يعمرها الشرفاء الاوفياء والمجاهدون المخلصون، ويكون الامن فيها بقرار من ابنائها، ويطلبون الامن بالايمان الصادق، وصدق الله تعالى اذ يقول: "الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون".

من الشرق والغرب

هل كلينتون مصاب بالايدز ؟

البيت الابيض يرفض الافراج عن التقرير الطبي للرئيس

هل التقط الرئيس الامريكي بيل كلينتون الفايروس الذي يسبب الايدز ؟

هذا السؤال القنبلة فجره مراسل الراديو الوطني العام وهو اكثر الاذاعات الامريكية احتراماً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مايك ماكوري الناطق بلسان البيت الابيض والذي رفض فيه الكشف عن السجل الطبي للرئيس الامريكي.

وكان اول من اثار هذه المسألة روبرت دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية عندما تحدى الرئيس كلينتون الكشف عن تقريره الطبي كاملاً لبيان من منهما اكثر لياقة لحكم امريكا.

وذكرت صحيفة "البيان" الاماراتية نقلاً عن مراسلها في واشنطن ان البيت الابيض رفض تحدي دول الذي طالب كلينتون باطلاع الراي العام على حالته الصحية، واكتفى بالاشارة الى خلاصات مختصرة افرج عنها ماكوري في مؤتمر صحافي. وامام ضغط اسئلة الصحفيين اضطر ماكوري الى القول ان السجل الطبي للرئيس هو "خاص ومحرج"، وعندما قام مراسل الراديو الوطني العام بتوجيه اسئلته التي انفجرت كالقنابل وهي "هل يعاني الرئيس من امراض جنسية ؟". وقبل ان يجيب ماكوري على السؤال قفز سؤال اخر "هل التقط الرئيس الفايروس الذي يسبب الايدز".

في البداية استقبل ماكوري الاسئلة بشيء من الصدمة ثم تمالك نفسه بعد ذلك وظل يحاول ايجاد اجابة طوال دقائق، حيث الح الى ان الرئيس قد يكون مصاباً بمرض ما في المستقيم، ولم يحدد طبيعة المرض، وقال ربما يكون مصاباً بالناصور.

الصحافيون ردوا على ذلك بان هذه الاعراض ليست مخجلة.

وفي وقت لاحق اكد البيت الابيض انه ربما يفرج عن مزيد من التفاصيل عن صحة الرئيس، ولكنه لن يفرج عن التقرير الطبي كاملاً.

علمت "المجد" ان الامير الحسن الذي ترأس جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضي، قد استهل حديثه باشارة ذات مغزى حين قال.. انا موجود هنا اليوم لمناقشة السياسات الحكومية في دار الرئاسة، وليس في المطارات.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء قد التقط على الفور هذه الاشارة، وقام بكيل المديح والثناء والترحيب غير المحدود بسمو الامير الحسن، كما قام عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء بوداعه لاجمل وداع، وطبع قبلتين على جبينه، وليس قبلة واحدة كما اعتاد ان يفعل مع جلالة الملك.

واشار احد الصحفيين الذين شهدوا وداع الكباريتي للامير، ان الاول كان مرتبكاً ومهموماً، وهو يقف خلف الامير الذي كان يدلي ببعض التصريحات الى وسائل الاعلام.

وكانت "المجد" قد نشرت في عددها السابق خبر صراخ الكباريتي على اثنين من وزرائه وقفا قليلاً مع الامير الحسن في المطار عقب وداع جلالة الملك.. قائلاً لهما على مسمع من الجميع، ان السياسات الحكومية تناقش في دار الرئاسة، وليس في المطارات.

جبهة العمل الاسلامي تستنكر الهجمة على الحريات العامة

قال بيان صادر عن حزب جبهة العمل الاسلامي ان الحزب يتابع الاجراءات الحكومية سواء في المجال السياسي التطبيعي وزيادة الشقة مع العراق الشقيق، او في المجال الاقتصادي والضريبة القاصمة التي اقدمت عليها الحكومة في رفع اسعار الخبز والاعلاف او في مجال الحريات العامة، حيث لاحظ حزبنا انحساراً في الحريات العامة، لا ينسجم مع الديموقراطية التي يتحدث عنها الاعلام الرسمي، فقد اعتقلت قوات الامن عضو مجلس شورى الحزب ونائب نقيب الصحفيين حلمي الاسمر رئيس تحرير صحيفة السبيل الاسبوعية، والدكتور ابراهيم ابو عرقوب الاستاذ الجامعي ومواطنين اخرين.. مما يؤكد ان الحكومة تعيش ازمة كبرى حتى اصبحت لا تطيق مجرد الكلمة فماذا بقي من ديموقراطية اذا صودر القلم وغيبت السجون رجال الحرية وشرفاء الامة ؟؟

واضاف البيان يقول.. اننا ندعو الحكومة للتوقف عن حملتها، والافراج عن كافة المعتقلين ومنهم الاخ حلمي الاسمر، لما في الافراج من عودة عن البطش ورجوع الى ولحة الديمقراطية التي يجب ان تكون حقيقية لا شكلية.. كما ندعو الى معاملة المعتقلين معاملة انسانية بعيدة عن اية اساليب لا تليق بكرامة الانسان، بل ندعو الى طي الصفحة في موضوع المعتقلين كلهم.

وختم البيان بالقول.. واننا على يقين ان ما يجري لا يصب في مصلحة الوطن والمواطن، ولا بد من اجراء حقيقي جذري تجاه اي تجاوز يرتكبه اي شخص كان، ومهما كان موقعه في الجهاز الحكومي.

واشنطن تايمز :

قالت صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية ان قيام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بافتعال مواجهة عسكرية مع العراق، قد جاءت بنتائج معاكسة لما توخاه، وادى الى ردود فعل سلبية متعددة، شكلت صداعاً لسياسته الداخلية والخارجية على السواء خاصة وانها تاتي في وقت حرج من مسار معركة الانتخابات الرئاسية، التي لم يبق امامها سوى ثمانية اسابيع فقط.

واكدت الصحيفة على ان مغامرة كلينتون الاخيرة قد اضرت بالمصالح الامريكية على صعيد منطقة الشرق الاوسط، مثلما عملت على تصديع التحالف الغربي الذي يبدو انه بات يضيق ذرعا بالزعامة الامريكية له.

واضافت تقول ان الضربة الصاروخية الاخيرة التي وجهت ضد بغداد، قد استهدفت حسب قول المسؤولين في الادارة الامريكية، ابقاء الرئيس العراقي صدام حسين في "صندوق محكم الاغلاق"، حتى لا يقوى على تهديد جيرانه جنوب العراق، اضافة الى حماية المصالح الامريكية الاساسية في المنطقة. وحدد مسؤولو ادارة كلينتون هذه المصالح بالنفط وحلفاء واشنطن.

ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية الامريكية السابق، جيمس بيكر، قوله.. ان خطوة كلينتون هذه قد ادت الى نتائج مؤسفة جداً، حيث ان حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط واوروبا، باستثناء بريطانيا وحدها، اجمعوا على رفض التصعيد العسكري الامريكي ضد العراق.

ونسبت الصحيفة لمحللين اميركيين قولهم ان مغامرة كلينتون العسكرية الاخيرة، التي قام بها من اجل ترجيح كفته الانتخابية، قد فشلت فشلاً ذريعاً، وقد دفع ثمناً باهظاً قد يطيح بآماله في العودة مرة ثانية الى البيت الابيض.

السماح لـ ابو العباس بمغادرة غزة

اعلن مصدر في السلطة الفلسطينية، ان اسرائيل قد تخلت عن قرارها السابق بمنع محمد عباس "ابو العباس" امين عام جبهة التحرير الفلسطينية، من مغادرة غزة.. وسمحت له بالتوجه الى القاهرة ضمن وفد برئاسة ياسر عرفات.

وقال المصدر ان ابو العباس سوف يغادر القاهرة عائداً الى مقر اقامته في بغداد يوم غد – الثلاثاء –.

حادث طائرة عبر العالم

انفاق ١٠ ملايين دولار دون التوصل لنتيجة

بلغت تكاليف عمليات البحث عن اسباب انفجار طائرة "عبر العالم" الامريكية، التي تفجرت بعد اقلاعها من مطار نيويورك، وقتل جميع ركابها البالغ عددهم ٢٣٠، عشرة ملايين دولار حتى الآن، حسب ما اعلنته مصادر امريكية.

وتعد هذه اكبر تكلفة في تاريخ الطيران المدني، وراء البحث عن اسباب حادث طائرة.

ويؤكد الخبراء ان البحث لم يسفر حتى الآن، الا عن العثور على ٦٠٪ فقط من حطام الطائرة، التي تهاوت على عمق ٤٠ متراً في مياه المحيط الاطلسي، مما زاد في صعوبة الامر.

ولم تتمكن عمليات البحث والتحقيقات التي ما زالت جارية، من الجزم فيما اذا كان هذا الحادث بسبب خطأ فني او عمل ارهابي.

مؤتمر طارئ للحزب الشيوعي العراقي

بدأت اجتماعات المؤتمر الطارئ للحزب الشيوعي العراقي في لندن منذ مطلع الاسبوع الحالي ويتوقع ان تستمر اسبوعاً.

ويجيء هذا المؤتمر الذي يحضره ممثلو الحزب في الدول العربية والاسلامية لبحث الظروف المستجدة ووضع خطة جديدة للعمل في ظل الظروف الجديدة التي تشهدها المعارضة العراقية.

معرض مصري للكاريكاتير يثير ازمة سياسية

شهد افتتاح معرض نظمته الجمعية المصرية للكاريكاتير مؤخراً، ازمة شديدة بين عدد من رسامي الكاريكاتير اعضاء الجمعية من جهة، والمسؤول عن اختيار الاعمال المشاركة من جهة اخرى بسبب استبعاد جميع الرسوم السياسية التي تتعرض للصراع العربي الاسرائيلي وتقاوم التطبيع.

وابدى الرسامون المعارضون استياءهم من عدم توجيه الدعوة لكبار المشاهير من رسامي الكاريكاتير بسبب موقفهم المعارض للتطبيع.

واعتبر الرسامون المعترضون ان هذا المعرض الذي استمر خمسة ايام لا يمثلهم، وقرروا اقامة معرض اخر يضم اللوحات المستبعدة ويشارك فيه كبار الرسامين الذين لم توجه لهم الدعوة من قبل الجمعية.

ثلاثة نواب ناصريين نجحوا بانتخابات البقاع

زاد عدد النواب الناصريين في المجلس النيابي اللبناني بعد فوز عمر حسين حرب والوزير عبد الرحيم مراد واسماعيل سكرية، المرشحين عن منطقة البقاع.

وكان رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان عمر حسين حرب قد فاز في انتخابات المجلس النيابي اللبناني، حاصداً اعلى رقم من الاصوات ناله مرشح منفرد في منطقته، حيث نال ما يقارب الاربعين الف صوت، رغم فشل تحالفه مع حزب الله.

كما نجح الوزير عبد الرحيم مراد في الانتخابات بعد ان خاض معركته على قائمة السلطة، واسماعيل سكرية، بعد ان فاز بتأييد مشترك من التيار الناصري وانصار رئيس الحكومة معاً.

زوجة رابين : عرفات هاتفني وبارك لي برأس السنة

قالت ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل بها عبر الهاتف صباح السبت قبل الماضي مقدما تمنياته بسنة طيبة لها بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الذي صادف نفس اليوم.

وذكرت السيدة رابين انها تبادلت حديثا مطولا مع عرفات خلال المكالمة الهاتفية التي القى فيها الرئيس الفلسطيني على ارملة رابين تحية العيد اليهودي باللغة العبرية (شناه طفا).

واضافت ان عرفات قال لها انه فور عودته من زيارته لليابان طلب من مساعديه العثور على رقم هاتفها كي يتمكن من الاتصال بها صباح عيد راس السنة العبرية الجديدة ويتمنى لها سنة طيبة.

وقالت ان الرئيس عرفات تحدث لها عن مقدار تقديره وحبه لزوجها الذي وصفه عرفات بانه "بطل السلام".

يوم اوسلو بكى الشقاقي

في مثل هذه الايام منذ ثلاثة اعوام، وتحديداً عقب توقيع "اتفاقية اوسلو" مباشرة بعث الدكتور رمضان عبد الله الذي كان يعيش في امريكا بالرسالة التالية الشديدة الاسى والانفعال للدكتور فتحي الشقاقي الذي كان وقتها اميناً عاماً لحركة الجهاد الاسلامي..

اخي (سالم) حفظك الله ورعاك

عظم الله اجرك.. لقد انتهت مراسيم جنازة الوطن، ومر السكارى على جثث الشهداء، بل فقأوا بتواقيعهم عيون الانبياء !

ترى ماذا بقي لنا بعد اليوم ؟ هل نملك ان نموت من اجل ان ننجو من هذا الموت الذي وقع عليه الاشقياء ؟!

الشقي ابن الشقي نبيل شعث عندما سألته الـCNN عن مشاعره عقب التوقيع قال : "لقد ادركت ان ٨٠٪ من مساحة فلسطين ضاعت الى الابد، ولسنا متاكدين من الـ٢٠٪ الباقية".

لقد صافح اولئك اسيادهم فلم يبصروا دمنا في ايديهم.

امضيت نهاري في شرب القهوة المرة وكل شيء من حولي يتحرك بايقاع جنائزي ويهتف في داخلي : هل ضاعت فلسطين ؟! هل باع الخنازير سفوح الكرمل ومرج بن عامر بصورة تنكارية لعارهم في حديقة البيت الاسود ؟! يا الهي.. انا متاكد ان الشمس قد كسفت في الوطن اليوم وسيخسف قمر فلسطين الليلة.

اخي الحبيب.. هل هذا هو السقوط الاخير ؟

ومن سيسند هذا الانهيار المروع ؟ لا اظن ان احداً غيرك يملك الاجابة (...) والا فان كل شيء بنيناه سيتحطم في هذه النزوة الفاجرة، وشيئاً فشيئاً ستبهت شعلة الحق في الضلوع ليهيمن الباطل ويفترس ارواحنا (...) سأذهب الان لاحتسي كوباً من الشاي عله يخفف صدمة ان يحتسي الاوغاد دمنا في مواخير السياسة الدولية.

١٩٩٣/٩/١٣

بعد ساعات كان الشهيد الشقاقي يبعث الى رمضان عبد الله الذي حلمه كلامين عام جديد لحركة الجهاد، برسالة مفعمة بالمأساوية والاصرار معاً، قال فيها..

اخي (رشاد) حفظك الله

ابكتني رسالتك مجدداً – ابكاني حديث الـ نبيل شعث الذي اشرت اليه، هل يظن هؤلاء الاوغاد انهم يغيرون ديكور بيوتهم ؟ انهم يبيعون سويداء القلب لكل مسلم، ويغيرون التاريخ وتركيب المنطقة والمستقبل.. هل هي القيامة ؟! يا الهي . اعطنا اليقين لنواجه عالماً بمثل هذا الكذب والزيف والجبروت والطغيان.

ما احلى ان يسفك دمنا اليوم فوق ارض فلسطين.. والله لا شيء اشهى اليّ اليوم واعظم من ذلك. ولذا سيبقى اصراري على المواجهة والقتال بلا حدود، فكرتنا لم تستنفد اغراضها، وهي اليوم الزم ما يكون، وسيمضي بها الرجال الصادقون الشجعان بعون الله.

١٩٩٣/٩/١٤

قال مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ان ما تلقاه من بغداد لم يتعد اسنادا ميدانيا محدودا بعد ان اخل التدخل الايراني في ميزان القوة بين الفصيلين الكرديين لمصلحة الاتحاد الوطني واتهم امريكا بانها كانت سببا في لجوء حزبه الى بغداد للدفاع عن السيادة العراقية بعد ان عجز حزبه عن الدفاع عنها لوحده.

واضاف برزاني في تصريح ادلى به لمجلة "الوسط" التي تصدر في لندن ان استياء الولايات المتحدة من عملية اربيل ليس له ما يبرره وانه وضع الولايات المتحدة في صورة الاوضاع قبل العملية باسابيع حيث اوضح برزاني لواشنطن خطورة اتفاق جلال طالباني مع ايران ضد الحزب الديمقراطي ثم دخول القوات الايرانية في ٢٨ تموز الى الاراضي العراقية ومشاركتها في عمليات عسكرية ضد حزبه مؤكدا انه طلب من واشنطن التحرك لاسناد قواته ازاء هذا التدخل الذي غير موازين القوى في الصراع لكن واشنطن لم تتحرك الامر الذي اثار استياءه من موقف امريكا اللامبالي فلجأ الى الحكومة العراقية للحفاظ على اراضي الوطن.

واكد برزاني ان حزبه يعتبر كردستان العراق جزءاً لا يتجزأ من العراق والدولة العراقية ولن تسمح بخضوع اي جزء من كردستان العراق لاية دولة لانه مغاير للسيادة الوطنية ونعارضه تماما.

ونفى برزاني ما وصفه بالانباء المشوهة التي تحدثت عن اعدام القوات العراقية للمئات من عناصر المعارضة وقال انه من المحتمل ان يكون البعض قد قتل في ميدان المعركة لكن لم تحدث اعدامات

كما نفى ان يكون قد طلب من ايران التوسط في الصراع مع جلال الطالباني لانها اي ايران كانت طرفا في الصراع وانحازت الى جانب الاتحاد الوطني الكردستاني الامر الذي افقدها بتقديرنا دور الوسيط والصفات التي يجب ان يتمتع بها.

رفض سوري قديم لعرض اسرائيل "لبنان اولاً"

كشف تقرير لمركز الدراسات الفلسطينية النقاب عن ان سفير اسرائيل السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش قال ان سوريا رفضت مشروع "لبنان اولاً" منذ اربع سنوات، وان طرحه من جديد من قبل حكومة نتنياهو لا يفيد شيئاً، سيما وان حكومة الليكود على علم بذلك

وقال رابينوفيتش الذي كان من اشد المقربين لاسحق رابين وقدم استقالته فور نجاح الليكود في الانتخابات العامة الاخيرة، لقد جربنا فكرة "لبنان اولاً" لكن سوريا رفضت الفكرة بشدة كما رفضتها لبنان.

واضاف السفير الاسرائيلي السابق انه سيكون من الصعب جدا تحقيق اتفاقية سلام مع سوريا لا تعتمد على اعادة كل هضبة الجولان للسوريين، مشدداً على ان ذلك هو الدرس الواضح الذي خرجت به حكومة العمل السابقة من المفاوضات مع سوريا، معرباً عن اعتقاده عن ان سوريا ترفض وجود محطات انذار مبكر في الجولان.

امرأة بريطانيا الحديدية كانت تستعين بالمنجمين

اعترفت منجمة بريطانية، كانت تكتب عموداً يومياً عن الحظ والابراج في صحيفة يومية، بانها كانت تقدم النصائح لمارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة.

وقالت المنجمة "مارغوري اور" التي كانت تكتب في صحيفة "الديل اكسبرس" ان برنارد انغهام، المستشار الصحفي لتاتشر، اتصل بها وقدم لها معلومات عن رئيسة الوزراء البريطانية مثل تاريخ ميلادها ومكان ولادتها، طالبا منها ابلاغه باي اشارة من اشارات الخطر اذا هي تنبأت بذلك.

ونفت المنجمة ان تكون قدمت لتاتشر نصائح سياسية باستثناء حادثة واحدة، حيث كتبت عنها في الصحيفة عام ١٩٨٦، حيث تحدثت عن تطورات هامة تنتظرها. ويذكر ان هذا العام هو الذي شهد نصراً تاريخياً عندما قادت حزب المحافظين نحو الفوز بالانتخابات العامة وتولت رئاسة الوزراء.

وتعتبر تاتشر واحدة من زعماء العالم الذين استعانوا بالمنجمين لمعرفة حظهم.. ومن بينهم الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان وزوجته.

ومن المتوقع ان تثير تصريحات المنجمة استغراب رفاق تاتشر، الذين يصفونها بانها تتمتع بعقلية علمية لا تؤمن بالابراج، خاصة وانها تحمل شهادة جامعية من اكسفورد في علم الكيمياء !!

حامد حمادي مرشح لاستلام الخارجية العراقية

ذكرت مصادر حكومية عراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ حامد يوسف حمادي وزير الاعلام السابق ومستشاره الخاص بانه مرشح لاستلام وزارة الخارجية قريبا جداً.

ويذكر ان الرئيس صدام يعتبر حمادي من اقرب المقربين اليه.

